الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

ازدواجية دور الأم العاملة وعلاقته بتنشئة الأبناء

دراسة ميدانية لعينة من الأمهات العاملات بمدينة بوسعادة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالبة:

– ارفيس زهية

إشراف الدكتورة:

– مامش نجية

السنة الجامعية: 2016/2015

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفـان

قال الله تعالى: "لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ" سورة ابراهيم الآية 07

"رَبِي أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ التِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ، وأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِين". سورة النمل الآية 19

لا يسعني بعد أن أنهيت هذا البحث بعون الله وتوفيقه إلا أن أتقدم بوافر التقدير وجزيل الشكر إلى الأستاذة مامش نجية التي أشرفت عليه وتابعته، حيث وجدت فيها إرشاد الباحثة الخبيرة وتوجيه الأستاذة القديرة، فجزاها الله تعالى كل خير، والى كل أساتذة علم الاجتماع ، وهذا لا ينسينا أن نبخل فضلا وشكرا إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد.

إهداء

الحمد لله الذي بعونه اهتدينا وبه وُفقنا فالشكر لله على نعمه وآلائه، وفضله وإحسانه فبفضل الله تجاوزنا الصعاب وحققنا الهدف المراد .

أهدي عملي هذا إلى التي غمرتني حبا وحنانا وسهرت معي أياما وليالا وشاركتني طيلة مشواري وكانت تنتظر هذه اللحظة بفارغ الصبر أمي الغالية "زينب" أدامها الله تاجا فوق رؤوسنا، إلى الذي رباني وكبّرني إلى أغلى إنسان في الوجود أبي العزيز "بلقاسم" حفظه الله ورعاه .

إلى الذي لم يبخل علي بما يملك وكان لي سندا وعونا وداعما إلى رفيق دربي وتوأم روحي زوجي الغالي "مصطفى" حفظه الله ورعاه .

إلى أجمل صفحة في حياتي وقرة عيني ابني الغالي" وائل" حفظه الله ورعاه

إلى أمي الثانية "زوينة" أطال الله في عمرها وجعلها تاجا فوق رؤوسنا، وإلى أبي الثاني "ابراهيم" حفظه الله ورعاه وأطال في عمره .

إلى التي لم تبخل علي بدعواتها إلى القلب الطيب والحنون جدتي "فاطنة" أطال الله في عمرها وحفظها ورعاها . وإلى جدتي الثانية "العايزية" أطال الله في عمرها . وإلى روح جداي الطاهرة "محمد" و "أحمد" وروح جدتي الطاهرة "اربيحة"

إلى أزهار دربي وسندي في الحياة "جمال وزوجته وردة وأولادهما" "اربيحة وزوجها عيسى وأولادهما" "خيرة وزوجها علي وأولادهما" "نصيرة" "فوزية" "محمد" "حياة وزوجها بلقاسم وابنتهما" "سمية وزوجها محمد الصغير" "فاروق" "مصطفى" "عبد الحفيظ" "نورة" .

إلى كل أفراد عائلتي الثانية "نصيرة وزوجها صالح وأولادهما ونذير وزوجته وهيبة وأولادهما ، وعزيز وزوجته سميحة وأولادهما"

إلى كل الخالات والأخوال خاصة خالتي "السعدية" و"خالي الحسين" ، وإلى "فتيحة" ، وإلى كل العمات و الأعمام

إلى صديقتي الغالية "سلوى"

إلى كل من يعرفني من قريب أو من بعيد .

إلى كل الأساتذة الذين رافقوني في مشواري الدراسي وكل فرد في جامعة محمد بوضياف .

إلى كل من يعرفه قلبي ونسيه قلمي .

وفي الأخير نطلب من المولى عز وجل الهداية والرضا والصلاح والتوفيق والفلاح.

زهـــيـــة

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

مقدمة.....(أ،ب)

الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث

1- الإشكالية.....ص04

2- أسباب اختيار الموضوع.....ص06

3- أهمية الدراسة.....ص06

4- أهداف الدراسة.....ص07

5- الفرضيات.....ص07

6- تحديد المفاهيم.....ص08

7- الدراسات السابقة..... ....ص10

8- التعقيب على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها.....ص18

9- المقاربة السوسيولوجية ص19

الفصل الثاني: المرأة في عالم الشغل

تمهيد.....ص22

1-المرأة والعمل في العالم.....ص23

2- المرأة والعمل في الجزائر.....ص29

3- أدوار المرأة العاملة.....ص33

4-دوافع خروج المرأة للعمل.....ص34

5- آثار خروج المرأة للعمل.....ص 36

6- مشكلات المرأة العاملة.....ص42

ملخص.....ص45

الفصل الثالث: التنشئة الاجتماعية

تمهيد.....ص47
1-ماهية التنشئة الاجتماعية:.....ص48
2- الاتجاهات النظرية في دراسة عملية التنشئة الاجتماعية.....ص52
3- مؤسسات التنشئة الاجتماعية.....ص56
4- التنشئة الأسرية.....ص64
ملخص.....ص79

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد.....ص81
1- مجال الدراسة الميدانية.....ص82
2- منهجية البحث.....ص84
ملخص.....ص87

الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات والنتائج

تمهيد.....ص89
1- تحليل الجداول وتفسيرها.....ص 90
2- نتائج الدراسة الميدانية:.....ص127
3- الاستنتاج العام.....ص128
خاتمة.....ص130

قائمة المراجع

الملاحق

فهرس الجـداول

رقم الجدول	عنوان الجـــــدول	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب السن	90
02	توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية	91
03	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	92
04	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للزوج	93
05	توزيع أفراد العينة حسب الدخل الشهري	94
06	توزيع أفراد العينة حسب مهنة الزوج	95
07	توزيع أفراد العينة حسب الدخل الشهري للزوج	96
08	توزيع أفراد العينة حسب نوع الإقامة	97
09	توزيع أفراد العينة حسب عدد الأطفال	97
10	توزيع أفراد العينة حسب عدد ساعات العمل في اليوم	98
11	يوضح عدد الساعات التي تقضيها المبحوثات مع أطفالهن في اليوم	99
12	موقف المبحوثات من مدى كفاية المدة التي يقضينها مع أطفالهن في اليوم	100
13	المكان الذي تترك فيه المبحوثات أطفالهن عند خروجهن للعمل	101
14	يوضح إمكانية عودة أفراد العينة إلى المنزل في منتصف النهار	102
15	يوضح ما إذا كان العمل المنزلي يقلل من الوقت المخصص للاهتمام بالطفل حسب عينة الدراسة	103

16	يوضح ما إذا كان عمل الأم يؤثر على أسلوب التعامل مع طفلها حسب عينة الدراسة	103
17	يوضح العلاقة بين عدد ساعات عمل الأم وإمكانية تعويض غيابها عن طفلها بالحاجات المادية حسب عينة الدراسة	104
18	يوضح العلاقة بين عدد ساعات عمل المبحوثات ومدى تجاوزهن عن بعض أخطاء أطفالهن لتعويضهم عن الحرمان الذي يخلفه غيابهن	106
19	يوضح مدى قيام أفراد عينة الدراسة بزيارة مدرسة أطفالهن والتحدث مع المعلم	107
20	يوضح العلاقة بين عدد ساعات عمل المبحوثات ومدى قيامهن بتشجيع أطفالهن عند حصولهم على نتائج جيدة	108
21	يوضح مدى تأنيب الأمهات العاملات لأطفالهن عند حصولهم على نتائج سلبية	110
22	يوضح العلاقة بين المكان الذي يبقى فيه الطفل أثناء غياب أمه وإمكانية تعارض الأساليب التي يتبعها القائمون على الاهتمام به عند مع الأساليب التي تتبعها المبحوثات نحوه	111
23	يوضح درجة اهتمام القائمين على الطفل حسب عينة الدراسة	112
24	يوضح درجة ارتياح المبحوثات عند ترك أطفالهن لدى القائمين على الاهتمام بهم	113
25	يوضح مدى اهتمام الزوج بالأطفال أثناء غياب الأم	114
26	يوضح العلاقة بين عدد ساعات عمل الأم وحرصها على تعليم أطفالها الاعتناء بنظافة أجسامهم	115
27	يوضح العلاقة بين عدد ساعات عمل الأم ومدى تخصيصها وقتا لتعليم أطفالها الوضوء وأداء الصلاة	116
28	يوضح العلاقة بين عدد ساعات عمل الأم ومدى قيامها بتحفيظ أطفالها السور القرآنية والأدعية المأثورة	117

29	يوضح القيم التي تحاول المبحوثات غرسها في أطفالهن	119
30	يوضح تصور المبحوثات للمهام التي يحرص القائمون على الاهتمام بأطفالهن القيام بها	120
31	يوضح ما إذا اكتسب الطفل سلوكات مرفوضة لم يتعلمها في إطار الأسرة وسبب اكتسابه لها حسب أفراد عينة الدراسة	122
32	يوضح السلوكات السلبية التي اكتشفت المبحوثات أن أطفالهن قد اكتسبنها	124
33	يوضح العلاقة بين المكان الذي يبقى فيه الطفل أثناء غياب أمه ومدى تعارض القيم التي يلقنها القائمون على الاهتمام به مع القيم التي تود أمه ترسيخها فيه	125

مقـــدمة

تعتبر الأسرة أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تتشكّل فيها شخصيات الفرد منذ طفولته، والتي يتلقى فيها الإرث البيولوجي والثقافي ، وهي حجر الزاوية في إعداد النشء وأساس أخلاقه وقيمه وخبراته بل وحتى تدريبه ومؤهلاته العلمية والمهنية، وإشباع حاجاته المادية منها والمعنوية بطريقة تساير فيها المعايير الاجتماعية والقيم الدينية والخلقية، وهي أول مؤسسة تقع على عاتقها مسؤولية تنشئة الأجيال ، ففي الأسرة يُدفع الفرد لاكتساب قيم ومعايير المجتمع الذي يعيش فيه تحضيرا له لمختلف مراحل العمر المختلفة، كما يشرّب الطفل من الأسرة بواسطة التنشئة الاجتماعية القيم والمعايير الموجّهة والضابطة للأفعال والسلوكات، ويبرز في الأسرة دور الوالدين واضحا وجليا فهما العنصر الأول والرئيسي في عملية التنشئة الاجتماعية الموجهة للأبناء، ولكن هذا الدور الذي يمارسه الآباء والأمهات والمتمثل في أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة من قبلهم تجاه هؤلاء الأبناء بدأ يختلف ويَتغيَّر بتغيُّر الظروف الاجتماعية الطارئة والجديدة التي يتعرض لها مجتمعنا في وقتنا الحاضر مثل خروج الأم للعمل الذي خلق لها ازدواجية في الدور مما قد يؤثّر على تنشئة أطفالها خاصة في سنوات الطفولة.

ومن ثمّ جاءت هذه الدراسة لتتناول بالبحث والدراسة:**ازدواجية دور الأم العاملة وعلاقته بتنشئة أطفالها.**

وقد اشتملت الدراسة على خمسة فصول، تناول **الفصل الأول الإطار المنهجي للبحث** وتضمن: إشكالية البحث، أسباب اختيار الموضوع، أهمية وأهداف الدراسة ثم الفرضيات وتحديد المفاهيم،وكذا الدراسات السابقة وصولا إلى المقاربة السوسيولوجية.

أما **الفصل الثاني** فجاء بعنوان:**المرأة في عالم الشغل**،وتضمن المرأة والعمل في العالم، وفي الجزائر، أدوار ودوافع وآثار خروجها للعمل، وكذا مشكلات المرأة العاملة.

بينما الفصل الثالث الذي يحمل عنوان: **التنشئة الاجتماعية** فقد تم التطرق فيه لماهية وأهداف وشروط وخصائص التنشئة الاجتماعية، إضافة إلى الاتجاهات النظرية في دراسة عملية التنشئة الاجتماعية،وكذا مؤسساتها، وصولا إلى التنشئة الأسرية.

في حين **الفصل الرابع** الذي جاء بعنوان: **الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية** فتضمن مجال الدراسة وتحديد العينة، والمنهج، وكذا أدوات جمع البيانات.

أما **الفصل الخامس** فجاء بعنوان: عرض وتحليل البيانات والنتائج، وقد تم التطرق فيه إلى تحليل الجداول وتفسيرها والوصول إلى نتائج الدراسة لينتهي بالاستنتاج العام.

الفصل الأول :

الإطار المنهجي للبحث

1- الإشكالية :

عرفت المجتمعات الحديثة غربية كانت أم عربية تغيرات وتحولات لم تقتصر على مجال دون غيره ، بل شملت معظم الجوانب الاقتصادية، السياسية ،الاجتماعية وحتى الثقافية والفكرية ، والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات شهد هذه التغيرات نتيجة التحولات العميقة التي عرفتها مختلف مؤسساته التي بقيت مرتبطة إلى حد ما بتطورات المجتمع المتباينة، ولعل أبرزها التغير في البنية الاجتماعية، والذي يتجلى بشكل بارز في تغيّر بنية الأسرة ووظائفها، وأهم هذه التحولات التي صنعت تغيرا في بنيتها خروج المرأة لميدان العمل، والتي "كانت (المرأة) في الماضي ضمن العائلة الممتدة تقوم بوظائف هامة كإنجاب الأطفال، والسهر على رعايتهم وتربيتهم، وتدبير شؤون بيتها، وتلبية طلبات أفراد أسرتها، إضافة إلى عملها مع الرجل، حيث كان العمل بين الجنسين له حصة هامة في الفلاحة والزراعة كالمشاركة في الحصاد،جني الفواكه،تحويل المواد من طحن وتجفيف وحفظ وصيانة الحبوب، غسل ونسج الصوف ،وكذا صنع أواني وأدوات المطبخ وغيرها من الأعمال" (بوتفنوشت،1984، ص287).

إلى أن تراجعت الفلاحة وتطور الاقتصاد حرّر حصة كبيرة من تلك الأعمال وفتح لها المجال(المرأة) الالتحاق بعمل جديد خارج بيتها مساهمة بذلك في الإنعاش الاقتصادي لأسرتها ووطنها، وفي دفع عجلة التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ويعود الفضل في ذلك إلى تحسين أوضاعها التعليمية عن طريق الجهود التي بذلتها الدولة الجزائرية في مجال التعليم الذي أُستُحِقَّ النظر فيه وجعله إجباريا.ولقد ترتب على خروج المرأة للعمل خاصة الأم نتائج كثيرة تمثلت في اتساع نطاق أدوارها الاجتماعية، فهي مسؤولة عن أسرتها وعملها في وقت واحد، أي أنه أصبح لها ازدواجية في الدور مما جعلها خاضعة لضغوط، دورها الأمومي تجاه أطفالها من جهة، والتزامات عملها الخارجي من جهة أخرى.

ولكي تبقى الأسرة نابضة بالحياة ودائمة الوجود، يجب عليها أن تدافع من أجل ذلك وهذا لا يتحقق إلا بممارسة وظائفها البنائية المتمثلة في تنفيذ متطلبات ومواقع كل فرد وبما أنها أهم المؤسسات الاجتماعية كانت الأكثر تأثرا بطبيعة الحياة الاجتماعية التي هي في حالة ديناميكية مستمرة ، فخروج الأم كان استجابة لتلك التغيرات التي تستدعي ضرورة التكيف معها للحفاظ على التوازن الداخلي والبنائي للأسرة.

وبما أن التنشئة الاجتماعية عملية يتم من خلالها نقل القيم والمعايير والثقافة والحضارة من جيل إلى جيل فإنها المحور الأساسي في اهتمامات الأم العاملة، فخروجها للعمل فرض عليها اتخاذ مواقف اجتماعية وسلوكات وكذا أساليب تنشئة أطفالها تتوافق مع مكانتها الجديدة ، وتَعتَبر جميع الدراسات الاجتماعية والنفسية الأم أول معلّم للعلاقات الإنسانية وأول وسيط بين الطفل والعالم الخارجي، فإذا أحسنت تقديمه إلى هذا العالم زادت ثقته فيها وفي هذا العالم ، وإذا أساءت تقديمه ظلّ يشعر طوال حياته بالوحشة والاغتراب .

انطلاقا من كل ما تقدم يمكن طرح التساؤل التالي :

هل توجد علاقة بين ازدواجية دور الأم العاملة والتنشئة الاجتماعية لأبنائها ؟ .

وتندرج تحت التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

1- هل يؤثر ابتعاد الأم العاملة عن طفلها في الأساليب المتبعة في تنشئته؟

2-هل غياب الأم العاملة عن طفلها يعيقها عن غرس القيم الاجتماعية والدينية فيه؟

2- أسباب اختيار الموضوع :

2-1- الأسباب الذاتية :

2-1-1- الميول الشخصي لمثل هذه المواضيع المتعلقة بالمرأة باعتباري من نفس جنس عينة الدراسة .

2-1-2- وجود رغبة ذاتية لدراسة هذا الموضوع ، فانتشار ظاهرة خروج الأم للعمل في المجتمع الحديث ترتب عنه مشاكل عديدة تستدعي (حسب قناعتي الذاتية) الدراسة والبحث .

2-2- الأسباب الموضوعية :

2-2-1- إثراء المكتبة العلمية كدراسة سابقة لدراسات لاحقة لنفس الموضوع .

2-2-2- إمكانية دراسة هذا الموضوع نظرا لتوفر العديد من الأدبيات حوله .

2-2-3- محاولة نقل صورة حية وواقعية عن الدور المزدوج للأم العاملة ومدى تأثير ذلك في حياة الطفل .

3- أهمية الدراسة : تكمن أهمية الدراسة فيما يلي :

3-1- التعرف على المشاكل المختلفة التي نجمت عن خروج الأم للعمل لكون النتائج المترتبة على هذا الخروج لا تنعكس عليها وحدها بل على المحيطين بها أيضا خاصة أطفالها .

3-2- التعرف على أهمية دور الأم في حياة الطفل خاصة في مرحلة الطفولة لما لها من تأثير على المراحل التي تليها .

3-3- التعرف على أهمية العلاقة بين الطفل والأم لأنها من أهم العلاقات الإنسانية وأكثرها تأثيرا على حياة الفرد .

4- أهداف الدراسة :

إن الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها هذه الدراسة هي :

4-1- معرفة العلاقة بين ازدواجية دور الأم العاملة والتنشئة الاجتماعية لأطفالها

4-2- معرفة العلاقة بين ازدواجية دور الأم العاملة وأساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة اتجاه أطفالها .

4-3- معرفة العلاقة بين ازدواجية دور الأم العاملة والقيم التي تود ترسيخها في أطفالها.

5- الفرضيات :

الفرضية العامة :

لازدواجية دور الأم العاملة علاقة بالتنشئة الاجتماعية لأبنائها .

الفرضيات الفرعية :

1- يؤثر ابتعاد الأم العاملة عن طفلها في الأساليب المتبعة في تنشئته.

2-غياب الأم العاملة عن طفلها يعيقها عن غرس القيم الاجتماعية والدينية فيه.

6- تحديد المفاهيم :

6-1- مفهوم الدور :

6-1-1- اصطلاحا : يعرفه لينتون بأنه :" الجانب الديناميكي لمركز الفرد أو وضعه أو مكانته في الجماعة " .

أما رويتز فيعرفه بأنه :" وظيفة الفرد في الجماعة أو الدور الذي يلعبه الفرد في جماعة أو موقف اجتماعي" . (الهاشمي،جابر، 2003 ، ص 265) .

ويرى أحمد ماهر أن الأدوار تمثل التصرفات والسلوك المتوقع من العضو في مركز وظيفي ، وهي مثل الأدوار التي يلعبها الممثلون . (ماهر، 2003 ، ص 265) .

6-1-2- التعريف الإجرائي للدور :

الدور هو سياق مؤلف من مجموعة من الأفعال المكتسبة يؤديها شخص في موقف تفاعلي اجتماعي .

6-2- المرأة :

6-2-1- لغة : من الفعل مرأ ، امرأة ، وهي تأنيث إمرئ ،

قال الأنباري للعرب ثلاث لغات تقال : هي إمرأتُه ، ومَرأتُه ، ومَرْتُه . (ابن منظور ، 2003 ، ص 566) .

6-2-2- اصطلاحا : هي ذلك النوع الثاني للجنس البشري ، وهي تشترك في خصائص مشتركة بينها وبين الرجل فهما يكملان بعضهما البعض . (رشوان ، 1998 ، ص11).

6-3- العمل :

6-3-1- **لغة** : جمع أعمال ، عَمَلَ ، عَمَلاً ، واعْتَمَلَ الرجلُ ،عمل بنفسه . (ابن منظور 2003 ، ص 300)

6-3-2- **اصطلاحا** : هو الجهد المبذول من جانب الإنسان ، يشغل من وقته جزءا مقدرا ، يواصله العامل على امتداد هذا الوقت، وهو يريد به غاية معلومة وله فيه مقاصد معينة. (القلالي ، 2006 ، ص31)

6-4- المرأة العاملة :

6-4-1- **اصطلاحا** : وهي المرأة التي تبذل جهدا جسميا أو فكريا ، مقابل الحصول على أجر شريطة أن يكون هذا الجهد دائما خارج المنزل ، وهي عكس الماكثة بالبيت التي تقوم (بدورين) بوظيفتين أساسيتين أساسهما الداخل والخارج (رشوان ، 1998 ، ص9) .

6-4-2- التعريف الإجرائي لازدواجية دور الأم العاملة :

نقصد بازدواجية دور الأم العاملة قيامها بدورين أحدهما بالبيت أي أساسه الداخل من رعاية مقدمة للأولاد والزوج والوظائف المنزلية،والآخر خارج البيت من أجل تلبية حاجاتها وحاجات أسرتها النفسية والاقتصادية ،وهذا الأخير يكون مقابل أجر مادي ، بينما العمل الأول فهو بمثابة عمل حتمي بيولوجي وأجره يكون معنوي.

6-5- التنشئة الاجتماعية :

6-5-1- **لغة** : كلمة تنشئة تعني"أقام" ونشأ الطفل معناها شبّ وقرب من الإدراك،ويقال نشأ في بني فلان أي ربى فيهم وشبّ.(مختار ، 1998 ، ص25)

6-5-2- اصـــطلاحا : ورد فـي معجـم مصـطلحات العلـوم الاجتماعيـة أن التنشـئة الاجتماعية هي تلك العملية التي يتم بها نقل الثقافة من جيل إلى جيل والطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم المعيشة في مجتمع ذي ثقافة معينة ، ويدخل في ذلك ، ما يلقنه الآباء والمدرسة والمجتمع للأفراد من لغة ودين وتقاليد وقيم ومعلومات ومهارات ... الخ (بدوي ،1995 ، ص386) .

وتشير التنشئة الاجتماعية في علم النفس الاجتماعي إلى العملية التي يتعلم عن طريقها الفرد كيف يتكيف مع الجماعة عند اكتسابه للسلوك الاجتماعي الذي توافق عليه (غيث 2006 ، ص414) .

6-5-3- التعريف الإجرائي للتنشئة الاجتماعية :

التنشئة الاجتماعية هي عملية يتم من خلالها بناء الفرد عن طريق كل ما يتلقاه من مختلف المؤسسات الاجتماعية (الأسرة ، المدرسة ، جماعة الرفاق ، المسجد ... الخ) ويتم من خلال هذه العملية نقل قيم وثقافة المجتمع .

7- الدراسات السابقة :

7-1- الدراسة الأولى : دراسة مليكة الحاج يوسف (2003) .

بعنوان " آثار عمل الأم على تربية أطفالها " وهي دراسة ميدانية تمت على بعض الأمهات العاملات بمدينة الشراقة ،تهدف الدراسة إلى الكشف عن آثار عمل الأم خارج المنزل على تربية أطفالها ، ومعرفة مدى توفيق هذه الأم العاملة بين عملها الخارجي وعملها المنزلي ، كما تهدف الدراسة إلى الوقوف على العوامل التي تحول دون توفيقها في ذلك .

وقد صاغت الباحثة مجموعة في الفرضيات تمثلت في :

1- غياب الأم لمدة طويلة بسبب عملها يؤثر سلبا على أطفالها .

2- الأم العاملة غالبا لا تستطيع التوفيق بين العمل الخارجي ورعاية الأطفال وتربيتهم.

3- يعود عدم توفيق الأم العاملة بين العمل الخارجي والعمل الداخلي إلى أسباب اجتماعية وليس إلى أسباب ذاتية .

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي عن طريق المسح الاجتماعي واشتملت عينة الدراسة على 120 مبحوثة (60 في قطاع التعليم ، 13 في القطاع الصحي ،35 في قطاع الوظيف العمومي و 12 مبحوثة في القطاع الخاص) . وتم اختيار العينة القصدية .

ولجمع البيانات من الميدان استخدمت الباحثة أداة الملاحظة البسيطة والمباشرة ،وكذا استمارة المقابلة .

وقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج نذكر أهميتها :

1- قضاء الأم وقتا طويلا في عملها ينعكس سلبا على أطفالها .

2- الأم العاملة لا تستطيع التوفيق بين عملها المهني وعملها المنزلي لأنه لا يمكن تعويض الحاجيات المعنوية للطفل بالحاجيات المادية ، فالطفل يحتاج إلى الحنان والعطف وليس إلى اللعب والأنشطة المختلفة .

3- عدم توفيق الأم العاملة بين عملها المهني والمنزلي راجع إلى أسباب اجتماعية وليس إلى أسباب ذاتية معناه أنه لا يرجع عدم توفيقها إلى كونها عاملة بحد ذاتها وإنما هناك عوامل خارجة عن إرادتها .

7-2- الدراسة الثانية : دراسة مليكة بن زيان (2004) .

بعنوان " عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية " وهي دراسة ميدانية تمت على عينة من زوجات عاملات بجامعة قسنطينة ، تهدف الدراسة إلى التعرف على نوعية العلاقات القائمة بين أفراد أسرة الزوجة العاملة الجزائرية ومدى مساهمة هذه الأخيرة في تحسين مستوى معيشة أسرتها الاقتصادي من خلال راتبها الشهري ، كما سعت الدراسة إلى محاولة اقتراح حلول مناسبة لمشاكل الزوجة العاملة الأسرية حتى تتمكن من أداء دوريها الأسري والوظيفي .

وسعت الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية :

1- ما هي انعكاسات عمل الزوجة على تغير الأسرة ؟

2- هل التحاق الزوجة بالعمل خارجا يؤثر على المستوى المعيشي لأفرادها ؟

3- ما هي طبيعة العلاقات القائمة بين أفراد الأسرة التي تعمل فيها الزوجة ؟

وللإجابة على هذه التساؤلات صاغت الباحثة الفرضيات التالية :

الفرضية العامة : خروج المرأة للعمل يؤثر على المستوى المعيشي للأسرة وعلى تفاعلها الديناميكي .

الفرضيات الفرعية :

1- خروج المرأة للعمل له علاقة بمشاركة زوجها لها في أعمال المنزل .

2- خروج المرأة للعمل له علاقة بمشاركة زوجها لها في تربية الأطفال .

3- خروج المرأة للعمل له علاقة بتحسين المستوى المعيشي للأسرة .

4- خروج المرأة للعمل يؤدي إلى المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية .

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وتضمنت عينة الدراسة 59 عاملة من أصل 71 موظفة بالبرج الإداري بجامعة قسنطينة ، تم اختيارهن بطريقة مقصودة لأن الهدف من البحث هو أن تكون العاملة متزوجة وأم لأطفال . ولجمع البيانات من الميدان استخدمت الباحثة أداة الاستمارة .

وتوصلت إلى النتائج التالية :

1- عمل الزوجة أحدث انهيار ولو نسبي في تقسيم العمل داخل المنزل حيث أن الخط التقليدي الذي كان يميز أعمال الرجال وأعمال النساء في المنزل أصبح أقل وضوحا من ذي قبل .

2- الزوجة العاملة مازالت تتحمل مسؤولية إدارة المنزل إلى جانب تحمل مسؤولية الوظيفة ، كما أنها تقوم بالإشراف على رعاية الأطفال ومراقبة سلوكهم رغم مساعدة الزوج لها في ذلك فهو يلعب دورا في تربية أطفاله وبالتالي هناك خروج عن مفهوم دور الزوج التقليدي الذي يترك تربية أطفاله لأمهم فقط .

3- غالبية الزوجات العاملات يلجأن إلى تنظيم الوقت بدقة واستخدام الأدوات المنزلية الحديثة حيث أن معظمهن ينظرن إلى هذه الأدوات باعتبارها عاملا رئيسيا يمكنهن من التوفيق ورعاية الأسرة إلا أن هذه الوسائل مازالت غير متوفرة في أغلبية بيوت هؤلاء الزوجات العاملات هذا بسبب ارتفاع أسعارها وانخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة العاملة .

4- تبين أن دور الزوجة العاملة أصبح أكثر ايجابية من الناحية الاقتصادية حيث نقصت حالات انفراد الرجل بسلطة اتخاذ القرار النهائي وتميل إلى أن تكون متساوية بين الزوجة العاملة وزوجها .

7-3- الدراسة الثالثة : دراسة ليندة عزازة (2005) .

بعنوان "صورة الزوجة الإطار بين التربية الأسرية والالتزامات الاجتماعية " وهي دراسة ميدانية تهدف إلى محاولة الكشف عن طبيعة وأهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه المرأة الإطار في حياة المجتمع من خلال الإطلاع على مدى وجودها ومساهمتها في أنشطة مؤسسات المجتمع ، كما سعت إلى بناء تصور كلي ونموذج معرفي لتحديد صورة الزوجة الإطار ،وذلك من خلال تحديد دوريها الأسري والوظيفي والعلاقة الموجودة بينهما ، كما حاولت تبيان الأهمية الحيوية لوعي الزوجة الإطار ودورها في التغيير وذلك من خلال الاستيعاب الواعي العميق والشامل لأهمية دورها في المجتمع ، كما أن هذه الدراسة تسعى لكسر الصورة النمطية للزوجة الإطار وذلك من خلال المكانة الهامة والمسؤولية التي تحتلها داخل المجتمع .

ودارت إشكالية الدراسة حول دور المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي للزوجة الإطار في تغيير صورتها من خلال أداء دورها الأسري والوظيفي وتفرغت عن التساؤل الرئيسي للدراسة تساؤلات فرعية أهمها :

1- هل للمستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي للزوجة الإطار دور في تغيير صورتها من خلال أداء دورها الأسري ؟ .

2- هل للمستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي للزوجة الإطار دور في تغيير صورتها من خلال أداء دورها الوظيفي ؟ .

3- هل طبيعة ازدواجية الدور لدى الزوجة الإطار هي طبيعة منسجمة متكاملة أم مزدوجة متناقضة ؟ .

وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي ، كما استعانت بأدوات لجمع البيانات من الميدان تمثلت في الملاحظة المباشرة ، وكذا الاستمارة بالمقابلة ،

وبعض الوثائق الرسمية وغير الرسمية . واشتملت عينة الدراسة على 30 زوجة إطار موزعة على قطاع التربية ، الصحة وقطاع الخدمات ، ونوع العينة تمثل في عينة كرة الثلج .

وقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج نذكر أهمها :

1- الثقافة التي تحملها الزوجة الإطار تساعدها في أداء دورها على أكمل وجه، وتلعب دورا كبيرا في نجاحها كأم وزوجة، وما يترجم صحة ذلك علاقتها المرنة بزوجها وبأبنائها.

2- الفرق البيولوجي بين الجنسين في المجتمع يعتمد على تكريس وتقسيم الأنشطة وفق ما يقتضيه التعارض بين مفهومي الذكوري والأنثوي، الذين أصبحنا مندرجين تماما في نظام من التناظرات، لذا ليست العبرة في تقلد المرأة لهذه المناصب القيادية ولكن في القدرة على تغيير المفاهيم الاجتماعية السائدة والمتوارثة والقناعات الإيمانية والاعتقادية لدى المجتمع بشأن تغيير النظرة في مسألة الحقوق وتكافؤ الفرص بينهما وبين الرجل .

3- يوجد تكامل بين الدورين الأسري والوظيفي لدى الزوجة الإطار ذلك أن دورها الاجتماعي لا يتناقض مع دورها الأسري فكلما زادت الأنشطة المهنية التي تمارسها امتدادا لأدوارها التقليدية كلما نجحت وأحست بتكامل الدورين .

7-4- الدراسة الرابعة : دراسة عائشة بوبكر (2007) .

بعنوان " العلاقة بين صراع الأدوار والضغط النفسي لدى الزوجة العاملة " وهي دراسة ميدانية تمت بوحدات صحية بمدينة طولقة .

سعت الدراسة إلى معرفة إمكانية وجود علاقة بين صراع أدوار الزوجة العاملة وبين الضغط النفسي لديها ، كما سعت إلى معرفة مدى تأثير طبيعة العمل ونوع الأسرة التي تنتمي إليها الزوجة العاملة في شعور هذه الأخيرة بصراع الأدوار وكذا بالضغط النفسي .

من تساؤلات هذه الدراسة ما يلي :

1- هل هناك علاقة بين صراع الأدوار والضغط النفسي لدى الزوجة العاملة ؟

2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجة العاملة الطبيبة والزوجة العاملة الممرضة في صراع الأدوار؟

3- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجة العاملة المقيمة في أسرة ضيقة والزوجة العاملة المقيمة في أسرة ممتدة في صراع الأدوار ؟

4- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجة العاملة الطبيبة والزوجة العاملة الممرضة في الضغط النفسي ؟

5- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجة العاملة المقيمة في أسرة ضيقة والزوجة العاملة المقيمة في أسرة ممتدة في الضغط النفسي ؟

ومن أجل الإجابة على التساؤلات صاغت الباحثة الفرضيات التالية :

1- هناك علاقة بين صراع ادوار الزوجة العاملة (أم ، ربة بيت ، زوجة) والضغط النفسي لديها .

2- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجة الطبيبة والزوجة الممرضة في صراع الأدوار .

3- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجة العاملة المقيمة في أسرة ضيقة والزوجة العاملة المقيمة في أسرة ممتدة في صراع الأدوار .

4- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجة الطبيبة والزوجة الممرضة في الضغط النفسي .

5- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجة العاملة المقيمة في أسرة ضيقة والزوجة العاملة المقيمة في أسرة ممتدة في الضغط النفسي .

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، كما استعانت بجملة من الأدوات لجمع البيانات من الميدان أهمها الملاحظة والاستبيان (استبيان صراع الأدوار واستبيان الضغط النفسي للزوجة العاملة) .

وكان نوع العينة التي اختيرت لهذه الدراسة هو العينة القصدية حيث تم تحديد الوحدات الصحية من بين مجموع الوحدات لمدينة طولقة ، ثم تم اختيار فئة الزوجات العاملات بهذه الوحدات ليتم بعدها اختيار عينة عشوائية من المجموعة الكلية للزوجات العاملات بالوحدات الصحية الثلاث ، وتكونت عينة البحث النهائية من 90 زوجة عاملة تختلف أعمالهن من طبيبات وممرضات .

وقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج نذكر أهمها :

1- أن الارتباط بين صراع الأدوار والضغط النفسي لدى الزوجة العاملة بالقطاع الصحي لمدينة طولقة هو ارتباط ضعيف وغير دال .

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجات الطبيبات والزوجات الممرضات في صراع الأدوار .

3- اتضح أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجات العاملات المقيمات في أسر ضيقة والزوجات العاملات المقيمات في أسر ممتدة في صراع الأدوار.

4- كما بينت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطبيبات والممرضات في الضغط النفسي.

5- وأسفرت الدراسة على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجات العاملات المقيمات في أسر ممتدة والزوجات العاملات المقيمات في أسر ضيقة في الضغط النفسي.

8- التعقيب على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها :

تم الإطلاع على المعلومات التي تحتويها الدراسات السابقة والتي تخدم موضوعنا بشكل كبير ولاحظنا أنها كلها اهتمت بدراسة وضعية الأم العاملة فمنها من اهتم بدراسة دوافعها للخروج للعمل ، ومنها من اهتم بانعكاساته على تربية أطفالها ، إضافة إلى أهم الأساليب التي تتبعها للتوفيق بين عملها الأسري وعملها المهني ، وقد استفدنا من خلال هذه الأبحاث والدراسات أن خروج المرأة للعمل كان سببه اقتصاديا أكثر منه ذاتيا ، رغبة في مساعدة الزوج على تحمل مصاريف المعيشة ، كما أن لمستواها التعليمي والثقافي دور كبير في إدراكها لحقوقها وأدوارها داخل المجتمع ،وأهم الصعوبات التي اعترضتها في أداء دورها المزدوج بين الأسرة والوظيفة هو التقصير في الاهتمام بأطفالها كون عملها الوظيفي يفرض عليها قضاء ساعات طويلة خارج البيت مما يؤثر سلبا على تربية أطفالها والاعتناء بهم كل هذا أدى بالأم العاملة إلى التفكير في إتباع أساليب تنظيمية تساعدها على التوفيق بين اهتماماتها الأسرية من جهة ، واهتماماتها المهنية من جهة أخرى .

كما ساعدتنا الدراسات السابقة في تصميم وتطوير أداة الاستمارة وكذا في استخدام المنهج المناسب لدراستنا وفي تدعيم بعض الآراء المتعلقة بالإطار النظري للدراسة .

9- المقاربة السوسيولوجية :

تم اعتماد النظرية البنائية الوظيفية كمقاربة نظرية للموضوع:

اهتم علماء الاجتماع في بداية القرن العشرين بدراسة موضوع المرأة باعتباره عنصرا فعالا في الحياة الاجتماعية ، ولقد تعددت الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع باختلاف الزوايا والجوانب التي تم التطرق إليها في مختلف المجتمعات باختلاف ثقافاتها .

ومن أهم المواضيع التي شهدت اهتمام علماء الاجتماع هي ظاهرة خروج المرأة للعمل هذه الظاهرة عرفت انتشارا كبيرا لاسيما في المجتمعات الغربية أين التطور الصناعي والتكنولوجي ، الذي مكن من دخول المرأة إلى ميادين عمل كانت حكرا على الرجل قبل ذلك ، وقد كان للعامل التعليمي الأثر البالغ في دعمها للحصول على عمل وظيفي .

إن آثار هذه الظاهرة لم تمس الحياة الاجتماعية للمرأة بمفردها فحسب بل تعدى ذلك للحياة الأسرية للمرأة العاملة وخاصة أبنائها . (المكرطار ، 2009 ، ص29)

إن البحث يندرج في معرفة وظيفة الجزء الذي تقوم به وحدة معينة من وحدات النسق الأسري وهذا الجزء يتمثل في الأم العاملة . إن النسق الأسري بمختلف عناصره قائم على بنية العلاقات الاجتماعية الأسرية التي تعيش في تفاعلات داخلية مستمرة ،بهدف الحفاظ على التوازن الداخلي للنسق الأسري .

وخروج المرأة إلى ميدان العمل يعتبر تغير في أحد أجزاء النسق الأسري ، والذي ترتب عليه تأثير على باقي عناصر النسق (الأبناء) وبالتالي على النسق الأسري ككل.

الفصل الثانـي :

المرأة في عالم الشغل

تمهيد :

نظرا للتطور الكبير الذي عرفه العالم الغربي والعربي في شتى المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، ونظرا للمستوى المعرفي والعلمي الذي وصلت إليه المرأة واكتساحها لمختلف نواحي الحياة العملية ، وانتشار هذه الظاهرة ككل استوجب على علماء النفس وعلماء الاجتماع القيام بدراسات تخص المرأة العاملة وكيفية تأثير عملها عليها وعلى المحيطين بها ودراستهم لمختلف الأسباب والدوافع التي دفعت بها إلى العمل بالإضافة إلى ما ترتب عن ذلك من صعوبات ومشاكل ، وهذا ما سنحاول التطرق إليه في هذا الفصل .

1- المرأة والعمل في العالم :

سيتم التطرق للمرأة والعمل في العالم من خلال أخذ فرنسا كنموذج للقارة الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية كنموذج للقارة الأمريكية ، واليابان كنموذج للقارة الآسيوية ، ثم نتطرق إلى المرأة العربية والعمل لننتهي بعمالة المرأة الجزائرية وكيفية هيكلتها .

1-1- المرأة والعمل في فرنسا :

في أوروبا خُصّت المرأة بالعمل المأجور في الزراعة فكانت تعمل في ظروف صعبة وقاسية، وأجور النساء دائما أقل من أجور الرجال ، وفي فرنسا بالتحديد سجلت وجودها في الحرف التقليدية خاصة الخياطة ، فتبدأ الفتيات بممارسة هذه المهنة من سن 5 إلى 6 سنوات ، وعندما تبلغ الخمسينات من العمر تظهر عوارض الأمراض المختلفة خاصة تلك التي تخص العين والظهر ، وأما الريفيات اللاتي هاجرن إلى المدينة بحثا عن مستوى معيشي أفضل اشتغلن كخادمات في البيوت .

ومع ظهور المانيفكتورة والتصنيع وجدت الحرفة التقليدية نفسها في أزمة بسبب المنافسة على المنتوج الذي في المصانع فهو أقل تكلفة وأحسن إنتاجا ، هذا ما جعل الكثير من النساء يتوقفن عن العمل بحثا عن العمل المأجور في المصانع الأمر الذي جعل هجرة النساء الريفيات ترتفع وخاصة الفتيات هروبا من الفقر، إلا أن الحياة في المدينة لم تكن سهلة حيث كانت المنازل جد قديمة ينعدم فيها أدنى وسائل الراحة ، فكان همّهن العمل وكسب عيشهن ، فتمركزن في الصناعة النسيجية حيث تملك فيها الخبرة ، ولكن هذا لا يمنع من أن يكون لها ظهور في الأعمال والصناعات الأخرى ، ففي سنة 1839م 40% اشتغلن في إنتاج الورق و15 % في إنتاج السكر وفي تحضير الكبريت في المناجم .

ومع ظهور النظام الرأسمالي والثورة الصناعية موازاة مع الثورة الفكرية ونظرا للتغيرات الحاصلة في مختلف المجلات والتي تميزت بالخروج الواضح للمرأة للعمل في المصانع

التي كانت بحاجة للقوة العاملة ، اشتغلت النساء في المناصب الإنتاجية الدنيا وبأجور زهيدة ولساعات عمل طويلة ومجهدة ، هذا ما أدى بالكثير من المفكرين إلى التطرق لوضعيتهن من بينهم (كون دورسي) الذي يطالب بحق النساء في التربية والنشاط السياسي والحصول على عمل سنة 1788 . (عدمان ، 2008 ، ص44)

و(أولب دي فوى) التي تطالب بالمساواة في الحقوق السياسية وكذا الفردية ،وكانت المرة الأولى التي اعتبر فيها التفريق بين الجنسين شكلا عنصريا ،و(سان سيمون) سنة 1833 يطالب بالمساواة بين النساء والرجال في الأجور ، و (فلورا تريستن) التي تطالب بالمساواة بين الرجال والنساء في كل المجالات وتعتبر أول امرأة طالبت بإنشاء إتحاد عمالي نسائي للمطالبة بحقوقهن ، وفي سنة 1848 بدأت بوادر ظهور الحركات والاتحادات النسائية ، كجمعية الأخوية العمالية للخياطة وللمنظفات...الخ ، تنادي بالمساواة بين الجنسين لتحسين وضعية المرأة وحمايتها في العمل والمطالبة في حقها في التعليم . (عدمان ، 2008 ، ص45).

1-2- المرأة والعمل في الولايات المتحدة الأمريكية :

أخذت النساء في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1890 نسبة جد ضعيفة للعاملات خارج المنزل قدرت بـ5 % من القوة العاملة ، معظمهن من نساء الزنوج والمهاجرين ، فالمرأة الأمريكية في تلك الفترة كانت تحكمها العادات والتقاليد التي تسمح لها بالبقاء في البيت ولكن مع التغير الاقتصادي والتكنولوجي اضطرت المرأة للخروج إلى العمل وهذا نتيجة الركود الاقتصادي في الستينات ، حيث لم يعد بإمكان الأسرة الاعتماد على دخل الزوج وحده للنفقة وشراء منتجات صناعية.

وفي ظل هذه التغيرات والحركة الاجتماعية التي شهدها المجتمع الأمريكي ظهرت حركات تشجع خروج المرأة للعمل خاصة وأن مقر الأمم المتحدة موجود في الولايات المتحدة

الأمريكية ، والذي يعد محرك ومدعم كل الحركات النسوية ومركز القرارات الكبرى لوضعية المرأة في العالم ، ورغم أن هذا النوع من الحركات يشجع عمل المرأة إلا أن المجتمع الأمريكي لا يخلو من مفكرين وباحثين حول الأوضاع التي آلت إليها المرأة والأسرة بخروجها للعمل ، فيحاولون إظهار النتائج السلبية التي نتجت عن خروج المرأة للعمل من تراجع الزواج وزيادة نسبة الطلاق ، بالإضافة إلى الانحرافات فكما يقول القسيس (كارل) : " أتلفت النساء أنفسهن اختيارا بشرب الخمر والتدخين ... وعلاوة على ذلك فإنهن يرفضن الحمل ، وليس ثمة أمل في زيادة نسبة الولادة دون أن تحدث ثورة في عادات التفكير والحياة ، أو يظهر مثل أعلى في الأفق "(البيانوني ، 2006 ، ص84)

1-3- المرأة والعمل في اليابان :

تعتبر القيم التقليدية في المجتمع الياباني الحجر الأساس ، ومن أهم هذه القيم التي تحرك العلاقات الاجتماعية التقليدية في المجتمع الياباني : العرفان ، والالتزام الاجتماعي والميول الطبيعية ، والتبادل ، والامتزاج ، والولاء ، والطاعة والتمسك بطبيعة المجتمع الياباني كمجتمع متجانس وبكونه مجتمع ذو عرق واحد. (كمال الأمير ، 2007 ، ص318)

إن الثقافة اليابانية تولي أهمية كبيرة للأسرة فالثقافة الأسيوية التي تؤكد على طاعة سلطة الجماعة والاجتهاد والأسرة والتوفير والتعليم كانت حاسمة للنمو الاقتصادي فهذه القيم التي تولي الأهمية الكبيرة للأسرة ، بالنسبة للمجتمع الياباني تعتبر قيمة العرفان بالجميل للأولياء أمرا هاما وضروريا ، فالأبناء مدينون للآباء بمنحهم الحياة لهم وتوفير التنشئة والجو العائلي لهم ، وعلى الرغم من أن مشاركة قوة العمل النسائية تزيد باطراد في اليابان وكوريا فإنها ما زالت عند الحد الأدنى.

إن المرأة اليابانية تقبل أكثر على العمل بنصف دوام أو الأعمال الخفيفة التي لا تتطلب جهدا كبيرا في مجال الصناعات الخفيفة أو وظائف الخدمات ... وهناك قدر كبير من

عمالة النساء في اليابان عمالة مؤقتة أو أنها فعلا شكل من أشكال البطالة المقنعة مثل السيدات اللاتي يعملن في استقبال الناس الذين يرتادون المتاجر أو يركبون المصاعد .والقانون الصادر في اليابان عام 1947 يحضر على المرأة فوق سن 18 العمل الإضافي لمدة تتجاوز ست ساعات أسبوعيا قي أيام الإجازات أو في أوقات متأخرة من الليل ... كذلك يمنع المرأة بشكل فعال من المشاركة الكاملة في معظم مجالات العمل ، ومن العمل وفق نظام العمل طول العمر. (فوكوياما ،2000 ،ص12)

فالقوانين التي وضعتها السياسية اليابانية تحاول بشكل كبير على وضع إطار للعمل النسوي خوفا من التأثير السلبي على الأسرة نتيجة عمالة النساء ، ورغم مجهودات النشاط السياسي للدولة للمحافظة على الأسرة إلا أنه وجد معارضة من طرف الحركات النسوية اليابانية التي تطالب "بالتفكيك" أو "التحرير" من هذا النظام التقليدي وذلك لأنه وفقا لمفهومهم أو وجهة نظرهم فإن تحرير المرأة يرتبط ارتباطا شديدا بتحررها من دورها التقليدي في الأسرة كربة أسرة أو زوجة أو أم (كمال الأمير ، 2007 ، ص325)

1-4- تطور عمل المرأة في العالم العربي :

إن عمل المرأة لم يكن ظاهرة اجتماعية جديدة ،إنما هو امتداد تاريخي لدورها في الحياة فقد عملت المرأة في الماضي والحاضر ، حيث مارست مختلف النشاطات السياسية والاجتماعية والعلمية ، وقد اشتغلت المرأة العربية بالتدريس ، وتتلمذ على يدها أفضل الرجال .

1-4-1- عمل المرأة في المشرق العربي :

جدول رقم (01): توزيع اليد العاملة النسوي في بعض البلدان العربية في مختلف القطاعات

الدولة	الزراعة	الصناعة	الخدمات
العراق	26.8 %	11.9 %	42.7 %
سوريا	80.9 %	6.7 %	11.4 %
لبنان	22.5 %	20.2 %	57 %

إن قلة مشاركة المرأة في العمل والإنتاج ينعكس سلبا على تطور وتنمية المجتمع فيظهر لنا من خلال هذا الجدول بأن نسبة العاملات تزداد في القطاع الزراعي في سوريا وقطاع الخدمات في لبنان والعراق ، وتقل في القطاع الصناعي .

والانخفاض في اليد العاملة النسوية راجع إلى عدة عوامل وقفت حائلا دون ممارسة المرأة للعمل وهو الجمود الفكري والتخلف الاجتماعي. (الحاج يوسف ، 2003 ، ص42)

وقد أبرزت دراسة ميدانية قام بها صفوح الأخرس أن أهم المعوقات التي تعرقل الأم العاملة في حياتها المهنية هو كثرة الأولاد ، حيث سجلت في هذه الدراسة 46% من العينة التي تؤكد أن كثرة الأولاد يعرقل الأم العاملة في أداء عملها المهني ، كما بينت نتائج الدراسة أن نسبة 15% من المبحوثات صرحن بأن أزواجهن يرفضن عملهن الخارجي .

1-4-2- عمل المرأة في الخليج :

لقد عملت المرأة الخليجية الريفية في القطاع الزراعي ، حيث تقوم إضافة إلى أعمالها المنزلية بزرع الأرض وسقيها ، وجني الثمار ، وتربية الدواجن وغيرها من الأعمال، ولا يسمح لها بممارسة نشاطات أخرى كالتجارة إلا عند الضرورة القصوى حيث يعتبر العمل الذي تمارسه المرأة الخليجية يخضع لقيم وتقاليد المجتمع ، ويقول كل من محمد يسري وإبراهيم دعبس في هذا الصدد " أن التقاليد حددت الدور الإنتاجي للمرأة "

وقد لخص " الغادي " المعوقات والصعوبات التي تواجهها المرأة العاملة في المملكة العربية السعودية على النحو التالي :

أ – القيود العائلية : قد تواجه المرأة زوجا يأمرها بالامتناع عن العمل .

ب – عدم وجود مرافق لرعاية الطفل : حيث تواجه المرأة صعوبات فيما يتعلق بمرافق رعاية الطفل سواء في مكان العمل أو خارجه وتعتبر حالة المرأة العاملة في قطر مطابقة لحالتها في دولة المملكة العربية السعودية ، حيث وصلت نسبة النساء العاملات إلى القوة العاملة 2.7% سنة 1975 .

ومن خلال كل ما ذكرناه يتضح لنا أن عمل المرأة خارج البيت في دول الخليج لا يزال متراجعا بسبب المشاكل والصعوبات التي تواجهها المرأة بين عملها المهني، وبين عملها المنزلي وتربية أطفالها وخدمة زوجها (الحاج يوسف ، 2003 ، ص43)

2- المرأة والعمل في الجزائر :

2-1- المرأة والعمل في الفترة الاستعمارية :

في الفترة الاستعمارية عمد الاستعمار على تجهيل الشعب الجزائري ففي مقولته " العدو المتعلم والمثقف أخطر من العدو الجاهل والفلاح الأمي الذي ينحني أمام قبعة ضابط فرنسي " . (زرهوني ، 1994 ، ص20)

والمستعمر كان واعيا بالنتائج السلبية التي تعود عليه إذا ما تعلم الشعب الجزائري وتثقف على غرار المرأة التي كانت تتخبط في الجهل والأمية ، إلى أن جاء مفكرون وكتّاب يشجعون تعلم المرأة لما يعود بالفائدة على أفراد الشعب أمثال محمد العيد آل خليفة ومحمد خباش ورمضان حمود ، إضافة للحركات الإصلاحية مثل جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي كانت ترى أن تعلم المرأة مهم حيث ينظرون لإيجابيات تعلم المرأة من زاويتين :

الزاوية الأولى : باعتبارها زوجة وقرينة للشاب المثقف حتى لا تأخذه منها المرأة الأجنبية كما حدث ويحدث لكثير من شبابنا المتعلم في أوروبا .

وجمعية العلماء المسلمين تحاول أن يكون التماسك بين أبناء الشعب في المجتمع والاستقرار الأسري من خلال التفاعل المستقر بين الزوجين ، لتناسب المستوى التعليمي بينهما .

الزاوية الثانية : ففي اعتبارها مربية الأطفال وحاضنتهم ومربيتهم على القيم الدينية والخلقية والقومية للشعب الجزائري . (عمامرة، 2003 ، ص180 ، 181)

والمرأة المتعلمة ترسخ القيم في أذهان الأبناء باستعمالها طرق ومناهج أكثر إقناعا وسهولة.

كما يوجد حركات أخرى لها مواقف من وضعية المرأة مثل الإصلاح ، التي كانت تدافع عن المرأة ، هذه الحركة السياسية والاجتماعية الخاصة بوضع المرأة زعزعت الساحة السياسية في الجزائر ففي سنة 1947 نالت حقها في التعلم والثقافة ونالت أيضا حقها في الانتخاب . (درار ، 1985 ، ص20)

فالمرأة الجزائرية في الفترة الاستعمارية كانت تعيش ظروفا خاصة فبخروج الرجال للقيام بالواجب الوطني اضطرت لتحمل أعباء المنزل ورعاية أبنائها والعمل في الوظائف الدنيا نظرا لعد امتلاكها لشهادات وتأهيل بسبب الأمية وضعف مستواها التعليمي ، فاشتغلت كمنظفة في البيوت وقامت بممارسة الحرف التقليدية والزراعية لإعالتها وأبنائها وفي هذه الفترة أيضا عرفت الجزائر مشاركة المرأة في الثورة الجزائرية من جهتين :

1- نضال مباشر يتجلى فيما قامت به المرأة من مساهمة في الحركات الإصلاحية والوطنية والمنظمات الاجتماعية وهذا إن دل على شيء ، فإنما يدل وعيها إذ لم تكن تعيش على هامش الأحداث التاريخية.

2- نضال غير مباشر يتميز في موقفها الايجابي الذي اتخذته ضد المستعمر في الدفاع عن شخصيتها الإسلامية ومقوماتها . (درار ، 1985 ، ص23)

والمرأة الجزائرية لم تقف عند رعاية الأولاد فحسب ، فبعد خروج الرجال للجهاد انخرطت في جمعيات وحركات تدافع عن الاستقلال وشاركت في الثورة من خلال الكفاح المسلح بالانضمام في صفوف جيش التحرير .

2-2- المرأة الجزائرية والشغل بعد الاستقلال :

بعد الاستقلال توجب على القادة الجزائريين رفع التحدي والبدء في تشييد جزائر جديدة متخلصين من شوائب الاستعمار ، فسياسة الدولة وعملية البناء والتشييد يجب أن تكون حسب الوضعية الجديدة التي يعيشها الجزائريون .

ترك المستعمر الجزائر بعد خروجه تتخبط في الفقر والأمية وممارسة الوظائف الدنيا فعمدت الدولة للاهتمام بالتعليم كأساس لبناء جزائر الغد ، فكان لقانون إجبارية التعليم لكلا الجنسين الدور في التغيرات الحاصلة اليوم على مستوى العمل ففي 1965 – 1966 وصل عدد التلاميذ المتمدرسين إلى 1370357 منهم 13115 إناث ، و857242 ذكور . (زرهوني ، 1994 ، ص44)

والأعداد المتزايدة للتلاميذ جعلت الدولة تشيد مدارس وجامعات ومراكز التكوين المهني مشجعة لذلك كل شرائح المجتمع بالدخول للتمدرس ، من أجل التأهيل للحياة العملية مؤمنة بأن الجزائر تبنى بأبنائها وبناتها على حد سواء .

انتهجت الجزائر بعد الاستقلال النهج الاشتراكي ، فجعلت البنية الاقتصادية للبلاد مبنية على أساس المؤسسات العمومية فعملت على فتح أبواب مؤسساتها لجميع أفراد المجتمع بتأهيل أو بدون تأهيل ، وكان لدخل فرد واحد من العائلة يكفي لإعالة كل الأسرة مما لا يضطر المرأة للخروج للعمل ، ومن بين العوامل التي جعلت المرأة الجزائرية لا تفكر في الخروج للعمل قلة المرافق التي تعتني بالأطفال فحبا في المساواة والعدالة الاجتماعية قررت الجزائر المستقلة إلغاءها بموجب قرار وزراي مؤرخ في23-09-1995 لأنها كانت غير كافية لاستقبال العديد من الأطفال الجزائريين الراغبين فيها واستعملت مجالاتها لاستيعاب من هم في سن الإلزام والحتمية داخل المدرسة الابتدائية.

ولكن مع تغير الأوضاع الاقتصادية في سنوات السبعينات والتي نتج عنها التسريح المكثف للعمال أصبحت الأسرة الجزائرية تواجه ضغوطا اقتصادية ، اضطر بسببها مسؤول العائلة بقبول خروج زوجته أو أخته أو ابنته للعمل من أجل مساعدته في مصروف المنزل ، خاصة أنها قطعت شوطا من التعليم يؤهلها للبحث عن العمل والخوض في غماره ، وقد ساهمت الدولة بشكل كبير في توعية وتوجيه الفكر الشعبي لتقبل الأفراد عمل المرأة لما يذر من فائدة للأسرة وللمجتمع والاقتصاد الوطني ،ومع هذا التغير الحاصل في نوع اليد العاملة ونظرا للدخول المكثف للمرأة في مجال العمل عملت الدولة على إيجاد حلول لرعاية الأطفال فأنشأت مؤسسات تقوم برعايتهم واستعانتهم حل مشكل كبير للمرأة .

في هذه الحقبة من الزمن تمركزت النساء عند دخولهن لسوق العمل في القطاع الثالث (التعليم والصحة) وإن وجدت في المصانع فهي متواجدة في الوحدات الإنتاجية ، فهي عملية لإعادة إنتاج دور المرأة التقليدي وهو التعليم والتربية أين كان تمركزها يبرز فيه .

فالجزائر تعتبر من بين الدول القليلة عالميا التي تتميز بمشاركة نسوية ضعيفة في سوق العمل فبالرغم من أن بعض الدول تشترك معها في الثقافة والدين والتقاليد إلا أنها لم تصل لنسبتهم وهذا راجع لعوامل مختلفة كالثقافة والتقاليد ... المسيطرة على المجتمع ولا تعتبر المرأة العاملة بنية متجانسة حيث تحكمها متغيرات مختلفة كالجنس في اختيار نوع النشاط والمستوى التعليمي . (زرهوني ، 1994 ، ص41).

3- أدوار المرأة العاملة :

بعد خروج المرأة للعمل وما حظيت به من قسط وافر من الاهتمام ، وما تقلدته من وظائف مختلفة جعلها تقتحم بذلك ميادين شتى ومجالات عديدة كانت منذ وقت قريب حكرا على الرجل فقد تعددت الدور الاقتصادي فالاجتماعي وحتى السياسي

3-1- الدور الاقتصادي للمرأة العاملة :

تساهم المرأة في العديد من الصناعات التمويلية مثل صناعة الدواء دائما والمأكل والملبس والأشغال اليدوية والزخرفة والنسيج الرفيع وصناعة اللبن والجبن وتربية الدواجن والحقل والبيع والشراء بالسوق ... الخ مشاركة في ذلك في تحقيق الإنتعاش الاقتصادي لأسرتها أولا ووطنها ثانية كما أوضحت العديد من الدراسات التي تمت في شمال إفريقيا والدول العربية أن المرأة تقوم بأدوار اقتصادية واجتماعية قيّمة لا تنال التقدير الكافي عليها ولا يتوفر لها كما أنه من المعروف أن المرأة تمثل نصف الطاقة البشرية في المجتمع القروي والذي يقدر بحوالي 20.8% حسب الإحصاء الدولي العام . (نور ،2002 ، ص39 ، 84)

3-2- الدور الاجتماعي للمرأة العاملة :

إن المرأة لها دور تنموي في العمل الاجتماعي ، لا يستطيع أحد إنكاره ، حيث تشارك فيه طوعا من حيث التنفيذ أو المتابعة أو التقويم دون تدخل خارجي ونذكر منها :

أ- دورها في الأسرة : حيث تقوم بدور المربي الأول للأطفال بالتعاون مع زوجها في إعداد وتربية أبنائها .

ب- دورها في المدرسة : بمختلف مراحل التعليم من الحضانة إلى مرحلة الثانوية حيث تسهم في تربية النشء ، حيث دخلت المرأة الحقل التعليمي وأبلت بلاءا حسنا مساهمة في إعداد الأجيال الصاعدة وقد أدت المرأة أدوار قيادية في الكثير من المؤسسات الاجتماعية

فهي تؤدي دورا رئيسيا في الطب والتمريض ، ولا تخلو المرأة من عطائها وتواجدها في الإعلام والفن . (محمد ولي ، محمد جاسم ، 2004 ، ص481)

4- دوافع خروج المرأة للعمل :

4-1- الـدافع الاقتصـادي : أثبتت الكثير من الدراسات أن خروج المرأة للعمل كانت العوامل الحقيقة إليه هي الحاجة الاقتصادية والمقصود بالحاجة الاقتصادية هو حاجة المرأة الملحة والشديدة لكسب قوتها بنفسها ، أو حاجة أسرتها ، والاعتماد عليه في معيشتها . (عبد الفتاح ، 1990 ، ص83)

ولقد تبين في استفتاء " بيجون " في الولايات المتحدة الأمريكية الذي أجري عام 1952م على 3800 سيدة أن 75 من هذا العدد يعملن من أجل مساعدة الأسرة . (محمود عوض ،(د.س) ، ص235)

وهناك بعض القطاعات تعمل بها المرأة لأن دخلها يعتبر الدخل الأساسي فهو عماد الأسرة في الإنفاق، وقد تحتاج المرأة للعمل لتحقيق متطلبات طفلها وان يحظى بمستوى معيشي أفضل ولرفع المستوى الاقتصادي للأسرة حتى يكون لهذا الطفل فرصة في أن يحيا حياة على مستوى أفضل وينشأ نشأة سليمة ومتكاملة. (عبد الفتاح، 1990، ص48)

كما أن خروج المرأة للعمل ومساهمتها في النشاط الاقتصادي من شأنه زيادة دخل الأسرة وتنمية الوعي لديه ، ويمكنها كذلك من تثقيف أبنائها وتعليمهم العديد من المهارات. (المقيد 2014 ، ص73)

4-2- الدافع الاجتماعي :

أثبتت المرأة مستواها الدراسي ، وأصبحت بفضل إرادتها وتحصيلها الدراسي تحتل أرقى المناصب ،وهكذا أثبتت للجميع أن خروجها للعمل كان من أجل ذاتها والشعور بانتمائها إلى المجتمع كإنسان تحافظ على مكانتها.

وخروج المرأة للعمل ليس فقط لتلبية حاجات أسرتها،إنما أيضا من أجل كسر تلك

العادات التي كانت سائدة في المجتمع ، والتي حمتها من العالم خارجا ، والذي ظل يعتقد أن مكان المرأة موجود فقط في البيت ، وعملها مقتصر فقط في إنجاب الأطفال وتلبية حاجات الأسرة . (عبد الفتاح ، 1990 ، ص87)

فالعمل بوصفه نشاط اجتماعي فإنه يعتبر جزءا جوهريا في حياة الإنسان عامة وفي حياة المرأة خاصة .

4-3- الدافع الشخصي :

إن خروج المرأة للعمل ليس محصورا في عامل معين ، بل هو تأثير لعوامل مختلفة تختلف حسب الأشخاص والمجتمعات والوضعيات وهذا ما نبّه إليه عبد اللطيف 1988 أن هناك مبررات لعمل المرأة خارج المنزل ، كما أنه لعمل المرأة أيضا أبعاد منها البعد المادي والبعد الاجتماعي بالإضافة إلى الأبعاد الأخرى . (مختار ، 2001 ، ص24)

كما يوضح هذا الجانب رغبة المرأة في تحقيق ذاتها وإبراز مكانتها من خلال الشعور بأهميتها كفرد في المجتمع له حقوق وعليه واجبات وقد أخذ " فريوينا ندزيج " أن المرأة تخرج للعمل تحت إلحاح الضغط الانفعالي وشعورها بالوحدة أكثر من خروجها إلى العمل تحت ضغط الحاجة الاقتصادية " . (رشوان ، 1998 ، ص99)

كما تعتبر الرغبة في صحبة الآخرين وإشباع الحاجة الاجتماعية من بين الدوافع النفسية لخروج المرأة للعمل ، كما أكدت دراسة " فيش " عن الاكتئاب ل: 100 عائلة من الأمهات اللاتي تخرجن من الكليات حيث أجابت نصف مجموعة اللاتي يعملن أنهن كن يشعرن بالضجر والملل أثناء وجودهن بالمنزل وأن خدمة الأطفال والقيام بالأعمال المنزلية أصبحت متعبة وروتينية . (عبد الفتاح ، 1990 ، ص88)

كما يعتبر الاستمتاع بالعمل كقيمة لتأكيد الذات ، فقد ظهرت في دراسة " يارو" أن 48% من الأمهات العاملات من الطبقة المتوسطة يعملن من أجل تقديم خدمة للجميع ويرضين حاجاتهن في صحبة الآخرين كما أن العمل يعطيهن فرصة لتحقيق ذواتهن . (عوض (د.س) ص236)

5-آثار خروج المرأة للعمل :

رغم المكانة التي احتلتها المرأة من مناصب مختلفة ونظرا لإمكاناتها الذاتية وأدوارها الحياتية المختلفة، إلا أن كل هذا قد أثر على مهامها الحساسة في الأمومة وتربية الأطفال وإدارة البيت وكذا على نفسها .

5-1- أثر عمل المرأة على نفسها : لقد تضاربت آراء العلماء حول آثار عمل المرأة على نفسها ، فهناك من يرى أن خروج المرأة للعمل شيء ايجابي ، وله تأثير ايجابي على نفسها ، وهناك من يرى أن عمل المرأة له تأثير سلبي ، ويعود عليها بالسلب وسنحاول معرفة رأي كل من الاتجاهين بالتحليل :

5-1-1- الرأي الأول (الجانب السلبي) : المرأة المعاصرة خرجت للعمل مدفوعة لعدة عوامل (اقتصادية ، اجتماعية ، ونفسية) فأصبحت تواجه عددا كبيرا من العوامل المتغيرة والمحيطة بها مما جعل دورها معقدا ومرهقا نتيجة ازدواجية عملها داخل البيت وخارجها ، وهذا ما جعل دورها الحديث والجديد (خروجها للعمل) يعود بالسلب على

نفسيتها ، وسبب لها الكثير من المتاعب النفسية كالقلق والاكتئاب لأن خروجها للعمل خارج المنزل فتح الباب لهموم متنوعة ، تبدأ من معاناتها مما يفوق طاقتها أحيانا وتؤدي بها في النهاية إلى حالة الاضطراب النفسي ، وقد ثبت أن المرأة العاملة تكون أكثر عرضة للقلق والاكتئاب خاصة إذا كانت أم لأطفال صغار ، فهي تدفع ثمن عملها من راحتها وأعصابها . (شربيني (د.س) ، ص58)

كما تبين أن الزوجة مازالت تتحمل مسؤولية إدارة المنزل إلى جانب تحمل مسؤولية الوظيفة ، فهي من جهة تعمل خارج البيت وتشرف في نفس الوقت على رعاية الأطفال ومراقبة سلوكهم لذا فإن عمل المرأة لم يقلل من المسؤوليات التقليدية التي تكون على عاتقها ، فإنها معرضة للإصابة بالتوتر ، (فالمرأة العاملة أكثر عرضة من الرجل للإصابة بالتوتر) . (الخولي ، 1990 ، ص297)

كما أننا نجد المرأة من الناحية الجسمية تتميز بضعف البنية ويصيبها التعب والملل نظرا لروتينية وكثرة الأعمال التي تؤديها مقارنة بالأعمال التي يؤديها الرجل حيث أشارت إحدى الإحصائيات أن نسبة 72% من النساء العاملات بألمانيا مصابات بالأمراض العصبية وحالات الضعف العام . (شحيمي ، 1997 ، ص63)

ونظرا لعدم ارتياح الرجل لأي تخفيف من جانب المرأة من حيث مسؤولياتها كامرأة وكزوجة فإن التعب الملقى على الزوجة في هذه الحالة أصبح عبئا مضاعفا مما يسبب لكثير من الزوجات الإرهاق والإحساس الدائم بالتعب ، ومع صراع الأدوار الذي تعيشه المرأة أصبحت الأم العاملة مضطرة إلى أن تجمع بين الأمومة المتمثلة في احتضان الأطفال وتربيتهم ، وبين العمل الذي يدرّ دخلا إضافيا وأساسيا أحيانا على الأسرة فازدادت وضعيتها تأزما وتعرضت للإرهاق الشديد حيث أصبحت مجندة للقيام بأدوار متعددة في نفس الوقت بينما ضل الرجل يقوم بعمل واحد . (شحيمي ، 1997 ، ص97)

وخروج الأم لميدان العمل وتركها لأطفالها من دون رعايتها واهتمامها وحبها وحنانها يولد أغلب الأمهات العاملات الشعور بالذنب لأنها تدرك مدى ضرورة تواجدها مع أطفالها كما أنها تعي تأثير غيابها على تربية أولادها وخطورة إهمالها لهم حيث أجريت دراسة في نيو انجلند على مجموعة من الأمهات المشتغلات في الأعمال الرئيسية ومجموعة من الأمهات غير المشتغلات وقد أظهرت العاملات بعض الذنب بسبب احتمال إهمال أطفالهن بينما لا يوجهن اهتماما كبيرا فيما يخص بإهمالهن لأعمال البيت.
(عبد الفتاح ، 1990 ، ص102)

5-1-2- الرأي الثاني (الجانب الايجابي) :

إن المرأة المشتغلة إنما تعمل مدفوعة برغبة في تأكيد ذاتها وتحقيق إمكانياتها والمساهمة في تطوير المجتمع ، أي أن لديها رغبة في القيام بدور ايجابي نشيط في الحياة ونتيجة إحساس المرأة بذاتها القوية وقدرتها على القيام بالأدوار المختلفة فإنها تصبح أكثر استقرار من الناحية النفسية عن المرأة غير المشتغلة ، فاشتغال المرأة يساعد على درء المخاوف والسيطرة عليها إذ يعتبر سلوكا ايجابيا سويا والذي من خلاله تستطيع أن تحقق ذاتها والذي يعطيها الإحساس بالأمن ، هذا الإحساس الذي تفقده بدرجة كبيرة عند غير المشتغلات فالمرأة العاملة تريد عن طريق اندفاعها إلى العمل أن تثبت لنفسها وللمجتمع كم هي كفء للقيام بدور إيجابي فعال لابد من أن يخرج عن الدور الأنثوي داخل جدران المنزل .

واشتغال المرأة يساعدها في التغلب على الفراغ والملل ، فإذا لاحظنا حياة المرأة غير المشتغلة داخل المنزل نجد أنها تدور دائما حول نفس الأشياء ، فالموضوعات التي تشغلها واحدة ، كما أن العمل المنزلي يتكرر بنفس الصورة كل يوم فضلا عن آثاره عليها

من إجهاد وملل والمرأة التي لا تملك كيانا اقتصاديا مستقلا تصل مقيدة بكل شيء بالأشياء وبالأشخاص والطابع الأساسي لحياتها هو الملل والانتظار .

أما بالنسبة للمرأة العاملة فإن العمل الخارجي حتى لو كان طابعه روتينيا وحتى لو كان في أقسى الظروف فإنه يعطي المرأة إحساسا بالقيمة والأهمية ويدفعها إلى الاشتراك في الحياة العامة وهذا يحميها من مشاعر الضياع . كما أن التغيير الذي طرأ على المجتمع بوجه عام قد سوى بين المرأة والرجل في الحقوق المدنية وأتاح لها فرصة متساوية للتعليم والعمل ، وقد جعل من الممكن للزوجة القادرة على العمل أن تطالب به تأكيدا لذاتها لأن العمل الخارجي يخفف من شعور المرأة بالتبعية ، فالعمل الذي تقوم به المرأة داخل المنزل قد يمنحها الاستقلال الذاتي لكنه لا يفيد المجتمع مباشرة ، وهو لا يحررها بل يجعلها متعلقة بالزوج والأطفال وتظل مشاعر التبعية قائمة في ذاتها ، فوجودها مرتبط بوجود زوجها وبعلاقتها معه لكن خروج المرأة للعمل أدى إلى استقلالها ماديا وخفف عليها مشاعر التبعية مما أدى إلى تغيير مفهومها لذاتها ، هذا الإحساس بالذات القوية وبالاستقلال يجعلها تستطيع أن تكيف حياتها من حيث اختيارها لشريك حياتها ومن حيث تحديد أسلوب حياتها بالطريقة التي تفضلها .

ومما سبق يتضح لنا أنه وبالرغم من المسؤوليات الكثيرة الملقاة على عاتق المرأة العاملة فإنها لا ترحب كثيرا بمسألة تركها للعمل . (عبد الفتاح ، 1990 ، ص 280-283)

5-2- آثار خروجها على المجتمع :

تميل المرأة العاملة إلى تحديد نسلها لأن كثرة الأطفال تعوق نشاطها خارج الأسرة وانكماش حجم الأسرة في المدينة التي تتكون من الزوج والزوجة وأولادها فقط ، وانقطعت بذلك الأسرة المركبة وكان من نتيجة خروج المرأة للعمل عدم مراقبة أطفالها وإهمالهم لفترة

طويلة من الوقت أثناء العمل تفكك الروابط الأسرية نتيجة عجزها من التوفيق بين العمل ومسؤولياتها المنزلية . (عبد المؤمن،1986، ص56، 57)

5-3- آثار خروجها على زوجها :

من المحتمل أن نتوقع حدوث تغيير في العلاقات الزوجية على الأسرة التي تعمل فيها الزوجة بحيث يمكن وجود اختلاف بين هذه الأسرة والأسرة التي لا تعمل فيها الزوجة خارج المنزل ، فمن الدراسات التي أجريت في جامعة كولومبيا عام 1934 من مشاكل الأمهات العاملات والتي جمعت فيها البيانات عن طريق استبيان بريدي تبين منه أن ثلثي مجموعة الزوجات العاملات يشعرن بأن صحبتهن لأزواجهن تحسنت ، كما أجابت أكثر من أربعة أخماس المجموعة بأنهن وصلن إلى التفوق الجنسي المشبع ، وفي دراسة أكاديمية هامة قارنت (كليجر) بين خمسين زوجة مشتغلة وخمسين غير مشتغلة في ضوء مقياس (ثيرمان) المعدل للتوافق الزوجي ولم تختلف المجموعات اختلافا يذكر كما لم يختلف في درجة الاختلاف بين الزوج والزوجة فيما يتعلق بالآراء الخاصة بشؤون الأسرة إلا أنه كان هناك رأي تشاؤمي للأم غير المشتغلة وزوجها عن مدى تأثير العمل على العلاقة الزوجية وبالمثل أجاب عدد قليل من السيدات المتزوجات المشتغلات بأن العمل كان له تأثير سلبي وسيء على علاقتهن بأزواجهن .

وبالنسبة للوالدين العاملين فإن رضاهم كأزواج يعتمد في الغالب على خبرات تنشئتهم الاجتماعية والاتجاهات الحديثة عن أدوار الرجل والمرأة، والرجال المشاركون بالأدوار بشكل خاص يرون في عمل الأم فرصة للزوجة لكي يكون لها كيان مستقل .

5-4- آثار خروجها على أطفالها :

قد يتوقع البعض أن أطفال الأم التي تعمل خارج المنزل يختلفون عن أطفال الأم غير المشتغلة ، وذلك بافتراض أن المشتغلة تختلف عن الأخرى في اتجاهات نحو تربية الأطفال وفي تدريبها على ذلك ولكن المشاهدات والبحوث لا تدعم هذا الافتراض .

فالبحوث عموما استخدمت فيها الورقة والقلم عن تربية الطفل والخبرة لم تجد عموما فروقا في درجة الأمهات المشتغلات والأمهات غير المشتغلات من بين تلك البحوث بحث " بيتر سون " إذا لم يجد فروقا في العلاقات بين الأم والابن بالنسبة للمجموعتين: الأمهات المشتغلات وغير المشتغلات ولو أن مثل هذه البحوث ينبغي تقييمها في ضوء قابلية مقاييس الورقة والقلم لضروب الخداع ، وقد تعرضت بحوث عدة للقلق والذنب التي تتميز بها الأمهات العاملات فقد لاحظت " كليجر " أن المفحوصات من الأمهات المشتغلات أظهرن قلقا وإحساسا بالذنب بالنسبة لأطفالهن كما قررت أنهن يملن لتعويض غيابهن بالمحاولة الشديدة ليكن أمهات صالحات .

كما بين (كبريما فيشر) أن كثيرا من الأمهات المشتغلات يحاولن بشدة أن يثبتن لأنفسهن ولأقاربهن أنهن لم يهملن أطفالهن وأنهن يقضين معهن ساعات فعلية أكثر مما تقضيه ربات البيوت مع أطفالهن . (عبد الفتاح ، 1990 ، ص 94- 95)

وقد أبرز بعض من الباحثين عدة تأثيرات لعمل الأم خارج منزلها وتخليها جزئيا عن مسؤوليتها في تربية طفلها وتلخص هذه الآراء فيما يلي :

1- يجد الطفل نفسه في أسرة منعزلة .

2- يعيش أغلب وقته في مسكن صغير بين جدران الحجرات الضيقة .

3- مجال اللعب في أغلب الأحيان محدود ، بل أنه غالبا ما يكون متعذرا في كثير من المساكن الحديثة في المدن وشقق صغيرة تضيق بالأثاث .

4- رغبة الطفل في البحث والتنقيب والتجريب فيما حوله من الأشياء تقيدها رغبة الكبار في المحافظة على نظافة المسكن ونظامه .

5- أما خارج البيت وكثيرا ما يتعذر عليه أن يتصل بغيره من الأطفال ، حتى الكبار منهم.

هذه البيئة التي يعيش فيها الطفل (طفل الأم العاملة) لا تثير في نفس الصغير إلا الضيق والتوتر والضغط والشعور بالحرمان . (كلير ، 2005 ، ص23)

6- مشكلات المرأة العاملة :

لا يخفى علينا أن نزول المرأة لميدان العمل قد ساهم إسهاما بالغا في قطاعات الإنتاج وكان من خلالها عملا تقدميا للنهوض بالمجتمع ، وأن هذا العمل قد ساعدها على إشباع متطلباتها التي تسعى المرأة إلى تحقيقها كإثبات الذات وتحقيق الربح والاطمئنان إلا أن مسيرة المرأة لم تخلو من مشاكل وصعوبات واعتراضات أدت إلى الحد من وظائفها الاجتماعية ، وأثرت أيما تأثيرا على المرأة في جميع جوانبها ومن أهم هذه المشكلات نذكر :

6-1- مشكلات ذاتية شخصية :

في هذا النطاق يمكن القول أن المرأة بطبيعتها تحتاج إلى نوع من العاطفة والحنان والتشجيع إذ أن المرأة إذا فقدت هذه المشاعر في جو العمل أصبحت حالتها النفسية تتميز بالجفاف وانعكس على قدرتها في العمل ، كما أنها تكون منقسمة على نفسها بين مشاعرها كأم وزوجة أو فتاة ، وبين موقفها في العمل ن أما من الناجية الجسمية فهي

تتميز بضعف البنية ويصيبها الملل والتعب بسرعة على ضوء ما سبق فإن المرأة تواجه صعوبات في التوفيق بين واجباتها وفي هذه الحالة يجب عليها أن تختار بين :

- محاولة جعل متطلبات الحياة الوظيفية تتلاءم مع المراحل المختلفة .
- محاولة جعل متطلبات الحياة الوظيفية تتلاءم مع الحياة الوظيفية .

ومن خلال التحليل الذي قامت به " بيجي ثونيس " عام 1958 بعمل مسحين كبيرين بين قطاعين مختلفين واشتمل كل واحد منهما على نحو 100 امرأة ورجل حيث جاءت هذه الدراسة للكشف عن أهم الاعتراضات التي يتعرض لها العمال خلال فترة العمل، وكان السؤال الموجه إليهم عن مدى ما تعرضوا له خلال الأسبوع السابق من أعراض القلق وبلغ عددها23 حالة قلق مثل (الدوار ، الهلوسة ، القلق) وطبقا لمعايير الباحثين ثبت أن المرأة أكثر عرضة من الرجل للإصابة بالتوتر الناتج عن مسؤوليتها المزدوجة الداخلية والخارجية . (الخولي ، 1990 ، ص95)

6-2- مشكلات أسرية :

يتوقف هذا المشكل بالدرجة الأولى على طبيعة الأسرة ، فنجد أن هذه الأخيرة تميزت بالتفكك والتوترات والخلافات بين عناصرها فهذا الأمر ينعكس بالسلب على عمل المرأة في المؤسسة أو المصنع فمثلا نجد أن المرأة المتزوجة التي تعيش جوا من الاضطراب والقلق وعدم الاطمئنان على مستقبلها الزواجي ، أو تعيش بعيدة عن زوجها وأسرتها لابد وأن تعاني هذا القلق النفسي في العمل .

ومن بين المشاكل التي تواجهها المرأة العاملة ازدواجية العمل حيث أن المرأة في هذه الحالة تقوم بمهام وظيفية وأخرى منزلية ، ومن خلال دراسة حديثة مقارنة حول عمل المرأة بعمل الرجل وكذلك أربعة أمثال ما يعطيه الرجل في الخدمات المنزلية كما أن المرأة

العاملة تعاني من الصراع الناتج عن ازدواجية وظيفتها وانعكس ذلك على معاملتها لأطفالها نتج ما اصطلح عليه " بمرض الطفل المضروب " بسبب كثرة ضرب المرأة العاملة للأطفال وعدم قدرتها على تحمل مشاكلهم ، وفي إحصائية لعام 1968 تبين أنه دخل المستشفيات الأمريكية أكثر من 5600 طفل مضروب ضربا مبرحا ووفاة ما يقارب 20 % منهم ،وأصيب عدد منهم بعاهات العمى والصم والتخلف العقلي والشلل . (عبده 1986 ، ص60)

6-3- مشكلات مهنية :

لعل من أبرز المشاكل التي تواجهها المرأة العاملة داخل المجال العملي تلك التي تتعلق ببعض الخبرة والتدريب المهني لها ، فمعظم العاملات ليست لهن تجربة سابقة في ميدان عملهن وهذا ما يؤثر على العملية الإنتاجية ، مما يسبب فقدان تدريجي للمسؤولية الملقاة على عاتقها ، وكذا نقص الثقة بكفاءاتها وقدرتها ، ونجد أن هذه المشكلة تعاني منها المرأة في جميع الدول وخاصة النامية لأن النظرة التقليدية لا تزال تسيطر على الكثير من الرجال بالإضافة إلى التمييز الحاصل بين الرجل والمرأة من طرف صاحب العمل ، كما أن مجال العمل وطبيعته يفرضان على المرأة ربط العديد من العلاقات مع زملائها سواء كانوا عمالا أو رؤساء عمل خاصة إذا كان وسط العمل فيه رجال كثيرون ، فإن هذا الأخير يسبب لها العديد من المضايقات عن طريق بعض العمال ، على اعتبار أن المرأة من طبعها التزين والتأنق وحب الظهور وإثارة الاهتمام ، وبالتالي تعرضها للإشاعات خصوصا إذا بالغت في هذه المظاهر ، فيساء فهم هذه التصرفات بما أن المرأة سريعة الانفعال فإنها تقوم بالرد على هذه المضايقات بفاحش القول مما يؤدي إلى تعرضها لإجراءات (إدارية، وتأديبية، وجزائية) جراء تجاوزها لحدود العلاقات الإنسانية في مجال العمل . (الخشاب 1983، ص215)

ملخص :

أصبح خروج المرأة للعمل أمر طبيعي في مجتمعنا ، إن لم نقل ضروري في بعض الأحيان وهذا يعود للظروف الاجتماعية والاقتصادية الراهنة ، والتي استوجبت على المرأة النزول إلى ميدان العمل على الرغم من كل المشاكل والمعوقات سواء داخل الأسرة أو في ميدان عملها .

الفصل الثالث :

التنشئة الاجتماعية

تمهيد:

يمر الفرد منذ ولادته بمراحل عدة من خلالها يدخل في علاقة تفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه متأثرا بالمعايير والقيم السائدة فيه، حيث يكتسب فيه خبرات تعدل في سلوكه وتنمي شخصيته لأداء دوره كفرد فعال في ذلك المجتمع وهذا ما يسمى بالتنشئة الاجتماعية التي بواسطتها يتم نقل التراث الاجتماعي والحضاري من الأجيال السابقة إلى الأجيال القادمة، فكما هي وسيلة للاتصال بين الماضي والحاضر والانتقال إلى المستقبل فهي أيضا وسيلة تغيير بما يمكن إدخاله من قيم ومعايير جديدة تتماشى والواقع المعاش والأهداف المستقبلية ، وتقوم بهذه المهمة مجموعة من المؤسسات الاجتماعية الرسمية منها وغير الرسمية مثل الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق ، المسجد ، وسائل الإعلام ...الخ .

ومنه سيتم في هذا الفصل التطرق إلى أساليب التنشئة الاجتماعية بعد التطرق إلى ماهيتها وشروطها وكذا أهدافها .

1- ماهية التنشئة الاجتماعية :

1-1- تعريف التنشئة الاجتماعية :

هي عملية اجتماعية يتم من خلالها بناء الفرد اجتماعيا عبر عمليات التشكيل الاجتماعي التي يتلقاها من مختلف المؤسسات الاجتماعية التي تحتضنه ، ومن المحيط الذي ينبثق منه عن طريق التفاعل الاجتماعي ، ويتم من خلال هذه العملية نقل قيم وثقافة وطرق حياة المجتمع أو يحدث العكس . (مصباح ، 2000 ، ص32)

والتنشئة الاجتماعية عملية تفاعل الفرد بما لديه من استعدادات وراثية مع البيئة التي يعيش فيها ، ومن خلالها يتم تكوّن ونموّ تدريجي لشخصيته الفريدة من جهة واندماجه في الجماعة من جهة أخرى . (الكتاني ، 2000 ، ص40)

وتعرف "مارجريت ميد" التنشئة الاجتماعية بأنها " العملية الثقافية والطريقة التي يتحول بها كل طفل حديث الولادة إلى عضو كامل في مجتمع بشري معين " .

والتنشئة الاجتماعية عملية تقوم على التفاعل بين الفرد والمجتمع يصبح الفرد في نهايتها مستهلكا ومنتجا لثقافة مجتمعه ، وهذه العملية ليست مؤقتة بل مستمرة لأن الفرد يجد نفسه دائما أمام مواقف جديدة وأدوار وجماعات جديدة تتطلب سلوكات جديدة . (الشافعي 2001 ، ص137)

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أن التنشئة الاجتماعية عملية هامة يتم بواسطتها نقل القيم والمعايير للفرد عن طريق تفاعله مع البيئة.

ويرى بعض الباحثين أن التنشئة الاجتماعية تتضمن القيم والمعايير والأدوار كما هو موضح في المخطط التالي:(Cned-Académie en ligne.p11)

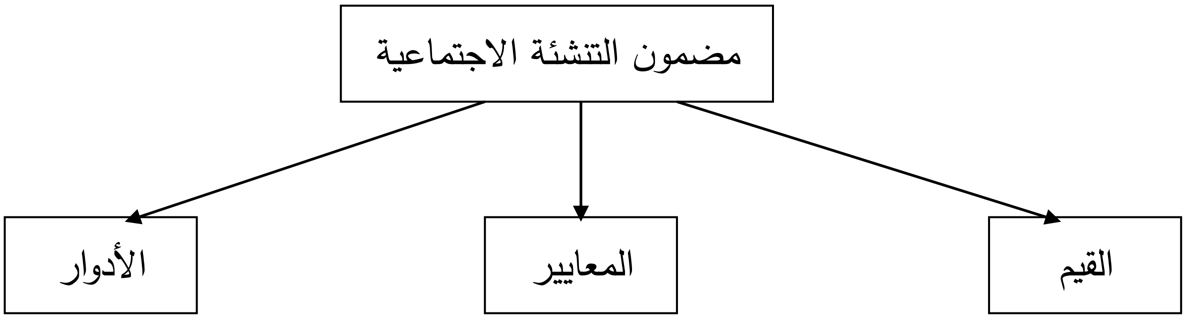

1-2- أهداف التنشئة الاجتماعية :

تهدف عملية التنشئة الاجتماعية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف لدى الأفراد هي:

1-2-1- غرس النظم الأساسية للفرد : لكل فرد مجموعة من النظم التي يسير عليها أفراده ويلتزمون بها تحت طائلة العقاب ، وقد توصلت المجتمعات إلى هذه النظم والالتزام بمسايرتها بعد أن أثبتت جدواها وفائدتها في حل مشكلاتهم وتسهيل شؤون حياتهم خلال فترة اختبار طويلة .

فالفرد الذي يتناول الأطعمة والمشروبات التي حرمها المجتمع أو النظام والعقيدة على سبيل المثال سوف يصبح شخصا مرفوضا اجتماعيا وغير مرغوب فيه .

1-2-2- غرس الطموح في النفس : يسعى كل مجتمع إلى غرس أنواع الطموح المختلفة في نفوس أفراده بما يتناسب مع شخصية كل منهم ، ففي المجتمعات القديمة نجد أن العامل البدائي يحاول أن يغرس في نفوس أبنائه الرغبة في أن يكون عاملا ماهرا خلال أيام الأسبوع ، وأن يكون رجلا متدينا مواظبا على الذهاب إلى دور العبادة في أوقاتها .

1-2-3- غرس الهوية في الفرد : يختلف مفهوم الهوية والطموح في المجتمعات الحديثة عنه في المجتمعات القديمة نظرا لبعدها عما يتمناه الآباء لأبنائهم طبقا لأصلهم العرقي ، وتعدد فرص الاختيار أمام الأبناء حاليا ، فالتنشئة والتطبيع اليوم يعتمد على طموح الفرد وهويته تبعا لاحتياجاته وقدراته التعليمية والمهنية لا تبعا لهوية الآباء وطموحاتهم .

1-2-4- غرس الهوية القومية : لكل مجتمع من المجتمعات ثقافته الخاصة به والتي تميزه عن المجتمعات الأخرى فأفراد المجتمع يتكلمون لغة واحدة تجمعهم ولهم عاداتهم وتقاليدهم وأعرافهم وقيمهم ومعاييرهم وأنماطهم السلوكية المختلفة حيث تقوم عملية التنشئة الاجتماعية بغرس هذه العناصر المختلفة في نفوس الأفراد ، متخذة التربية بمفهومها الشامل وسيلتها في ذلك وغايتها إعداد أفراد اجتماعيين ومواطنين صالحين مثاليين ينتمون لثقافة المجتمع والأمة التي ينتسبون إليها . (الرشدان ، 2005 ، ص18 .)

1-3- شروط التنشئة الاجتماعية :

هناك ثلاثة شروط أساسية للتنشئة الاجتماعية المناسبة هي :

1-3-1- أن يكون هناك مجتمع قائم ، وهو العالم أو المحيط أو البيئة التي سيناقشها الطفل وينقل من خلالها الثقافة والدافعية وأساليب إنشاء العلاقات الاجتماعية إلى الأعضاء الجدد .

1-3-2- توافر الشروط البيولوجية الوراثية الجوهرية لدى الطفل لأن عملية التنشئة الاجتماعية المناسبة تصبح صعبة بل مستحيلة في بعض الأحيان إذا كان الطفل غير سليم البنية .

1-3-3- أن يكون الطفل ذا طبيعة إنسانية سوية وتتضمن الطبيعة الإنسانية القدرة على القيام بدور الآخرين والشعور مثلهم والقدرة على الكلام .(الرشدان، 2005، ص19.)

1-4- خصائص التنشئة الاجتماعية :

تتميز عملية التنشئة الاجتماعية بالخصائص التالية :

1-4-1- أنها عملية تعلم اجتماعي يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي أدواره الاجتماعية والمعايير الاجتماعية التي تحدد هذه الأدوار ، ويكتسب الاتجاهات النفسية والأنماط السلوكية التي توافق عليها الجماعة ويرتضيها المجتمع

1-4-2- أنها عملية نمو يتحول خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره متمركز حول ذاته لا يهدف في حياته إلا إلى إشباع حاجاته العضوية إلى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية وتحملها ومعنى الفردية والاستقلال .

1-4-3- أنها عملية فردية وسيكولوجية بالإضافة إلى كونها عملية اجتماعية في الوقت نفسه.

1-4-4- أنها عملية مستمرة لا تقتصر على مرحلة الطفولة ولكنها تستمر خلال مراحل العمر المختلفة من الطفولة إلى المراهقة فالرشد وحتى الشيخوخة والممات.

1-4-5- أنها عملية دينامية تتضمن التفاعل والتغير فالفرد في تفاعله مع أفراد الجماعة يأخذ ويعطي فيها يختص بالمعايير والأدوار الاجتماعية والاتجاهات النفسية .

1-4-6- أنها عملية معقدة متشعبة تستهدف مهام كبيرة وتتوسل بأساليب ووسائل متعددة لتحقيق ما تهدف إليه .

1-5- أشكال التنشئة الاجتماعية :

تتخذ التنشئة الاجتماعية شكلين أساسين هما : الشكل الأول : تطبيع اجتماعي مقصود الشكل الثاني : تطبيع اجتماعي غير مقصود ، تتم عملية التنشئة الاجتماعية المقصودة في المؤسسات الرسمية مثل الأسرة والقبيلة والمدرسة ودور العبادة إلا أنها أوضح ما تكون في المدرسة كمؤسسة تعليمية رسمية ، حيث يتعلم الطفل ما تريده له هذه المؤسسات، أما التنشئة الاجتماعية غير المقصودة فتتم في المؤسسات السابقة باستثناء المدرسة حيث تكون أوضح ما يكون في مؤسسات الإعلام المختلفة حكومية وشعبية أو حزبية أو طائفية ففي هذه المؤسسات تتم عملية التنشئة الاجتماعية بصورة غير مباشرة حيث يكتسب الأفراد عادات المجتمع وتقاليده وقيمه ومعايير ومختلف أنماط السلوك . (الرشدان ، 2005 ، ص21)

2- الاتجاهات النظرية في دراسة عملية التنشئة الاجتماعية :

تعددت النظريات والآراء التي درست عملية التنشئة الاجتماعية كل حسب تخصصه فمن العلماء من قام بدراستها من خلال علم النفس ومنهم من اعتمد على علم الاجتماع ومنهم من طبق عليها علم الأنثروبولوجيا .

2-1- مدرسة التحليل النفسي : يرى فرويد (1939-1856) أن التنشئة الاجتماعية تبدأ من الأنا الأعلى الذي يتطور عند الطفل بتقمصه دور أحد والديه من أجل التخلص من عقدة (أوديب) عند الذكور و (الكتر) عند الإناث ، حيث يتألف عنده الجهاز النفسي للفرد من الأنا الأعلى المتمثل في الجانب الاجتماعي والثقافي ، والهو المتمثل في الحالة الفطرية من غرائز جنسية وعاطفية وعدوانية ، والأنا الذي يعمل في التوازن بينها وعن طريق الاحتكاك والتقمص والذي يعرفه بالعملية النفسية التي تمثل أو صفة منه يحدث التفاعل بين الاجتماعي والفطري ، وعند حضور الأنا تتم عملية التنشئة

الاجتماعية والتي تمر عبر مراحل نمو الطفل من الولادة حيث يكتسب الطفل القيم والمعايير من طرف والديه عن الثواب والعقاب والتقليد بما يتناسب مع المجتمع والعقل إلى مرحلة ما بعد البلوغ .

2-2- **نظرية التعلم الاجتماعي** : في رأي هذه النظرية الفرد يقوم بالتعلم عن طريق الملاحظة والاقتداء بالآخرين وبخبراتهم خاصة في مرحلة الطفولة أين يكون التعلم فعالا في البيت مع الوالدين والإخوة ، وفي المدرسة مع المدرسين ، وفي الشارع مع جماعة الرفاق ...الخ ، حيث يرى أصحاب هذه النظرية أن السلوك المتبوع بالثواب يصبح قابل للتكرار عكس السلوك المتبوع بالعقاب، لأن الفرد يتعلم بالمحاولات التي تؤدي إلى النجاح أو الفشل، وتنقسم هذه النظرية إلى فريقين الأول يتمثل في السلوكيين من وراءه لثونديك وسكينر وبافلوف المعروف بنظرية المنعكس الشرطي، والفريق الثاني يتمثل في النظريات المجالية منهم تومان ونظريته المعرفية، والفرق بينهما هو أن النظرية الأولى ترى أن السلوك وحدة معقدة يمكن تحليلها إلى وحدات صغيرة تتمثل في المثيرات والاستجابات والعلاقة بينهما محددة، في حين أن الثانية ترى أن السلوك وحدة كتلية وظيفية غير قابلة للتفكك وهي تخضع لقواعد المجال (الكل يسبق الجزء). (خواجة ، 2005 ، ص75)

2-3- **نظرية التبادل الاجتماعي** : توضح هذه النظرية أن الطفل أول ما يولد يكون معتمدا على والديه اعتمادا كليا ، بعدها ينمو شيئا فشيئا ويمتلك الإمكانيات حيث يستعملها للضغط على والديه لاستجابتهم لبعض احتياجاته ، وتسمى هذه المرحلة التبادلية ومن رواد هذه النظرية ستيفن ريتشارد الذي يقول أن القوة الوالدية على الأبناء تكون في السنوات الأولى أو ما يسمى بمرحلة الاعتماد التام ، ومن مفاهيم هذه النظرية ، المكافأة عند التزام الأبناء بقيم الآباء والخسارة عند رفضهم لها والجزاء على سلوك الأبناء بالسلب أو الإيجاب .

2-4- النظرية التفاعلية الرمزية : تؤكد هذه النظرية على أن التنشئة الاجتماعية أكثر ديناميكية وبصورة تسمح للناس أن يطوروا قدراتهم على التفكير وأن تتطور بطرق متنوعة حيث الناس يتعلمون المعاني والرموز من خلال التفاعل الاجتماعي ومنهم من يستجيب لتلك المعاني والرموز بطريقة فكرية ومن خلالها أيضا يمكن فهم تصورات الآخرين ووجهة نظرهم وهذا ما يفهم في التفاعلية الرمزية بأخذ دور الآخر ، يقول "جورج هربرت ميد" أن الطفل من خلال اللعب يتعلم أدوار بسيطة لوحده ثم مع غيره مثل تقليد دور الأم أو المعلمة بالنسبة للإناث ودور الأب أو الطبيب بالنسبة للذكور ، من هذا التمثيل الرمزي يدخل في أدوار والتي تسمى عنده بدلالات الآخر ، ويبين تيرنر أن المجتمع تسوده أنماط مختلفة من التفاعل ،والذي يتحقق من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية مثل الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق ... الخ ، حيث يعمل الوالدين على التفريق بين الذكور والإناث من خلال شكل الملابس وطريقة اللعب وحتى الحديث كما أن الذكر يكون قريب أكثر للأب عكس البنت حيث تكون أقرب إلى الأم من خلال العمل وصفات أخرى نجدها عند الأب والأم .(خواجة ،2005، ص78)

2-5- نظرية الدور الاجتماعي : حيث تعمل عملية التنشئة الاجتماعية على إكساب الفرد أدوار اجتماعية مثل أدوار الحياة طفل ثم شاب ثم شيخ ...الخ، أدوار عمرية مثل سن العمل، سن الزواج، سن الدراسة ...الخ ، أدوار مكتسبة مثل الأبوة ، المهنة ...الخ وأخرى مفروضة مثل الانتماء إلى أسرة معينة وطبقة معينة ...الخ ، "والدور نمط السلوك الذي يتوقعه الآخرين من شخص يحتل مركزا اجتماعيا معينا خلال تفاعله مع أشخاص يشغلون هم الآخرون أوضاعا اجتماعية أخرى " .

حيث هناك أدوار محددة لكل من الرجل والمرأة وهذا التخصص يساعد في تماسك الأسرة والمجتمع ككل ، ومع نمو شخصية الفرد يستعمل استراتيجيات وتقنيات لتكييف سلوكه مع

متطلبات ما هو سائد من قيم وتقاليد في مجتمعه من أجل المحافظة على النمط أو النظام. (خواجة ، 2005 ، ص78)

2-6- الاتجاه البنائي الوظيفي : يعتبر هذا الاتجاه أن التنشئة الاجتماعية عبارة عن تفاعل الأنساق الثلاثة الأساسية الموجودة في المجتمع : النسق الاجتماعي الذي يحتوي على مجموعة العوامل الاجتماعية المترابطة وظيفيا، والنسق الثقافي الذي يضم الأفكار والتصورات ، ونسق الشخصية الذي يضم الدوافع والميول والاستعدادات ، حيث تساعد في استمرار وتوازن البناء الاجتماعي ، فبرسونز ركز على أن التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة حيث يقوم كل من الوالدين والمدرسون والإخوة وجماعة الرفاق ...الخ على تعلم الطفل ثقافة مجتمعية التي تحوي قيم وعادات وأفكار وأنماط يتوارثها جيل من جيل هذا ما يساعد على التكيف النفسي والاجتماعي وبالتالي المحافظة على البناء الاجتماعي وتوازنه .

2-7- نظرية دوركايم : التنشئة الاجتماعية هي عملية ينتقل فيها الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي وفقا للمعايير والقيم والأدوار والعلاقات السائدة في مؤسسات مجتمعية ، فبالنسبة إليه هذه العملية منهجية تعمل على تكوين الضمير الجمعي وهو العمل الذي تمارسه كل المؤسسات الاجتماعية على أساس تعلم مجموعة من القواعد والقيم ، ويستعمل دوركايم مصطلح التماسك الاجتماعي في تفسير أسلوب تماسك أفراد الجماعات الذي يكون إما بدافع الإغراء ، أي إغراء الجماعة الصغيرة أو بدافع المصالح والأهداف أي المصالح التي يحققها أعضاء الجماعة خلال انتسابهم لها. (الأخرس ، 1998 ص44)

2-8- نظرية التطبع لبيار بورديو : يقول بورديو أن الصراع الطبقي هو هيمنة طبقة على أخرى إلى درجة تقبل كل طبقة موقعها في المجتمع وهذا بالعمل على إعادة إنتاج

الرأسمال الثقافي وتسمى هذه العملية بالتطبع ، فمثلا العامل التقليدي يعمل على تنشئة ابنه على نفس المهنة أما بالنسبة مثلا للفلاح يمكن أن يصبح ابنه برجوازي صغير أي هناك من يعمل على إنتاج نفس الوضعية الاجتماعية ، وهناك من يطمح في تغيير وضعيته وهذا ما يسمى بالتسلق الاجتماعي ، وتتميز كل طبقة عن الأخرى بالثورات المستهلكة والممارسات الثقافية والاجتماعية ...الخ وهذا من خلال الذوق سواء في مجال الفن مثل المسرح والسينما أو من خلال عادات الاستهلاك كاللباس ومواد التجميل ...الخ.

فالتنشئة الاجتماعية حسب بورديو تضمن اندماج ابيتوسات الطبقة وتنتج الانتماء الطبقي للأفراد كل هذا بإعادة إنتاج الطبقة باعتبارها مجموعة تتقاسم نفس الابيتوسات.

وهو ما يفسر الصراع بناءا على توزيع الأدوار بين الرجل والمرأة حيث هناك سيطرة للرجل على معظم الوظائف بينما تقتصر المرأة على وظيفة تربية الأولاد والعمل داخل البيت ويوضح أنصار هذه النظرية أن هذا يأتي بفضل التنشئة الاجتماعية حيث تربية الطفل وإلزامه على انتهاج أنماط محددة من السلوك والشعور والأداء يولد له العادة والعفوية في تصرفاته وبالتالي لا يشعر بضغط المجتمع . (خواجة ، 2005 ، ص107)

3- مؤسسات التنشئة الاجتماعية :

3-1- الأسرة :

3-1-1- تعريفها : تعددت تعاريف الأسرة منهم من اعتمد على العناصر المكونة لها ومنهم من اعتمد في تعريفه على وظائفها وأدوارها ، ومنهم من جمع بينهما وفيما يلي سنعرض بعض التعاريف للأسرة :

- هي مؤسسة اجتماعية تضم زوجين وأطفالهما وبعض ذويهما أحيانا يعيشون عيشة مشتركة واحدة ويتفاعلون معا وفقا لأدوار اجتماعية محددة ويتعاونون اقتصاديا ويحملون

نمطا ثقافيا واحدا وعالما يتميزون به ويهتمون بتطويره والمحافظة عليه . (الشافعي ، 2001 ، ص185)

– الأسرة عبارة عن وحدة بنائية ووظيفية تتكون من شخصين أو أكثر ، يكتسبون مكانات وأدوار اجتماعية عن طريق الزواج والإنجاب . (العناني ، 2000 ، ص53)

– الأسرة هي الخلية الأولى في بناء المجتمع والمؤسسة الأولى التي أدت إلى الطبيعة البشرية النازعة إلى الاجتماع ، كما أن نشأتها تمت بصورة تلقائية وتحقق وجودها بدافع الحفاظ على النوع البشري وقيام الرابطة بين الرجل والمرأة بصورة دائمة يقرها المجتمع . (الجولاني ، 1997 ، ص11)

وعليه نصل بالقول أن الأسرة هي النواة الأولى في المجتمع تبنى على أساس عقد الزواج بين الرجل والمرأة من أجل الإنجاب والمحافظة على استمرارية النسل ، يختلف تنظيمها وتوزيع الأدوار فيما بين أعضائها ، تغيرت وتطورت مع تحسن ظروف المعيشة بسبب التطور الصناعي والتكنولوجي حتى أصبحت عما عليه اليوم.

3–1–2– أنماط الأسرة :

3–1–2–1– الأسرة الممتدة : تتميز بأنها ذات حجم كبير حيث تتكون من الجد والجدة والأعمام وفي بعض الأحيان الأخوال .

3–1–2–2– الأسرة شبه النووية : هي عبارة عن أسرة تتكون من أب وأم وأطفال بالإضافة إلى وجود الجد والجدة أو أحدهما ، لديها تقريبا نفس الخصائص الأسرة النووية إلا أننا نستطيع أن نقول أنها أسرة في مرحلتها الانتقالية من أسرة ممتدة إلى أسرة نووية .

3-1-2-3-الأسـرة النوويـة : وتتكون من أب وأم وأطفالها ، وتعتبر النظام الحديث للأسرة ، كثيرة الانتشار في المدن لما تتميز به هذه الأخيرة من ضيق في السكن ، تعتمد على تعليم أبنائها . (العناني ، 2000 ، ص60)

3-1-3- وظائف الأسرة :

3-1-3-1- الوظيفة البيولوجية : تتمثل في المحافظة على الإنجاب وتنظيم العلاقات الجنسية وفق قيم ومعايير المجتمع ، كما توفر الحاجات الأولية مثل الغذاء والحماية ...الخ

3-1-3-2- الوظيفـة النفسـية : حيث يعد الاهتمام بالجانب النفسي لدى الطفل في غاية الأهمية وهذا من أجل إنتاج فرد صالح في المجتمع خال من الأمراض النفسية حيث يحتاج الطفل إلى حنان وعطف وتقدير وحب أمه وأبوه ، كما يحتاج إلى الأمن والاستقرار النفسي ولا يتم هذا إلا في إطار تنظيم اسم الأسرة .

3-1-3-3- الوظيفة الاجتماعية : تتمثل الوظيفة الاجتماعية في إعداد الفرد من أجل الدخول في المجتمع من خلال اكتسابه لأدوار ووظائف اجتماعية محترما قيم ومعايير مجتمعه وبهذا يكون فردا فعالا له علاقات مع كل أفراد المجتمع وتعد الوظيفة الاجتماعية الجانب الأكبر في عملية التنشئة الاجتماعية .

3-1-3-4- الوظيفـة الاقتصـادية : تطورت مع التطور العلمي والتكنولوجي ، كما تغيرت مع تغير البنية التنظيمية للأسرة من أسرة ممتدة ريفية منتجة تعتمد على الزراعة وتربية المواشي إلى أسرة مهاجرة ومستقرة في المدينة قليلة العدد مستهلكة لمنتجات صناعية تعرض في السوق ، وتعمل على تعليم أبنائها ذكورا كانوا أم إناثا من أجل أن يصبحوا إطارات في المستقبل .

3-2- المدرسة :

3-2-1- تعريفها : هي نظام متكامل يتألف من مجموعة عناصر محددة ومتفاعلة فيما بينها ، له جملة من أدوار اجتماعية ووظائف محددة في إطار الحياة الاجتماعية . (خواجة ، 2005 ، ص173)

والمدرسة مؤسسة لها تركيبها البنائي وكيانها الوظيفي ، كلاهما نابع من ظروف المجتمع ، ويخضع للدوافع والمواقف السائدة به وتعود أهميتها في أي من المجتمعات الإنسانية إلا أنها الأداة الأساسية لدفع عمليات التغيير الاجتماعي والاقتصادي ، بمعنى أخر تعتبر المدرسة أداة المجتمع في التنمية . (عدلي ، 1986 ، ص10)

3-2-2- المدرسة وعملية التنشئة الاجتماعية : يعتبر دور المدرسة مكمل لدور الأسرة حيث تعمل المدرسة هي كذلك على الرعاية النفسية للطفل وذلك بإدماجه مع زملاءه من خلال مشاركته في نشاطات عديدة من قراءة ورياضة ...الخ ، ومن الناحية الاجتماعية تعمل على تنمية الجانب الاجتماعي بنقل ثقافة وقيم ومعايير المجتمع ، ومن الناحية الأخلاقية تعمل على تحسين سلوك الطفل وزرع فيه صفات الاحترام والصدق والتعاون مع الآخرين ...الخ .

كما تعمل من الناحية العلمية والتربوية على تنمية قدراته الفكرية وإكسابه خبرات وتوسيع خياله من أجل الإبداع والابتكار ومن الناحية الاقتصادية توفر له تكوينا مهنيا بما يتناسب مع مستواه الفكري وما يطلبه المجتمع من يد عاملة .

وآخر وظيفة للمدرسة هي التكوين السياسي للطفل حسب التوجه الإيديولوجي للدولة.

3-3- جماعة الرفاق :

3-3-1- **تعريفها** : جماعة من الأفراد يلتقون في الميول والدوافع والطموحات والحاجات والاهتمامات الاجتماعية ويقومون بأدوار اجتماعية معينة سواء كانت هذه الأدوار آنية أو دائمة وكل ذلك بشكل متعارف عليه تلقائيا في غالب الأحيان . (العناني ، 2000 ، ص93)

ويعرفها علماء الاجتماع على أنها :" كتلة بشرية لها تركيب معلم يربط أفرادها ببعضهم ارتباطا منظما يعتمد على المعايير المشتركة" .

3-3-2- العوامل المؤثرة فيها :

3-3-2-1- **الطبقة الاجتماعية** : تؤثر على جماعة الرفاق من حيث ترتيبها في السلم الاجتماعي ، وهذا الاختلاف كل من عادات وتقاليد كل طبقة عن الأخرى إضافة إلى اختلافها في نمط الحياة والطموح ، فمثلا التنشئة الاجتماعية للطفل في أسرة من أصل ريفي تنتمي إلى طبقة العمال تختلف عنها عن الأسرة الحضرية التي تنتمي إلى الطبقة البرجوازية .

3-3-2-2- **العائلة** : هناك من العائلات التي لا تسمح باختلاط أطفالها مع العائلات الأخرى ، بل تفضل لأطفالها اللعب مع أطفال نفس العائلة وهذا في نظرها لعدم تعلمه العادات السيئة ، كما أن التربية تختلف من عائلة لأخرى .

3-3-2-3- **الانتماء العرقي والجغرافي** : تتنوع الجماعات حسب انتماءها العرقي أو القبلي ذات أصول اجتماعية مختلفة .

3-3-2-4- **الملكية** :حيث يكون النفوذ دائما للأسرة أو الأطفال الذين يملكون المال أو الألعاب أو مكان اللعب مثلا ...الخ ، وذلك في قبول ورفض من ينتمي إلى جماعتهم .

3-3-3- جماعة الرفاق وعملية التنشئة الاجتماعية :

لا تقل أهمية دور جماعة الرفاق عن المؤسسات الأخرى في عملية التنشئة الاجتماعية إذ تضيف وتكمل ما لم تستطع الأسرة والمدرسة القيام به ، إذ يتعلم الطفل أنماط العلاقات والتعاملات التي تختلف عنها عن التي تعلمها في الأسرة مع والديه وإخوته وفي المدرسة التي تعلمها مع مدرسيه ، كما يتعلم الاستقلال الشخصي والحرية في الكلام والاختيار وتكوين علاقات عاطفية جديدة مع الآخرين ويتعلم أيضا كيف يتعامل مع ما هو ممنوع ومحرم كالطابوهات مثل الجنس ومنه أيضا يتعرف عن التغيرات الجديدة المحيطة به سواء في مجال العلم والتكنولوجيا أو الأدب والفن والموضة واللباس ...الخ . (الشافعي ، 2001 ، ص239)

3-4- وسائل الإعلام :

3-4-1- تعريفها : هي جميع المؤسسات الحكومية والخاصة التي تنشر الثقافة للجماهير ، وتهتم هذه المؤسسات بالنواحي التربوية كهدف لتحقيق تكيف الفرد مع الجماعة ، لهذه المؤسسات حدان أحدهما نافع إذا استغل للفائدة والتثقيف والآخر ضار إذا ما أسيء استخدام هذه المؤسسات . (العناني ، 2000 ، ص117)

كما تعرف بأنها "أسلوب من أساليب الاتصال الجمعي عن طريق وسائله المختلفة يمكن الوصول إلى أهدافه ، ومن أهم خصائصه أنه ذو اتجاه واحد نادرا ما يفسح المجال للفرد كي يرد عليه ، وأنه يفتقد روح الألفة التي تسود بين شخصين وآخر لأنه يخاطب متلقيا افتراضيا وأنه يستجيب للبيئة التي تعمل فيها ويربط فعالياته بما يقدمه من حقائق وأحداث كما هي .

3-4-2- وسائل الإعلام والتنشئة الاجتماعية : تعد وسائل الإعلام من أقوى مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، خاصة منها الفيديو والهوائيات ، والأقراص والأسطوانات ...الخ والتي تشترك جميعها على استعمال جهاز التلفزيون الذي أصبح ينافس الأسرة والمدرسة وكل المؤسسات الاجتماعية الأخرى إلى درجة عدم القدرة في التحكم فيه حتى من طرف الكبار على أنفسهم وهذا بواسطة الإعلانات والإشهارات إلى جانب الخيال بفضل تقنيات الصوت والصورة العالية والقصص السينمائية ، كما أنه جهاز متعدد الاستعمالات وسهل الحصول عليه ، كما يعد وسيلة ترفيهية وتثقيفية . (الشافعي، 2001 ص262)

3-5- المسجد :

المسجد مؤسسة ينشئها المجتمع برغبته داخل المجتمع المسلم لتأهيل النشء وتنشئهم وفق مبادئ وقيم الشريعة ، ويبدأ الاحتكاك بالمسجد منذ سبع سنوات ويرتبط به خمس مرات في اليوم في إطار توجيه عقائدي ، ويبدأ الفرد منذ الصغر بتكوين نظرة حول الترابط بين أفراد المجتمع عن طريق اللقاءات المتكررة وجها لوجه لا تخضع لضوابط وإرغام بقدر ما تخضع لقناعات ، وإذا ما تم على هذا الأمر فإنه سوف يصل إلى فترة المراهقة ويصبح المسجد وأفراد المسجد جزءا من كيانه .

إن للمسجد عدة أهداف منها وقائية وأخرى علاجية ، فالوقائية هي التي تقي الفرد من الوقوع في الانحرافات من خلال المواعظ والخطب ، والعلاجية هي التي تعمل على تصحيح وتقويم الخلل الذي قد اكتسبه الفرد من المجتمع ، من خلال هذه الأهداف نجد أن المسجد يحاول الوصول إلى ذلك من خلال جملة من ال الوظائف .

فالمسجد مصدر للخطب الدينية والدنيوية ، وفيه تغرس القيم في نفوس النشء وذلك من خلال الالتقاء اليومي المباشر بين الإمام والمأموم ، كما يلعب المسجد دورا هاما من خلال تلبية المتطلبات الروحية وعلى رأسها الصلاة ، بمثابة شحنة روحية هائلة ودروس

أخلاقية عالية وتوجيهات سامية تدفع الإنسان إلى الطريق الصحيح والسلوك الأفضل إضافة إلى الدعاء وقراءة القرآن . (إسماعيل ، 2001، ص276)

غير أنه ومع غياب الدور الحقيقي للمسجد في حياتنا الحاضرة غابت معه الأخلاق والفضائل الإسلامية النموذجية ، حيث قويت مظاهر العبثية والسلبية عند شبابنا من الجنسين بشكل خاص ، وقد ترتب على هذا الغرور آثار خطيرة حيث بلغت المصيبة ذروتها بأن تغربنا على نحو شبه تام للإسلام كإطار إيديولوجي متكامل على حياتنا العامة والخاصة ورسمنا إسلامنا بمقاييس جديدة تناسب أذواقنا وأمزجتنا . (مقبل ، 1997 ، ص59)

والمخطط التالي يوضح مؤسسات التنشئة الاجتماعية: (Cned-Academie en ligne.p05)

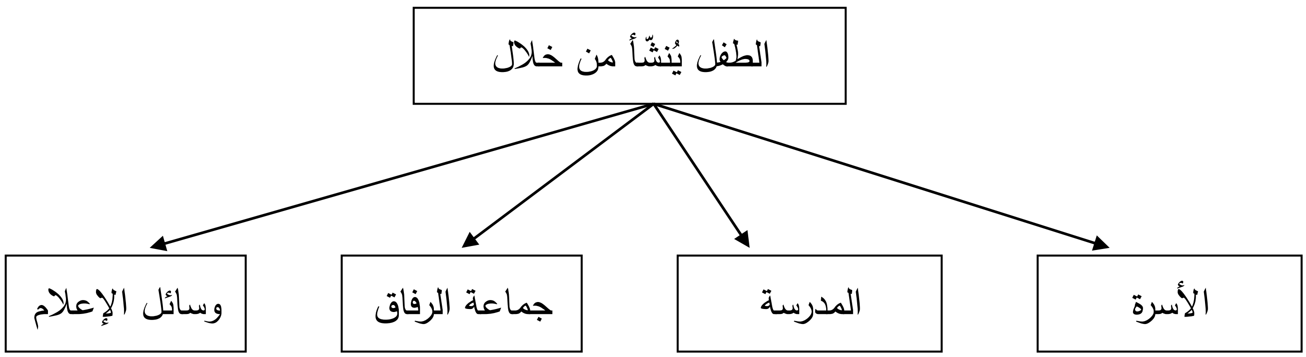

4- التنشئة الأسرية :

4-1- مفهوم التنشئة الأسرية : عرفت التنشئة الأسرية على أنها :" الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبنائها اجتماعيا ، أي تحويلها من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية ، وما يعتنقاه من اتجاهات توجه سلوكهم في هذا المجال . (أحمد كامل، 2002 ، ص8)

كما عرفت على أنها وسيلة يتبعها الآباء لكي يلقنوا أبناءهم القيم وصيغ السلوك المتنوعة التي تجعلهم يتوافقون في حياتهم وينجحون في أعمالهم ويسعدون في علاقاتهم الاجتماعية بالآخرين ، كما تعرف بالرعاية الوالدية وهي أحد الاتجاهات الاجتماعية التي تحدد إلى حد كبير أساليب التربية والتطبيع الاجتماعي . (جابر ، 2000 ، ص38)

ويعرف السيد عبد الحليم التنشئة الأسرية على أنها :" الأساليب والأسس التربوية التي يعامل بها الوالدان الأبناء " . (السيد ، 1980 ، ص162)

كما يعرفها زهران حامد بأنها :" استجابة الآباء لسلوك الطفل مما يؤدي إلى تغيير في هذا السلوك" . (زهران، 1997 ، ص75)

وعرفها عسكر عبد الله بأنها :" مدى إدراك الطفل للمعاملة من والديه في إطار التنشئة الاجتماعية في اتجاه القبول ، الذي يتمثل في إدراك الطفل للدفء والمحبة والعطف والاهتمام والاستحسان والأمان بصورة لفظية أو غير لفظية ، أو في اتجاه الرفض الذي يتمثل في إدراك الطفل لعدوان الوالدين وغضبهم عليه واستيائهم منه ، أو شعورهم بالمرارة وخيبة الأمل والانتقاد والتجريح والتقليل من شأنه وتعمد إهانته وتأنيبه من خلال سلوك الضرب والسب والسخرية والتهكم واللامبالاة والإهمال ورفضه رفضا غير محدود بصورة غامضة " . (عسكر ، 1996 ، ص25)

ويمكن تصنيف الأساليب المتبعة في التنشئة الأسرية لسلوك الأبناء على النحو التالي :

4-1-1- التنشئة العقلانية : وهي التي تقوم على الحب المرتبط بعقلانية واعية وفهم جيد للموقف وملابساته ، وترتكز على التطبيق الجيد للثواب والعقاب من ناحية والتشجيع والنصح والإرشاد من ناحية أخرى ، ولا يتجاوز العقاب فيه أكثر من الحرمان من بعض المكافآت أو الامتيازات التي تسبق للطفل الحصول عليها أو التمتع بها من وقت لآخر مع أنها من الأسباب الدافعة لذلك حتى يتم الوصول بها لتفهم كامل للموقف وهذا يحقق الضبط والتوازن .

4-1-2- التنشئة البدنية : القائمة على العقاب باستخدام الإيذاء الجسدي والعنف المرتبط بالغضب المقترن بالتهديد لبلوغ درجة الكف السريع للأخطاء السلوكية .

4-1-3- التنشئة المتراخية : القائمة على اللامبالاة المطلقة أو الإهمال حيث لا يكلف الأبوان نفسيهما أي مشقة في استخدام أيّ أسلوب من أساليب ضبط السلوك

4-1-4- التذبذب : بين اللين والشدة حيث يعمد أحد الأبوين إلى أسلوب معين يرتكز على الشدة والقسوة سواء البدنية أو النفسية أو هما معا بينما يتخذ الطرف الثاني أسلوبا معاكسا له .

4-1-5- التنشئة غير المنظمة : أو غير المتناسقة التي تعتمد على أساليب متعددة تتأرجح بين الشدة واللين واللامبالاة .

وقد يستخدم الأب والأم أكثر من أسلوب في كل موقف دون أن يكون له هدف واضح أو محدد أو دون مراعاة التناسق بين الأسلوب المتبع في ضبط السلوك والموقف .

ومن الطبيعي أن إتباع أسلوب واحد في معاملة الأطفال يضمن وجود قاعدة سلوكية الأمر الذي يساعد الأبوين على معرفة السلوك المتوقع من الطفل أو التنبؤ به ، أما إذا

اتسمت معاملة الآباء لأبنائهم بالتذبذب بين القسوة والتراخي إلى حد اللامبالاة فإن مثل هذه المعاملة لا تخلق لدى الطفل ضوابط داخلية ، وهذا يؤدي إلى جهل الطفل بنتيجة ما يتوقعه الآخرون حينها يصدر عنه سلوك منحرف.(عسكر، 1996،ص 26)

4-2- عناصر التنشئة الأسرية :

يذكر عدنان الدوري أن البعض يرى أن التنشئة الأسرية تعتمد على ثلاث عناصر هي:

4-2-1- الاتساق والانتظام في أسلوب التنشئة المتبع مع الطفل : وهذا يعني أن تكون التنشئة عقلانية حيث الهدف متناسقا من حيث الأسلوب ، فالإدراك العقلاني لعناصر كل موقف واستيعاب المبررات الكافية للتعامل معه بأسلوب معين يقدر على خلق ضوابط داخلية أو بلورة ذات سوية لدى الطفل بوجه عام .

4-2-2- كثافة الأسلوب : ونعني بها مدى ملائمة العقاب للموقف بحيث يكون العقاب ومبررات استخدامه مقنعة لكل من الأب والابن ، فإن العقاب يصبح أحدّ لخلق الضوابط الداخلية الصحيحة لدى الطفل .

4-2-3- نوعية العقاب ذاته : فقد يكون العقاب بدنيا أو نفسيا أو عاطفيا ، ولقد أثبتت التجارب أن اختيار نوع العقاب الصائب في كل حالة يحقق جدوى العقاب ، فقد يستبدل العقاب البدني أحيانا بعقاب آخر نفسي أو وجداني حين يشعر الطفل بفقدانه لعطف أبويه ، أو حين يشعر بفقد بعض الامتيازات التي كان ينعم بها ، ولعل في مثل هذه الحالات أكبر الأثر لدى الطفل مما يفوق بعض آثار القسوة البدنية أو العقاب الجسمي . (الدوري ، 1985 ، ص254-251)

4-3- أهمية التنشئة الأسرية :

4-3-1- أنها تعكس القابلية الاستثنائية على تعديل السلوك الإنساني وتشكله حسب المواصفات المطلوبة .

4-3-2- أنها تقوم على عملية استمرارية للحضارة وحصيلة المعرفة الأسرية عبر العصور ومن جيل إلى آخر .

4-3-3- أنها تقرر المهارات والتجارب اللازمة للمعيشة والاندماج في المجتمع في الحياة الحالية واللاحقة الراشدة ، وعليه فإننا نجد أن علماء الدين والتربية والعلماء الاجتماعيين يجمعون على أهمية التنشئة في مرحلة الطفولة باعتبارها أساسا لسلوك النشء مستقبلا والتي تمكنه من تعديل سلوكه لتلبية شروط البيئة والخبرات الجديدة . (الرشدان ، 2005 ، ص27)

4-4- خصائص التنشئة الأسرية الايجابية :

4-4-1- عملية تعلم وتعليم وتربية على التفاعل الاجتماعي ، وتستهدف إكساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية تمكن من مسايرة الجماعة والتوافق معها وتيسر الاندماج في الحياة الاجتماعية .

4-4-2- عملية اجتماعية أساسية تعمل على تكامل الفرد في الجماعة واكتساب ثقافة المجتمع ، أي أنها عملية نمو متكامل .

4-4-3- عملية متغيرة ومستمرة حيث يفرض المجتمع نظمه وقوانينه وثقافته على أفراد المجتمع ، وغير مقصودة عندما يلتزمون بشكل تلقائي بتلك النظم .

4-4-4- عملية ايجابية بنائية متدرجة فهي تغرس وتستدمج في أفراد المجتمع المعايير والقيم بعيدا عن النماذج السلبية ، وكلما تقدم الإنسان في العمر قل التدخل في توجيهه

حتى يكبر ويصبح هو موجها ، وهنا يظهر جانب التعليم التي يتمثل في تعديل ما اكتسب من خبرات في المراحل العمرية .

4-4-5- تتسم بالشمولية والتكامل فهي تشمل كافة أفراد المجتمع كما أنها تربط بين النظم الاجتماعية والمؤسسات وتنسق بينها .

4-4-6- عملية تتأثر بفلسفة وثقافة المجتمع ، ومن ثم فهي عملية متغيرة تختلف من مجتمع لآخر ومن جيل لآخر . (ميسرة ، 1990 ، ص11-13)

4-5- المستويات المؤثرة في عملية التنشئة الأسرية :

تتأثر أساليب التنشئة الأسرية ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية ومن ذلك المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة ومستوى تعليم الوالدين وحجم الأسرة وخروج الأم للعمل وفيما يلي عرض لتلك العوامل :

4-5-1- المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة : من الأمور التي تعيق الأسرة التي تعهد أطفالا فقرها الذي لا يمكنها من توفير الغذاء الصحي الكافي للطفل مما يؤثر على صحته الجسمية وسلامته النفسية ، إذ يعرضه للمرض بصفة دائمة أو مؤقتة أو متقطعة . (دياب ، 1993 ، ص72)

ولذا يلجأ الآباء والأمهات المنتمون إلى هذا المستوى إلى العقاب البدني في تنشئتهم الاجتماعية لأطفالهم، كما أنهم ينشئون أولادهم على الطاعة التي يبالغ الأب في فرضها ، ومن ثم فإن المرأة تكون أكثر سيطرة من الرجل في هذه الطبقات الدنيا ، بينما الآباء والأمهات الذين ينتمون إلى المستويات الاقتصادية والاجتماعية المتوسطة غالبا ما يستخدمون أسلوب الحوار والمناقشة مع الأبناء لمعرفة دوافع سلوكهم الخاطئ ، ونادرا ما يلجأون لأسلوب العقاب البدني في عملية التنشئة.(البهي ، 1999 ، ص28)

وفترة الطفولة عند أفراد الطبقة المتوسطة تمتد لفترة أطول مما هو عليه الحال في أسر الطبقة الدنيا ويتحمل الأطفال في أسر الطبقة الدنيا مسؤوليات خطيرة في سن صغيرة نسبيا .

وبالنسبة إلى الآباء الذين ينتمون إلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع فقد يتقبلون الأبناء ويبادلونهم الدفء العاطفي والعكس الآباء الذين ينتمون إلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض والذين يكونون بعيدين عن الأبناء ولا يشعرونهم بالحنان ، أما الآباء المنتمون إلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتوسط فيبادلون أبنائهم المحبة والعطف بصورة معتدلة وقد يهملونهم أحيانا .

4-5-2- مستوى تعليم الوالدين : يؤثر مستوى تعليم الوالدين في الوعي بمتطلبات الطفل وحاجاته المادية والنفسية ، إذ أن الأمهات الأكثر تعليما أقل تشددا مع الأطفال وأكثر استخداما للمناقشة كأسلوب في التدريب .

فبقدر التعليم الوالدي يكون التفهم والإدراك لكيفية معاملة هذا الطفل ، فالحب والحنان والدفء والأمان والثقة بالنفس سمات يعكسها التفاعل السوي معه ، والقسوة والنبذ والحرمان والتسلط والإهمال وكل ذلك مردود من الأسرة الوالدية معه .

4-5-3- حجم الأسرة : إن التغير في حجم الأسرة وفي طبيعة تكوينها يؤدي إلى التأثير في تنشئة الطفل ، كما يؤدي إلى زيادة الرابطة بين الطفل وأبويه وتحقيق الاتصال المباشر بينهما .

كما أن كثرة الأبناء تنحو بالآباء إلى أسلوب السيطرة في تحقيق المطالب بينما قلة الأبناء تجعلهم يتبعون أسلوب الإقناع .

والأسر التي تعيش في الأماكن المزدحمة ، شديدة الضوضاء رديئة التهوية تتسبب في أضرار لنمو الأطفال، وكنتيجة للازدحام في السكن وضيقه يلجأ الأطفال إلى الشوارع.

ويتضح للباحث أن كثرة عدد الأبناء قد يسهم في عدم التفاعل الايجابي بينهم وبين الوالدين ، نظرا لضيق الوقت الموزع على الأبناء من قبل الوالدين من ناحية وكثرة احتياجاتهم ومتطلباتهم من ناحية ، ولذلك فقد نجد قصورا في الإشباع المادي والنفسي لدى هؤلاء الأبناء . (قناوي، 1996،ص 30)

4-5-4- عمل الأم : إن اندفاع المرأة لميدان العمل طلبا للرزق واثبات وجودها بدون ضوابط يمثل تضحية عن وعي أو عن غير وعي بمستقبل جيل من الأبناء يعيشون حياة عزلة وحرمان منذ الصغر ، ويضعف الروابط الأسرية ضعفا يهدد الكثير من الأبناء ، ويجعلهم يتوقعون الخطر في كل العلاقات الاجتماعية ، كما تظهر كثير من السلبيات في العلاقات مع الزوج وفي إدارة المرأة للأسرة ورعاية الأبناء ، حيث أن عدم توافر الوقت الكافي للمرأة العاملة لرعاية أطفالها بنفس المعدل المتوفر لدى المرأة غير العاملة ربما يقلل من عملية التنشئة الاجتماعية الموجهة نحو الأطفال .

ويتضح للباحث أن بخروج المرأة (الأم) للعمل قد تشعب نفسها ما بين مسؤوليات العمل وواجبات المنزل والزوج ورعاية طفلها لذلك فإن التشتت البدني والنفسي للأم قد يتسع مداه ، وإذا تم توزيع اهتماماتها على تلك الأدوار فإن نصيب ذلك الطفل من الرعاية سوف يصبح في نطاق ضيق ، نظرا لاتساع دائرة اهتمامات الأم والمتمثلة في مهام الوظيفة ومتطلبات المنزل والزوج والأبناء . (قناوي ،1996 ، ص31)

4-6- الأساليب الأسرية الخاطئة وبعض انعكاساتها :

4-6-1- أسلوب الإهمال وبعض انعكاساته : يقصد بأسلوب الإهمال تجنب الآباء التفاعل مع الأبناء ، فيتركوا دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه ، ودون محاسبة على السلوك غير المرغوب فيه أو توجيه إلى ما ينبغي أن يقوم به وإلى ما ينبغي تجنبه .

إن نواحي الإهمال كثيرة منها عدم المبالاة بنظافة الطفل ، أو عدم إشباع حاجاته الضرورية الفينولوجية والنفسية ، وهذا ما يبث في نفس الطفل روح العدوانية وينعكس سلبا على شخصيته وعلى نموه النفسي الاجتماعي . (الكتاني ، 2000 ، ص79)

وللإهمال عدة مظاهر منها أن بعض الأسرة لا تهتم بسماع انشغال ومشاكل أبنائها المراهقين والتي تزداد حدتها وخاصة في هذه المرحلة ، وعدم السؤال عنه في حالة غيابه سواء كان هذا الغياب عن البيت أو الغياب عن المدرسة ، كذلك عدم الاهتمام بنتائجه الدراسية ، والتي قد تكون غالبا في نهاية السنة الدراسية، وقد يكون العقاب شديدا إذا ما كانت هذه النتائج سيئة ، كذلك ترك الأطفال دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه بل إنهم لا يتقبلونهم ولا يستحسنون فيهم شيئا ، وليس هناك ضبط أو توجيه إذا قام بسلوكيات مرفوضة أو إلى ما يجب أن يفعله أو ما لا يفعله .(الموسوي ، 1999 ، ص56-57)

4-6-2- أسلوب القسوة (التشدد) وبعض انعكاساته : يمثل العقاب حلقة ضرورية في تعديل سلوك النشء مع التدرج في مستويات الجزاء بما يتلاءم مع الموقف من ناحية والمرحلة العمرية من ناحية أخرى ، وذلك حتى يمكن تلقيهم الأسس والمبادئ الثقافية بلطف ومعالجة الأخطاء السلوكية مع عدم الإفراط في إيقاع العقوبة .

ويؤدي الإفراط في استخدام العقاب البدني أو النفسي لتعديل أي تصرف أو سلوك دون التدرج في مستويات العقوبة انعكاسا سلبيا حيث يفقد الأبناء الفهم المناسب لثقافة المجتمع

، كما يخلق أبناء متمردين يميلون إلى التخريب والتدمير ، وقد يضطرب سلوكهم ويخرجون على القواعد والمعايير أو ينحرفون .

ويعتبر العقاب النفسي من أشد العقوبات أثرا على حياة الطفل لأن التأنيب يفقد الطفل الثقة في نفسه ويبني لديه الميل للانطواء والخوف وعدم الإقدام على المبادرة والانجاز ، ويخلق شخصية متمردة على القواعد والعادات ، كما أن الإكثار من تخويف الطفل وتهديده يهدم شخصيته فلا يتحمل المسؤولية ويخاف الفشل في سلوكه وأعماله ويشعر بالعجز والنقص في مواجهة مشاكل الحياة .(عبد المؤمن ، 1986 ، ص18)

ويرى بعض الآباء في نمط التشدد والقسوة المبني على عمليات الضبط والتحكم والخوف ، والتسلط بأنواعه المادية والمعنوية الأسلوب الأمثل لتكوين شخصيات تتسم بالايجابية ، غير أن القسوة والصرامة مع الأبناء تؤدي بهم لا محالة إلى خلق شخصية مهزومة تميل إلى الإشكالية والذل . (أحمد كامل، 2002 ، ص13)

وفي هذا المقام جاء على لسان عمر الشيباني :" فمن مظاهر التربية الأسرية السيئة التي تقف عقبة في سبيل إشباع حاجات الطفل في الأسرة لجوء بعض الأسر إلى معاملة أولادها بشيء من القسوة والشدة والصرامة وإلى المبالغة في تعنيفهم وتأنيبهم لأتفه الأسباب ، ونعتهم بأقبح النعوت والأوصاف مما يجرح كبريائهم ويحد من نشاطهم ، ويكون سببا في سوء تكيفهم ، والتدخل في شؤونهم الخاصة والتسلط عليهم بطريقة لا تسمح بنمو شخصياتهم وتحقيق استقلالهم وتنمية روح المبادرة والابتكار والاعتماد على النفس " . (جابر، 2000 ، ص44)

ومن انعكاسات أسلوب القسوة أنه يولد الكراهية للسلطة الأبوية وكل ما يمثلها فيتخذ الطفل من الكبار ومن المجتمع عامة موقفا عدائيا قد يدفعه إلى الجنوح أو الانحراف ، وهناك

من الآباء من ينبذون أطفالهم نبذا صريحا بالقول أحيانا وبالفعل ، والإسراف في تهديدهم وعقابهم أو طردهم من البيت .

ويقول أحمد عزت راجح :" تكون نتيجة النبذ الصريح المحتومة فقدان الطفل الشعور بالأمن ، ويبث النبذ الصريح في نفسه روح العدوان والرغبة في الانتقام " . (غالب ، 1984 ، ص16)

ولعل اغلب ما اتفقت عليه الدراسات على أن القسوة الزائدة والتي تكون في غير محلها وإن كان هدفها الإصلاح فإن لها انعكاسات وخيمة جدا خاصة من ناحية توليد الرغبة والانتقام من نفس الطفل وحقده على الأسرة والمجتمع ، وقد لوحظ أن نبذ الطفل عامل مشترك في كل حالات الجنوح . (السمالوطي ، 1988 ، ص208)

4-6-3- أسلوب التدليل وبعض انعكاساته : ويقصد به الإفراط في تحقيق معظم رغبات الأبناء مهما كان نوعها ، والتجاوز عن توجيههم إلى تحمل المسؤولية أو أداء أدوارهم ونتيجة لهذا لا يستطيع الأبناء تحمل مشاكل الحياة والظروف الاجتماعية المتغيرة بسبب الحرص الشديد الذي يتلقونه من والديهم أو إخوتهم دون مراعاة لظروف الحياة أو عدم توفر الإمكانات ، وينعكس ذلك على قدرة الأبناء على تحمل مواقف الفشل والإحباط التي تعترضهم ، وكذلك تنمو عندهم نزاعات الأنانية وحب التملك. (العيسوي ، 1995 ، ص229)

ويؤدي الإفراط في التدليل (الرعاية الفائقة) إلى عدم استطاعة الأبناء الاعتماد على أنفسهم أو الشعور بالمسؤولية ، أو أداء أدوارهم المتوقعة مع الآخرين لأنهم لم يتعودوا على مواجهة مشكلات الحياة ، وبالتالي يصبح هؤلاء الأبناء قلقون مترددون يتخبطون في سلوكهم ولا يتحملون أي مسؤولية تعهد إليهم ، ويعتمدون دوما على الآخرين لتحقيق أهدافهم التي يريدونها . (قناوي ، 1996 ، ص62)

إن المظاهر التي تم ذكرها يمكن أن تجعل انعكاسات خطيرة توقع الأسرة في العديد من المشاكل المستقبلية غير الآنية ، فالأسرة بحنانها وعطائها الزائدين إنما يمهدون الطريق أمام أطفالهم ليدخلوا في مرحلة النضج وسن البلوغ بكل راحة وطمأنينة .

وما عملوا أن من ينشأ على مثل هذه التنشئة لن يكون لديه حصانة تحميه من آفات الحياة وعدائيات المستقبل ، وقد يفقد الإعداد والتأهل اللازمين لمواجهة تحديات الحياة ومصاعبها والفرص التي تكسبهم الخبرة والتجربة . (حسن، 1981، ص28)

4-6-4- أسلوب التذبذب وبعض انعكاساته : يقصد به عدم الاستقرار في التعامل مع الأبناء دون تحديد للأسلوب الأمثل للتعامل مع الموقف من أجل توجههم لاكتساب ثقافة مجتمعهم ،ويؤدي التأرجح بين الثواب والعقاب والمدح والذم وإجابة المطالب مرة ورفضها مرة أخرى على مطالب مماثلة إلى وقوع الأبناء في حيرة وتناقض ولا يستطيعون معرفة الصواب من الخطأ ، وينتج عن عدم الاتساق في انتهاج الوالدين لأسلوب مستقر له طابع مميز ينتج عنه شعور الأبناء بالعجز عن تحديد ما هو مقبول وما هو غير مقبول ، ومن مظاهر انعكاسات هذا الأسلوب حيرة القائم بالتنشئة إزاء ما يصدر عن الأبناء من سلوك وتصرفات لأنه لا يدرك من يثابون أو يعاقبون ، كما يحصل التناقض بين وجهات نظر الآباء والأمهات أو تتضارب الأساليب لدى الأبناء بحيث لا يدرون ما هو الصواب وما هو الخطأ في مواقف التنشئة المتماثلة كأن يمتدح الآباء سلوك أبناءهم في موقف ويذمونها في موقف آخر رغم عدم تغير نوعية السلوك ، ويترتب على ذلك تقلب الأبناء في أقوالهم وأفعالهم مع الآخرين .

ويرتبط بهذا الأسلوب أسلوب آخر يتصل بالتفرقة في المعاملة بينهم وتميز بعضهم على بعض أثناء استجابتهم لسلوك أبناءهم وتصرفاتهم سواء كان السبب هو الجنس أو السن أو ترتيب الميلاد . (قناوي ، 1996 ، ص97)

4-6-5- أسلوب تفضيل الإخوة (أسلوب التفرقة) وبعض انعكاساته: ويتمثل في نبذ الطفل وتفضيل إخوته عليه لأي سبب من الأسباب ، كما يقصد به التمييز بين الأبناء في المعاملة لأسباب ، كما يقصد به التمييز بين الأبناء في المعاملة لأسباب غير منطقية كالجنس (الذكورة والأنوثة) أو الترتيب الميلادي أو أبناء الزوجة أو الزوج المحبوب ، ويكون ذلك بعدم المساواة والتعاطف في معاملة بعض الأطفال عن بعضهم ، كأن تميز الأسرة الابن الأكبر أو الأصغر ، أو تميز البنت على الأولاد الذكور أو أبناء الزوجة الجديدة على غيرهم ويكون ذلك متعمدا ويكون انعكاس هذا الأسلوب في المعاملة الوالدية شخصية حاقدة تفقد العطف والحنان وتشعر بالدونية وعدم الثقة بالنفس ، كما تشعر بالخوف وعدم الأمن النفسي ، وتفقد الأمن والولاء والانسجام مع أحد الوالدين أو أحد الإخوة ، وعدم الاتزان الانفعالي .

تتوزع أساليب التنشئة الأسرية إلى مجموعات مختلفة ويقع أسلوب التفرقة ضمن الأساليب السلبية لما يعتمد عليه من تمييز بين الأطفال داخل الأسرة لأن الآباء والأمهات يلجأون إلى التفرقة بين أبنائهم وعدم المساواة بينهم لعامل الجنس أو السن أو الترتيب الميلادي وقد يحظى الذكور بالكثير من الامتيازات التي تحرم الإناث والعكس ، أو قد يجد الأكبر أو الأصغر رعاية وعناية وحبا أو أي شيء آخر لا يجده إخوته الآخرون ، وقد نهى الدين الإسلامي عن هذا الفعل على الرغم من استخدامه داخل الأسرة ، وأمر كل إنسان بالعدل مهما وضع من مبررات ، حيث أن عدم توخي المساواة والعدل بين الأبناء يسبب لهم آلاما نفسية واجتماعية وضعف مستوى الترابط بين أعضاء الأسرة وينشر الغيرة والحقد والبغضاء بدلا من العطف والحب والاحترام المتبادل لأن لجوء الوالدين إلى منح امتيازات معينة لبعض أبنائهم وتقريبهم إليهم وفق الرؤية غير السّوية ووضع مبررات للكبير أو الصغير أو الذكر أو الأنثى وغيرها لإخفاء أخطاء تعاملهم السيئ ينتج عنه

أبناء أنانيون حاقدون لا يراعون مشاعر بعضهم بعضا اعتادوا على الأخذ دون العطاء والتمتع بالامتيازات على حساب الآخرين . (قناوي ، 1996 ، ص96).

4-7- الأساليب الايجابية للتنشئة الأسرة :

بينت جميع الدراسات الخاصة بموضوع العلاقة بين الطفل ووالديه أن الآباء الأكثر ميلا للايجابية في تربيتهم يتصفون بالمرونة مع أبنائهم ، بينما الآباء الأكثر ميلا للسلبية في تربيتهم يتصفون بملكية أبنائهم ، والفرق كبير بين الأبوة والأمومة والملكية . (ميسرة، 1990 ، ص66)

وفي هذا الصدد يجب التأكيد على أهمية اتجاهات الآباء الموجبة في تنشئة الأطفال وعدم السلبية في ذلك وإعطائهم جميع متطلبات اكتساب الخبرة بحيث لا يحرمونهم من تعلم ثقافة مجتمعهم بالاعتماد على أفضل الأساليب الممكنة.

ومن أساليب التنشئة الأسرية الايجابية ما يلي :

4-7-1- أسلوب التسامح : ويعني احترام رأي الطفل وتقبله على عيوبه وتصحيح أخطائه دون قسوة مع بث الثقة في نفسيته ، وأسلوب التسامح هو الأسلوب الذي يسمح للطفل بالمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بحياتهم ، وارتبطت ايجابيا بالقدرة على التفكير الإبداعي باعتباره يفسح المجال أمام الطلاقة والمرونة والأصالة وتلك المفاهيم التي تعتبر أساس أي تفكير إبداعي ، ويعتبر هذا الأسلوب من الأساليب التربوية التي تعمل على تشجيع الطفل ليحقق رغباته بالشكل الذي يحلو له ، والاستجابة المستمرة لمطالبه ، وعدم الحزم في تطبيق منظومة الثواب والعقاب . (العامري ، 2007 ، ص124)

إن ضبط سلوك الطفل يعد شرطا أساسيا للنمو في الاتجاه الايجابي فالآباء المتساهلون يعرقلون إحساس الطفل بالأمان ، حيث لا يبعث الإفراط في التساهل على الثقة لأن

الرضوخ المستمر لمطالب الطفل قد يعكس ضعف الآباء وهذا يشعره بضعف والديه وبعدم قدرتهم على حمايته . (الطيب، 1991 ، ص216).

4-7-2- أسلوب التعاطف الوالدي : ويعني تعوّد الوالدين إظهار الحب للطفل سواء باللفظ أو بالفعل ويستدل من هذا على أن ايجابيات هذا الأسلوب تتمثل في تشجيع الأبناء على المبادرة والإقدام بإثراء بيئتهم بالمعارف ، وإكسابهم من خبرات الراشدين ومهاراتهم ومعاييرهم وأخلاقهم التي يقرها ويقبلها المجتمع ، كما أن تشجيعهم على الإنجاز من خلال امتداحهم على أعمالهم يعتبر خطوة أولى نحو تقدمهم ، بالإضافة إلى تشجيعهم على الإنجاز من خلال امتداحهم على أعمالهم وأفعالهم المقبولة اجتماعيا بمساعدتهم على وضع أسس صالحة لتحمل المسؤولية الملقاة على عاتقهم خلال مراحلهم العمرية في الحياة ومعاونتهم على اكتساب الضمير الاجتماعي . (قناوي ، 1996 ، ص356)

4-7-3- أسلوب التشجيع : وهو الميل الوالدي لمساعدة الطفل وتشجيعه والوقوف بجانبه في المواقف بطريقة تدفعه قدما إلى الأمام ، يعتبر من أفضل أساليب التنشئة الاجتماعية لما يحاول الآباء والأمهات من خلاله تجنب أساليب التنشئة غير الايجابية وممارسة الأساليب أثناء تعليم أبنائهم مضمون ثقافة مجتمعهم ، لأن الآباء والأمهات يعمدون إلى تشجيع أبنائهم على إتباع السلوك المقبول اجتماعيا وترك السلوك غير المقبول من المجتمع عن طريق تعزيز سلوك الأبناء السوي ، وحثهم على الاستمرار عليه وعدم إهمالهم أو اللجوء إلى أعلى درجات العقوبة ، لأنهم يتدرجون في توجيه أبنائهم وتلقينهم المعايير الاجتماعية بلطف ولين حتى يتمكن أبنائهم من إتقان ثقافة مجتمعهم ويستطيعون أداء دورهم في المجتمع بشكل إيجابي . (قناوي ، 1996 ، ص357)

4-7-4- أسلوب التوجيه للأفضل : ويعني توجيه الطفل نحو النجاح في العمل والدراسة حتى يكون عضوا نافعا في المجتمع له قيمته وكيانه ، يستخدم الآباء والأمهات أسلوب النصح والإرشاد والتوجيه بشكل متوسط ومعتدل ، وتحاشي أساليب التنشئة الاجتماعية غير الايجابية كإهمال الأبناء والإفراط في عقوبتهم ، أو التمييز بينهم وغيرها ، حيث يقوم الآباء والأمهات من خلال هذا الأسلوب بتوضيح أسباب السلوك الخاطئ الذي يحصل من أبنائهم ثم يرشدونهم إلى طريق الصواب في ذلك لأن الكشف عن الأخطاء التي يقع فيها الأبناء ومعالجتها بشكل مستمر يمكن من ترسيخ أساس وقائي في شخصية الأبناء ، بحيث لا يتجاوزون المعايير الاجتماعية التي يقرها مجتمعهم .

4-7-5- أسلوب النصح والإرشاد : يسهل عملية ارتقاء أخلاق الأبناء بحكم تبني الآباء لهذا الأسلوب ، حيث أنه يساعد في توضيح السلوك الخاطئ الذي يتبعه الأبناء ويؤدي إلى إلحاق الضرر بهم وبالآخرين من أفراد مجتمعهم ، ويستطيع الآباء من خلاله تعليم أبنائهم دعائم التفهم والضبط الذاتي ، ويمكّن الأبناء من محاولة تعديل سلوكهم غير المقبول في المجتمع يتوافق مع السلوك العام لقناعة بسبب إرساء الضوابط السلوكية داخلهم على أساس قوي وثابت . (عبد المؤمن ، 1986 ، ص157-158).

ملخص :

من خلال ما سبق يمكن القول أن عملية التنشئة الاجتماعية هي أساس كل العمليات الاجتماعية التي يتم بها نقل التراث الحضاري والاجتماعي والثقافي للأفراد ، والطريقة التي تتشكل بها السمات الأولى المميزة لشخصيتهم ، ففيها يلقن الطفل نماذج السلوك وقيم مجتمعه ومثله وأهدافه ، من خلال ما يلقنه الآباء والمدرسة وباقي المؤسسات الاجتماعية الأخرى ، وتعتبر التنشئة الأسرية وما تحمله من تكوين لشخصية الفرد من أبرز الصور التي يتم بها تحقيق الهوية الفردية وتطويرها وفقا لما تم إنتاجه في المجتمع من قيم ومعايير والتي يتم تمريرها عبر عملية التنشئة الاجتماعية ، وتختلف التنشئة الأسرية باختلاف الأدوار والمراكز التي يشغلها الفرد في المجتمع كما تتحدد تنشئته وفقا لمكانته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية .

تمهيد :

يعتبر الإطار المنهجي للبحث أحد الجوانب الهامة ، بحيث لا يمكن لأي باحث أن يتخلى عنه ، لان عملية التفكير في تأسيس عمل منهجي منظم بإمكانه أن يترجم معظم أهداف البحث .

لذا تم التطرق في هذا الفصل إلى طبيعة المنهج المطبق في البحث ، وكذا حدود البحث المتمثلة في المجال المكاني و الزماني والبشري وكذا العينة ، كما تم التطرق كذلك للأدوات والتقنية الخاصة بحصر المعلومات .

1- مجال الدراسة الميدانية :

1-1- المجال المكاني :

في البداية تم اختيار جامعة محمد بوضياف بالمسيلة مجالا للدراسة الميدانية بأخذ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية عينة للدراسة ، لكن بعد القيام بالدراسة الاستطلاعية للكلية والتقرب من مصلحة الموظفين لتزويدنا بالإحصائيات اللازمة تبين أن عدد العاملات بالكلية 40 عاملة ، منها 14 فقط عاملة أم ، منهن 3 أمهات في عطلة مرضية وواحدة في عطلة أمومة ، وبما أن العينة غير ممثلة لمجتمع الدراسة اضطررنا إلى تغيير ميدان الدراسة ، ووقع الاختيار على مدينة بوسعادة بحكم إقامة الباحثة فيها وكذلك لسهولة الاتصال بالأمهات العاملات وذلك باستغلال الإمكانيات المتعلقة أساسا بتوظيف العلاقات الشخصية .

تقع مدينة بوسعادة بولاية المسيلة تبعد عن الجزائر العاصمة ب 280 كلم ، يحدها شمالا بلدية المعاريف، جنوبا بلدية الهامل ، ومن الشرق بلدية ولتام ، وغربا بلدية تامسة ، وهي تبعد عن الولاية ب 70 كلم، يبلغ عدد سكانها 125573 نسمة ، وهي تتربع على مساحة قدرها 249.34 كلم^2 .

1-2- المجال الزماني :

تمت الدراسة الاستطلاعية في الأسبوع الأول من شهر أفريل 2016 ، وذلك من خلال زيارة بعض الأمهات العاملات والتحدث معهن ، وبعدها تم إجراء الدراسة الميدانية والتي دامت 15 يوما تم من خلالها ملء الاستمارات بصفة نهائية من طرف المبحوثات .

1-3- المجال البشري وتحديد العينة :

من الصعوبات التي اعترضت الدراسة الميدانية هي المجال البشري للدراسة ، والوصول لعينة ممثلة لمجتمع البحث نظرا لعامل ضيق الوقت مما استدعى ترك المجال مفتوح أمام مختلف القطاعات التي تعمل فيها الأم العاملة ، ونظرا لعدم توفر إحصاءات رقمية حول عينة الدراسة وعدم الحصول على قوائم اسمية حولها كان علينا اللجوء إلى أخذ عينة حاولنا جعلها ممثلة لمجتمع البحث بقدر الإمكان ، وعليه فقد شملت الدراسة 95 أم عاملة في قطاعات مختلفة بمدينة بوسعادة شرط أن يكون للأم العاملة على الأقل طفل واحد عمره أكثر من 3 سنوات وذلك قصد معرفة مدى قدرة الأطفال على استيعابهم للقيم التي تود أمهاتهم ترسيخها فيهم .

وقد تم اختيار العينة القصدية (العمدية) ، وتعني هذه العينة " اختيار كيفي من قبل الباحث للمسحوبين أو المستجوبين استنادا إلى أهداف بحثه ، ولا يتم اختيار المبحوثين من خلال الجدول العشوائي أو القرعة " . (معن ، 2004 ، ص208)

وتم اختيار هذا النوع من العينة لتوفر الشروط المذكورة سابقا في المبحوثات

1-4- خصائص أفراد العينة :

أفراد العينة يتميزن بكونهن نساء أمهات لأطفال لا تقل أعمارهن عن 3 سنوات ، يشغلن مناصب مهنية في قطاعات مختلفة ولهن مستويات تعليمية مختلفة أيضا .

2- منهجية البحث الميداني :

2-1- منهج البحث :

يعتبر المنهج أحد الأعمدة الأساسية في البحث العلمي للوصول إلى معرفة علمية دقيقة.

ويعرّف المنهج بأنه:"الوسيلة التي توصل الباحث إلى الحقيقة".(زرواتي، 2007، ص42)

ويؤكد المهتمون بمناهج البحث أن الباحث ليس حرا في اختياره للمنهج بل طبيعة الظاهرة المراد دراستها وهي التي تفرض على الباحث اختيار المنهج الملائم.

لذلك فقد أملت علينا طبيعة الموضوع الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي ، وعليه فالهدف من إتباع هذا المنهج هو وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتسليط الضوء على مختلف جوانبها .

ويمكن تعريف المنهج الوصفي بأنه :" أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة ، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة ". (عبيدات وآخرون ، 1999 ، ص44)

2-2- أدوات جمع البيانات :

اعتمدنا في بحثنا هذا على أدوات لجمع المادة العلمية من الميدان مجال الدراسة والتي تمثلت فيما يلي :

2-2-1- الملاحظة : وهي أداة أولية في الدراسة وتعرف بأنها :" توجيه الحواس والانتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها

بهدف الوصول إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة أو الظواهر ". (بحوش،الذنيبات ، 1995 ص71)

والملاحظة نوعان بالمشاركة وبدون مشاركة ، وفي بحثنا هذا قمنا باستخدام الملاحظة بالمشاركة حيث سمحت لنا بالتعرف على بعض أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها الأم العاملة تجاه أطفالها ، كما ساعدتنا هذه الأداة في معرفة طريقة تعامل الأمهات العاملات مع السلوكيات التي تصدر من قبل أطفالهن نتيجة لابتعادهن عنهم بسبب العمل خارج البيت .

2-2-2- المقابلة : وتعرف بأنها :" لقاء بين فردين يتم في إطار وضعية اجتماعية معينة تتطلب باحثا محترفا وفردا عاديا ". (بوطة وآخرون ، 2007 ، ص126)

اعتمدنا في بحثنا كذلك على أداة المقابلة الحرة مع بعض الأمهات والعاملات بغية إعطائهن فرصة للتعبير عن أرائهن والتحدث عن مشاكلهن الناجمة عن خروجهن للعمل وخاصة تلك المتعلقة بتنشئة الأبناء كما أن أداة المقابلة ساعدتنا في صياغة أسئلة الاستمارة .

2-2-3- الاستمارة بالمقابلة : وتعرف الاستمارة بأنها :" نموذجا يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ، ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد ". (زرواتي ، 2008 ، ص182).

تحتوي استمارة بحثنا على ثلاث محاور وهي كالتالي :

المحور الأول : شمل بيانات أولية تتعلق بالبيانات الشخصية الخاصة بالأم العاملة وتتضمن 09 أسئلة .

المحور الثاني : شمل بيانات تتعلق بازدواجية دور الأم العاملة وعلاقته بأساليب تنشئة أطفالها ، وتتضمن 12 سؤالا .

المحور الثالث : شمل بيانات تتعلق بازدواجية دور الأم العاملة وعلاقته بالقيم التي تود ترسيخها في أطفالها ، وتتضمن 13 سؤالا .

2-3- أدوات تحليل البيانات:

بعد جمع البيانات بواسطة الاستمارة وفرزها وتفريغها في جداول بسيطة ومزدوجة حسب متطلبات كل فرضية، تمّ استعمال النسب المئوية، ومعامل التوافق لتحديد العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة.

قانون معامل التوافق:**(محمد،2007، ص68)**

$$C = \sqrt{\frac{B-1}{B}}$$

$$B = \left(\frac{(n_{1\cdot 1})^2}{n_1 \times n_1}\right) + \left(\frac{(n_{1\cdot 2})^2}{n_1 \times n_2}\right) + \ldots\ldots \left(\frac{(n_{p\cdot k})^2}{n_p \times n_k}\right)$$

ملاحظة:

تجدر الإشارة أنه في كتابة التهميش وكذا قائمة المراجع تم إتباع "طريقة جمعية علم النفس الأمريكية(APA)".**(النافع، د س، ص 5،4)**

ملخص :

إنّ ما جاء في هذا الفصل يعتبر من الخطوات الضرورية والتي يجب أن يتقيد بها كل باحث لكي تكون دراسته أكثر دقة وتمتاز بمنهجية متكاملة حتى يكون عمله أكثر مصداقية ومطابقا للواقع .

الفصل الخامس:

عرض وتحليل البيانات والنتائج

تمهيد:

على كل باحث أن يقوم بجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة من خلال الجانب الميداني وذلك لإثبات صحة أو خطأ ما جاء في الجانب النظري، بعد أن يقوم بتوزيع إجابات أفراد عينة الدراسة في جداول بيانية ويحللها ويفسرا في ضوء الفرضيات والإشكالية وما ورد في الجانب النظري، مع الاستعانة بالوسائل الأخرى في جمع البيانات كالملاحظة والمقابلة في إثبات نتائج الإستمارة أو نفيها.

وبناءا على ذلك تم تفريغ البيانات التي تم الحصول عليها عن طريق الإستمارة ثم التعليق عليها وتحليلها وكذا تفسير نتائجها وعرضها في ضوء فروض الدراسة.

1-تحليل جداول البيانات الشخصية:

جدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة %
25- 30	12	12.63
30- 35	58	61.05
35- 40	21	22.10
40 فأكثر	04	4.21
المجموع	95	% 100

يتبين من الجدول (01) المتعلق بتوزيع أفراد عيّنة الدراسة حسب السن أن 61.05% من مجموع أفراد العيّنة أعمارهن تتراوح مابين 30-35 سنة تليها نسبة 22.10% من مجموع أفراد العينة أعمارهن تتراوح مابين 35-40 سنة ،في حين 12.63% من الأمهات تتراوح أعمارهن مابين 25-30سنة ،ونجد 21.4% من الأمهات اللاتي أعمارهن تبلغ 40 سنة فأكثر .

نستنتج من هذا أن أكبر نسبة تمثلها الأمهات اللاتي تتراوح أعمارهن مابين 30-35 سنة وهذا بسبب تأخر زواجهن نظرا لإتمام دراستهن الجامعية ، كما يعود ذلك إلى معيار اختيار وحدات العينة (طفل لا يقل عمره عن ثلاث سنوات) .

جدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية

الحالة العائلية	التكرار	النسبة %
متزوجة	**65**	**68.42**
مطلقة	**22**	**23.15**
أرملة	**08**	**8.42**
المجموع	**95**	**% 100**

يتضح من الجدول (02) المتعلق بتوزيع أفراد العيّنة حسب الحالة العائلية أن 68.42% من مجموع أفراد العيّنة متزوجات،تليها نسبة 23.15 % أمهات مطلقات ،بينما نجد 8.42% من مجموع أفراد العينة هنّ أمهات أرامل.

نستنتج من هذا أن أكبر نسبة تمثلها المبحوثات هي نسبة المتزوجات وذلك لوعي الزوج بضرورة عمل الزوجة لتحسين الظروف المعيشية وذلك بمساهمتها في رفع مستوى دخل الأسرة. كما أن المجتمع قد تغيّرت نظرته للمرأة العاملة حيث ثمّن دورها من خلال مشاركتها في جميع المجالات لاسيما السياسية وكذا توليها مناصب قيادية .

جدول رقم(03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة %
ثانوي	**20**	**21.05**
جامعي	**69**	**72.63**
ما بعد التدرج	**06**	**6.31**
المجموع	**95**	**% 100**

يتبين من الجدول (03) المتعلق بتوزيع أفراد العيّنة حسب المستوى التعليمي أن أغلبية المبحوثات لديهن مستوى تعليمي جامعي حيث سجلت أعلى نسبة 72.63%يليها المستوي التعليمي الثانوي بنسبة 21.05% في حين انخفضت نسبتهن في مستوى ما بعد التدرج حيث بلغت 6.31 % ،وهذا راجع لانشغال الزوجات بأدوارهن الأسرية وكذا المهنية ،كما أن حصولهن على وظيفة وراتب شهري يسد حاجاتهن المادية ، جعلهن يصرفن النظر عن تكملة مشوارهن العلمي.

جدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للزوج

المستوى التعليمي للزوج	التكرار	النسبة %
أمي	02	2.10
ابتدائي	03	3.15
متوسط	05	5.26
ثانوي	25	26.31
جامعي	55	57.89
ما بعد التدرج	5	5.26
المجموع	95	% 100

يتضح من الجدول (04) المتعلق بتوزيع أفراد العينّة حسب المستوى التعليمي للزوج أن أغلب أزواج المبحوثات لديهم مستوى جامعي وذلك بنسبة 57.89%تليها نسبة الأزواج الذين لديهم مستوى تعليمي ثانوي بنسبة 26.31%بينما تساوت نسبة الأزواج الذين لديهم مستوى تعليمي متوسط وما بعد التدرج بنسبة 5.26% في حين قدرت نسبة الأزواج ذوي المستوى الابتدائي ب 3.15% بينما كانت أضعف نسبة للأزواج الأميّين وذلك بنسبة 2.10%.

ويعود ارتفاع نسبة الأزواج الجامعيين إلى اختيارهم لنساء جامعيات للتقارب في المستوى الثقافي .

جدول رقم (05): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الدخل الشهري

الدخل الشهري للأم العاملة	التكرار	النسبة %
أقل من 15.000دج	05	5.26
من 15.000دج – 20.000دج	10	10.52
من 20.000دج– 25.000دج	15	15.78
من 25.000 دج فأكثر	65	86.42
المجموع	95	%100

يتبين من الجدول (05) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب الدخل الشهري أن أغلبية المبحوثات دخلهن الشهري من 25.000 دج فأكثر وذلك بنسبة 86.42 %، تليها نسبة المبحوثات اللاتي يتقاضين أجرة من 20.000 إلى 25.000 دج بنسبة قدرت ب 15.78% ، أما بالنسبة للمبحوثات اللاتي أجرهن بين 15.000 دج و 20.000 دج فبلغت نسبتهن 10.52 % ، في حين مثلت أضعف نسبة المبحوثات اللاتي دخلهن الشهري أقل من 15.000 دج بنسبة 5.26%، ويعود انخفاض هذه النسبة كون أغلب العاملات لديهن مستوى تعليمي جامعي وبالتالي هن يشغلن مناصب مهنية جيدة مما سمح لهم بتقاضي دخل شهري مناسب لمستواهن التعليمي.

جدول رقم (06): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مهنة الزوج

مهنة الزوج	التكرار	النسبة %
إطار عالي	**03**	**3.15**
إطار متوسط	**12**	**12.63**
موظف	**09**	**9.47**
تاجر	**62**	**65.26**
عامل بسيط	**05**	**5.26**
بطال	**04**	**4.21**
المجموع	**95**	**% 100**

يتضح من الجدول (06) أن أغلبية أزواج أفراد العينة تجار وذلك بنسبة 65.26 %، تليها نسبة 12.63 % يمثلها الأزواج الذين هم إطارات متوسطة، أما نسبة الموظفين فقدرت ب 9.47% ، في حين أن نسبة العاملين البسطاء قدرت ب 5.26 % أما فيما يخص الأزواج البطالين فقدرت نسبتهم ب 4.21 %.

وما يمكن استنتاجه من الجدول أنه تم تسجيل أكبر نسبة يمثلها الأزواج التجار وهذا ما يفسر رغبتهم في الحصول على الربح السريع.

جدول رقم (07): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الدخل الشهري للزوج

الدخل الشهري للزوج	التكرار	النسبة %
من 15.000- 20.000دج	03	3.15
من 20.000– 25.000 دج	07	7.36
من 25.000– 30.000 دج	25	26.31
من 30.000 دج فأكثر	60	63.15
المجموع	95	% 100

يتبين من الجدول (07) أن أغلبية الأزواج دخلهم الشهري من 30.000 دج فأكثر وذلك بنسبة 63.15 % ، بينما قدرت نسبة الأزواج الذين دخلهم الشهري من 25.000– 30.000 دج ب 26.31 % ، تليها نسبة الذين دخلهم من 20.000– 25.000 دج حيث بلغت 7.36 %، في حين بلغت نسبة الأزواج الذين يتراوح دخلهم بين 15.000 و20.000 دج 3.15 %.

ومنه نستنتج أن النسب المذكورة آنفا تختلف باختلاف نوع المهنة التي يمارسها الأزواج.

جدول رقم (08): يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع الإقامة

نوع الإقامة	التكرار	النسبة %
مع أهل الزوج	**20**	**21.05**
في بيت مستقل	**75**	**78.94**
المجموع	**95**	**100**

يتضح من الجدول(08) الذي يوضح نوع إقامة المبحوثات أنه تم تسجيل نسبة عالية بلغت 78.94 % والتي تمثلها المبحوثات اللواتي يقمن في بيت مستقل، في حين بلغت نسبة المبحوثات اللواتي يقمن مع أهل الزوج 21.05 %.

ومنه نستنتج أن الأم العاملة تسعى للسكن في بيت مستقل من أجل الاستقلالية وتجنب المشاكل التي قد تنشأ مع أهل الزوج.

جدول رقم (09): يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد الأطفال

عدد الأطفال	التكرار	النسبة %
طفل واحد	**14**	**14.73**
طفلين	**69**	**72.63**
ثلاث أطفال وأكثر	**12**	**12.63**
المجموع	**95**	**% 100**

يتبين من الجدول (09) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب عدد الأطفال أن أعلى نسبة هي 72.63 % وتمثلها الأمهات اللاتي لديهن طفلين. وثاني نسبة هي 14.73 % مثلتها الأمهات اللاتي لديهن طفل واحد فقط، في حين نجد أن أدنى نسبة هي 12.63 % من الأمهات اللاتي لديهن ثلاث أطفال فأكثر.

ومنه نستنتج أن الأمهات العاملات يملن إلى إنجاب أقل عدد من الأطفال، وذلك حتى يتسنى لهن الاهتمام بهم ورعايتهم وكذا بالعمل الخارجي بشكل عادي لا يجعلهن يشعرن بالتقصير تجاه أطفالهن.

نستنتج مما سبق أن أغلب أفراد عينة الدراسة تتراوح أعمارهن بين 30–35 سنة وهن متزوجات ولهن مستوى تعليمي جامعي ولأزواجهن ،ودخلهن الشهري من 25.000 دج فأكثر،وأغلب أزواجهن تجارا ودخلهم الشهري من 30.000 دج فأكثر،كما أن أغلب أقراد العينة يقمن قي بيت مستقل ،ولهن طفلين فأكثر.

تحليل جداول الفرضية الأولى:

جدول رقم (10): يمثل توزيع أفراد العيّنة حسب عدد ساعات العمل في اليوم

عدد الساعات	التكرار	النسبة %
من 2 – 5 ساعات	**13**	**13.68**
من 6 – 8 ساعات	**82**	**86.31**
المجموع	**95**	**%100**

يتضح من الجدول (10) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب عدد ساعات العمل في اليوم أن أعلى نسبة مثّلتها الأمهات اللاتي يتراوح عدد ساعات عملهن من6 – 8 ساعات بنسبة قدرت ب 86.31 %، في حين قدرت نسبة الأمهات اللاتي عدد ساعات عملهن من 2 – 5 ساعات ب 13.68 %.

ومنه نستنتج أن انخفاض نسبة الأمهات اللاتي عدد ساعات عملهن من 2 – 5 يرجع لكونهن يعملن في إطار عقود ما قبل التشغيل، كما تجدر الإشارة إلى أن تباين عدد الساعات يمكن إرجاعه إلى طبيعة القطاع الذي تعمل فيه الأم.

جدول رقم (11): يمثل عدد الساعات التي تقضيها المبحوثات مع أطفالهن في اليوم

عدد الساعات	التكرار	النسبة %
من 1 - 3 ساعات	**20**	**21.05**
من 4 – 6 ساعات	**68**	**71.57**
من 6 ساعات فأكثر	**07**	**7.36**
المجموع	**95**	**%100**

يتبين من الجدول (11) المتعلق بعدد الساعات التي تقضيها المبحوثات مع أطفالهن في اليوم أن أعلى نسبة هي 71.57 % تمثلها الأمهات اللاتي يقضين مدة من 4 إلى 6 ساعات يوميا مع أطفالهن ، تليها نسبة 21.05 % تمثلها الأمهات اللاتي يقضين مدة من ساعة إلى 3 ساعات ، في حين قدرت نسبة الأمهات اللاتي يقضين مدة 6 ساعات فأكثر مع أطفالهن يوميا ب 7.36 %.

ومنه يمكننا القول أن المدة التي تقضيها الأم العاملة مع طفلها تتأثر بطبيعة القطاع الذي تعمل فيه وكذا مدى توفر المواصلات ومدى قرب المسكن من مكان العمل. ومنه نستنتج

أنه كلما زاد عدد الساعات التي تقضيها الأم مع طفلها كلما زادت فرص ترسيخها للقيم الإيجابية فيه وكذا إتباعها لأساليب إيجابية في تنشئته .

جدول رقم (12):يمثل موقف المبحوثات من مدى كفاية المدة التي يقضينها مع أطفالهن

المدة التي تقضيها الأم مع طفلها	التكرار	النسبة %
كافية	02	2.10
متوسطة	30	31.57
غير كافية	63	66.31
المجموع	95	% 100

يتضح من الجدول (12) أن نسبة 66.31 % من أفراد العينة أكدن أن المدة التي يقضينها مع أطفالهن غير كافية، في حين بلغت نسبة الأمهات اللاتي أكدن أنها متوسطة 31.57 % بينما بلغت نسبة الأمهات اللاتي أكدن أن المدة كافية 2.10 % فقط.

ومنه نستنتج أن عمل الأم يؤثر على الوقت الذي تخصصه للاهتمام بأطفالها ، فدورها الوظيفي يتطلب وقتا وكذا عملها المنزلي إضافة إلى دورها الأسري من خلال تلبية متطلبات أفراد أسرتها ابتداءا من الزوج وكذا الأطفال الذين تتعدد احتياجاتهم كلما زاد عددهم.

جدول رقم (13): يوضح المكان الذي تترك فيه المبحوثات أطفالهن عند خروجهن للعمل

المكان الذي يترك فيه الطفل	التكرار	النسبة %
الزوج	05	5.25
الأهل	25	26.31
المدرسة	35	36.84
دار الحضانة	30	31.57
المجموع	95	% 100

يتبين من الجدول (13) المتعلق بالمكان الذي يترك فيه المبحوثات أبناءهن في أوقات عملهن أن أعلى نسبة مثلتها الأمهات اللاتي يتركن أولادهن في المدرسة حيث قدرت ب 36.84 %، تليها نسبة اللاتي يتركن أولادهن في دار الحضانة بنسبة 31.57 %، في حين كانت نسبة 26.31 % من مجموع أفراد العينة يتركن أولادهن عند الأهل ، وكانت نسبة 5.25 % فقط من يقمن بترك أولادهن عند الزوج.

ومنه نستنتج أن الإصلاحات الأخيرة التي قامت بها الدولة الجزائرية في مجال التعليم كإدراج التعليم التحضيري في المدارس الابتدائية كان لها الأثر في التحاق الأطفال الأقل من 6 سنوات بالأقسام التحضيرية.

جدول رقم (14):يوضح إمكانية عودة أفراد العيّنة إلى المنزل في منتصف النهار

إمكانية عودة المبحوثات	التكرار	النسبة %
دائما	**30**	**31.57**
أحيانا	**59**	**62.10**
مطلقا	**06**	**6.31**
المجموع	**95**	**% 100**

يتضح من الجدول (14) أن نسبة 62.10 % من مجموع أفراد العينة صرّحن أنهنّ يعُدن في منتصف النهار (أحيانا) ، بينما 31.57 % أكدن أنهنّ يعُدن (دائما)، أما أضعف نسبة فسجلتها الأمهات اللاتي صرّحن أنهنّ لا يعدن إلى منازلهن في منتصف النهار(مطلقا) وهي 6.31 %.

ومنه يمكننا القول أن الأمهات اللاتي يعدن في منتصف النهار إلى منازلهن يعملن في نفس مكان إقامتهن كما أن عودة الأم إلى منزلها منتصف النهار مرتبطة بطبيعة القطاع الذي تعمل فيه، ففي قطاع التعليم يمكن للأم أن تعود لمنزلها إن كان قريبا. نستنتج أن عودة الأم إلى منزلها في منتصف النهار من شأنه أن يزيد من الوقت الذي تقضيه مع إبنها مما يجعلها تتبع أساليب إيجابية في تنشئته ، وكذا يعزز من فرص ترسيخ القيم الإيجابية فيه .

جدول رقم (15): يوضح ما إذا كان العمل المنزلي يقلل من الوقت المخصص للإهتمام بالطفل حسب عيّنة الدراسة

إمكانية تقليل العمل المنزلي للوقت المخصص للإهتمام بالطفل	التكرار	النسبة %
نعم	16	16.84
لا	79	83.15
المجموع	95	% 100

يتبين من الجدول (15) أن نسبة 83.15 % من مجموع أفرا العينة صرحن بأن عملهن المنزلي لا يؤثر على الوقت المخصص للإهتمام بأطفالهن وهي أعلى نسبة إذا ما قورنت بنسبة الأمهات اللاتي صرحن أن عملهن المنزلي يؤثر على الوقت المخصص للاهتمام بأطفالهن ونسبتهن قدرت ب 16.84 %.

ومنه نستنتج أن استخدام الأمهات العاملات للآلات الكهرومنزلية من شأنه أن يساعدهن في تخفيف الأعباء المنزلية، كما أن تنظيم الوقت عامل مهم يساعد الأم العاملة في إدارة مختلف مسؤولياتها المهنية والأسرية.

جدول رقم (16): يوضح ما إذا كان عمل الأم يؤثر على أسلوب التعامل مع طفلها حسب عيّنة الدراسة

إمكانية تأثير عمل الأم على أسلوب التعامل مع الطفل	التكرار	النسبة %
نعم	18	18.94
لا	77	81.05
المجموع	95	% 100

يتضح من الجدول (16) أن أعلى نسبة هي 81.05% مثّلتها الأمهات اللاتي أكدن بأن عملهن لا يؤثر على أسلوب تعاملهن مع أطفالهن، تليها نسبة الأمهات اللاتي أكدن أن عملهن يؤثر على أسلوب تعاملهن مع أطفالهن وقدرت هذه النسبة ب 18.94 %.

ومنه نستنتج أن عمل الأم لا يؤثر على أسلوب تعاملها مع طفلها فقد أكدت بعض الأمهات (خاصة العاملات في سلك التعليم) أنه لا يوجد فرق في أسلوب تعاملهن مع أطفالهن بين أيام العطلة وأيام العمل، بينما صرحت بعض الأمهات أنه أحيانا يؤثر عملهن على أساليب تعاملهن مع أطفالهن بسبب تأثير الضغوط المهنية مما يجعلهن أكثر عصبية.

جدول رقم (17): يوضح العلاقة بين عدد ساعات عمل الأم وإمكانية تعويض غيابها عن طفلها بالحاجات المادية حسب عيّنة الدراسة

ساعات العمل / إمكانية التعويض	من 2–5 ساعات		من 6–8 ساعات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	04	30.76	16	19.51	20	21.05
أحيانا	02	15.38	18	21.95	20	21.05
مطلقا	07	53.84	48	58.53	55	57.89
المجموع	13	100	82	100	95	100

يتبين من الجدول (17) أن أعلى نسبة مثلتها الأمهات العاملات اللاتي أجبن بأنه لا يمكنهن تعويض غيابهن عن أطفالهن بالحاجات المادية(مطلقا) وذلك بنسبة 57.89% منها نسبة 58.53 % منهن عدد ساعات عملهن من 6 – 8 ساعات، ونسبة 53.84%

منهن عدد ساعات عملهن من 2 –5 ساعات يوميا. بينما تساوت نسبة الأمهات اللاتي أجبن ب(أحيانا) و (دائما) حيث بلغت 21.05%. فبالنسبة للاتي أجبن ب(أحيانا) نسبة 21.95% منهن عدد ساعات عملهن من 6 – 8 ساعات، ونسبة 15.38% منهن عدد ساعات عملهن من 2 – 5 ساعات.

في حين اللاتي أجبن ب (دائما) نسبة 30.76% منهن عدد ساعات عملهن من 2–5 ساعات،ونسبة 19.51 % منهن عدد ساعات عملهن من 6–8 ساعات.

نستنتج أنه بالرغم من ابتعاد الأم عن طفلها لمدة من 6 – 8 ساعات يوميا إلا أنها لا تتبع أسلوب التدليل الزائد مع طفلها، لأنها تدرك أنه لا يمكن تعويض الحاجات المعنوية(الحب،الحنان والعطف) بالحاجات المادية، خاصة في هذه المرحلة العمرية الحساسة (مرحلة الطفولة)،ولعل عامل المستوى التعليمي هو الذي ساعدها في هذا التفكير.

ولتحديد العلاقة بين عدد ساعات عمل الأم وإمكانية تعويض غيابها عن طفلها بالحاجات المادية، تم حساب معامل التوافق، c=0.083 ، وتبين أن العلاقة ضعيفة جدا.

جدول رقم (18): يوضح العلاقة بين عدد ساعات عمل المبحوثات ومدى تجاوزهن عن أخطاء أطفالهن لتعويضهم عن الحرمان الذي يخلفه غيابهن

عـــدد ســـاعات العمل / مدى التجاوز	2 – 5 ساعات		6 – 8 ساعات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	11	84.61	09	10.97	20	21.05
أحيانا	02	15.38	66	80.48	68	71.57
مطلقا			07	8.53	07	7.36
المجموع	13	100	82	100	95	100

يتبين من الجدول (18) أن أعلى نسبة مثلتها الأمهات اللاتي أجبن بأنهن يتجاوزن عن أخطاء أطفالهن (أحيانا) وذلك بنسبة 71.57% منها نسبة 80.48%منهن عدد ساعات عملهن من 6–8 ساعات ، ونسبة 15.38% منهن عدد ساعات عملهن من 2–5ساعات. بينما ثاني نسبة مثلتها الأمهات اللاتي أجبن بأنهن يتجاوزن عن أخطاء أطفالهن (دائما) بنسبة 21.05% منها نسبة 84.61% منهن عدد ساعات عملهن من 2– 5 ساعات،ونسبة 10.97% عدد ساعات عملهن من 6–8 ساعات. في المقابل بلغت نسبة الأمهات اللاتي صرّحن بأنهن لا يتجاوزن عن أخطاء أطفالهن (مطلقا) 7.36% منها نسبة 8.53% منهن عدد ساعات عملهن من 6– 8ساعات ،ولم تُسجَّل أي نسبة للأمهات العاملات اللاتي عدد ساعات عملهن من 2–5ساعات.

واتفقت المبحوثات أن التجاوز عن الأخطاء يختلف حسب طبيعة الخطأ المرتكب فهناك بعض الأخطاء لا يمكن التجاوز عنها.

يمكننا القول أن الأمهات اللاتي مدة عملهن من 2–5 ساعات في اليوم يتبعن أسلوب التسامح تجاه أطفالهن أكثر من الأمهات اللاتي عدد ساعات عملهن من 6–8 ساعات.

ومنه نستنتج أنه لا علاقة للمدة التي تقضيها الأم العاملة خارج بيتها بإتباعها لأسلوب التسامح،أي أن ابتعادها عن طفلها مدة من الزمن لا يؤثر في نوع الأسلوب المتبع تجاهه.

ولتحديد العلاقة بين عدد ساعات عمل الأم ومدى تجاوزها عن أخطاء طفلها لتعويضه عن الحرمان الذي يخلفه غيابها، تم حساب معامل التوافق، c=0.523، وتبيّن أن العلاقة متوسطة.

جدول رقم (19):يوضح مدى قيام أفراد عيّنة الدراسة بزيارة مدرسة أطفالهن والتحدث مع المعلم

مدى قيام الأم بزيارة المدرسة	التكرار	النسبة %
دائما	**09**	**9.47**
أحيانا	**76**	**80**
مطلقا	**10**	**10.52**
المجموع	**95**	**% 100**

يتبين من الجدول (19) أن أعلى نسبة مثلتها الأمهات اللاتي صرحن أنهن يقمن بزيارة مدرسة أطفالهن والتحدث مع معلمه (أحيانا)، وذلك ب 80 %، بينما نسبة 10.52 % أجبن ب (مطلقا)، في حين قدرت نسبة الأمهات اللاتي صرحن أنهن يقمن بزيارة مدرسة أطفالهن (دائما) ب 9.47 %.

ومنه نستنتج أن الأمهات العاملات لا يتبعن أسلوب الإهمال والذي من مظاهره (حسب ما جاء في الإطار النظري) عدم الاهتمام بنتائج الأبناء الدراسية، بل رغم ازدواجية دورهن إلا أنهن يقمن بالاهتمام بدراسة أطفالهن.

جدول رقم (20):يوضح العلاقة بين عدد ساعات عمل المبحوثات ومدى قيامهن بتشجيع أطفالهن عند حصولهم على نتائج جيّدة

عدد ساعات العمل / مدى تشجيع الأم	من2-5ساعات		من6-8ساعات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	10	76.92	68	82.92	78	82.10
أحيانا	02	15.38	13	15.85	15	15.78
مطلقا	01	7.69	01	01.21	02	2.10
المجموع	13	100	82	100	95	100

يتضح من الجدول (20) أن أعلى نسبة مثلتها الأمهات اللاتي يشجعن أطفالهن(دائما)عند حصولهم على نتائج جيدة حيث بلغت 82.10% منها نسبة 82.92% منهن مدة عملهن من 6- 8 ساعات، ونسبة 76.92% منهن مدة عملهن من 2 – 5 ساعات.في حين ثاني نسبة مثلتها الأمهات اللاتي يشجعن أطفالهن (أحيانا) عند حصولهم على نتائج جيدة وذلك بنسبة15.78%، منها نسبة 15.85% منهن عدد ساعات عملهن من 6 – 8 ساعات ونسبة15.38 % منهن عدد ساعات عملهن من 2 – 5 ساعات.في المقابل مثلت أضعف نسبة الأمهات اللاتي لا يشجعن أطفالهن (مطلقا) عند حصولهم على نتائج جيدة حيث بلغت 2.10% منها نسبة 7.69% منهن عدد

ساعات عملهن من 2 – 5 ساعات، ونسبة 1.21% منهن عدد ساعات عملهن من 6 – 8 ساعات.

يمكننا القول أن الأمهات اللاتي مدة عملهن من 6–8 ساعات يتبعن أسلوب التشجيع تجاه أطفالهن أكثر من الأمهات اللاتي عدد ساعات عملهن من2–5 ساعات.

ومنه نستنتج أن ابتعاد الأم العاملة عن طفلها لمدة من الزمن لا يؤثر في نوع الأسلوب المتبع تجاهه.

ولتحديد العلاقة بين عدد ساعات عمل الأم ومدى قيامها بتشجيع طفلها عند حصوله على نتائج جيدة، تم حساب معامل التوافق، c=0.145 وتبين ان العلاقة ضعيفة جدا.

جدول رقم (21):يبيّن مدى تأنيب الأمهات العاملات لأطفالهن عند حصولهم على نتائج سلبية

مدى تأنيب الأم لطفلها	التكرار	النسبة %
دائما	20	21.05
أحيانا	72	75.78
مطلقا	03	3.15
المجموع	95	% 100

يتبين من الجدول (21) أن 75.78 % من الأمهات يؤنبن (أحيانا) أطفالهن عند حصولهم على نتائج سلبية، بينما 21.05 % منهن يؤنبن أطفالهن (دائما)، في حين 3.15 % منهن لا يؤنبن (مطلقا) أطفالهن عند حصولهم على نتائج سلبية.

ومن خلال تصريحات الأمهات تبيّن أنهن يختلفن في طريقة التأنيب فمنهن من تلجأ إلى حرمان طفلها من اللُعب التي يحبها، كما أن بعضهن يلجأن إلى حرمانه من مصروفه اليومي .

نستنتج ان المستوى التعليمي للمرأة العاملة ساعدها على إتباع أساليب فعالة في تنشئة طفلها حيث أنها تقوم بالتدرج في تطبيق أسلوب العقاب وتتجنب أسلوب العقاب البدني القاسي الذي يؤثر سلبا على تربية الطفل.

جدول رقم (22):يوضح العلاقة بين المكان الذي يبقى فيه الطفل أثناء غياب أمه وإمكانية تعارض الأساليب التي يتبعها القائمون على الاهتمام به مع الأساليب التي تتبعها المبحوثات

مكان ترك الطفل / مدى تعارض الأساليب	الزوج		الأهل		المدرسة		دار الحضانة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	/	/	02	08	02	5.71	10	33.33	14	14.73
لا	05	100	23	92	33	94.28	20	66.66	81	85.26
المجموع	05	100	25	100	35	100	30	100	95	100

يتضح من الجدول (22) أن أعلى نسبة مثلتها الأمهات اللاتي صرحن بأن الأساليب التي يتبعها القائمون على أطفالهن لا تتعارض مع الأساليب التي يتبعنها حيث بلغت 85.26% منها نسبة 100% يتركن أطفالهن عند الزوج ، ونسبة94.28 % منهن يتركن أطفالهن في المدرسة ، ونسبة 92% منهن يتركن أطفالهن عند الأهل ونسبة 66.66% منهن يتركن أطفالهن في دار الحضانة. في المقابل قدرت نسبة الأمهات اللاتي صرحن بأن الأساليب التي يتبعها القائمون علي أطفالهن تتعارض مع الأساليب التي يتبعنها ب 14.73% منها نسبة 33.33%منهن يتركن أطفالهن في دار الحضانة ونسبة 8% منهن يتركن أطفالهن عند الأهل، ونسبة 5.71% منهن يتركن أطفالهن في المدرسة، في حين لم تسجل أي نسبة بالنسبة للاتي يتركن أطفالهن عند الزوج .

يمكننا القول ان الأساليب التي يتبعها الزوج والأهل والمدرسة لا تتعارض مع الأساليب التي تتبعها الأم كونها على اتصال دائم بهذه الجهات حيث تقوم بتوجيههم إلى طريقة التعامل مع طفلها.

نستنتج أن تنشئة الطفل تتأثر بالوسط الاجتماعي الذي يبقى فيه.

ولتحديد العلاقة بين المكان الذي يبقى فيه الطفل أثناء غياب أمه وإمكانية تعارض الأساليب التي يتبعها القائمون على الاهتمام به مع الأساليب التي تتبعها الأم، تم حساب معامل التوافق، c=0.334 وتبين ان العلاقة ضعيفة.

تحليل جداول الفرضية الثانية:

جدول رقم (23): يوضح درجة اهتمام القائمين على الطفل حسب عينة الدراسة

درجة الاهتمام	التكرار	النسبة %
جد مهتمين	**30**	**31.57**
مهتمين	**55**	**57.89**
غير مهتمين	**10**	**10.52**
المجموع	**95**	**% 100**

يتضح من الجدول (23) أن نسبة 57.89 % من مجموع أفراد العينة صرحن أن القائمين على أولادهن مهتمين بهم، ونسبة 31.57 % أكدن أنهم جد مهتمين، بينما نسبة 10.52 % صرحن أن القائمين على أولادهن غير مهتمين.

ومنه مستنتج أنه مهما كانت درجة اهتمام القائمين على الطفل فلا تصل إلى درجة إرضاء الأم لأنها ترى بأنها هي الشخص الوحيد الذي يهتم بطفلها أكثر من أي شخص.

جدول رقم (24): يوضح درجة ارتياح المبحوثات عند ترك أطفالهن لدى القائمين على الاهتمام بهم

درجة ارتياح المبحوثات	التكرار	النسبة %
مرتاحة	**34**	**35.78**
مرتاحة نوعا ما	**59**	**62.10**
غير مرتاحة	**02**	**2.10**
المجموع	**95**	**% 100**

يتبين من الجدول (24) أن نسبة 62.10 % من مجموع أفراد العينة صرحن أنهن مرتاحات (نوعا ما) عند ترك أطفالهن عند القائمين على الاهتمام بهم ، بينما نسبة 35.78 % صرحن أنهن (مرتاحات)، في حين كانت أضعف نسبة 2.10 % مثلتها الأمهات اللاتي صرحن أنهن (غير مرتاحات).

نستنتج أن الأم لا تكون مطمئنة على طفلها إلا إذا كان على مقربة من عينها، حتى ولو حرص القائمون على الاهتمام به على كل الحرص عليه.

جدول رقم (25): يوضح مدى اهتمام الزوج بالأطفال أثناء غياب الأم

مدى اهتمام الزوج بالطفل	التكرار	النسبة %
دائما	**02**	**2.10**
أحيانا	**21**	**22.10**
مطلقا	**72**	**75.78**
المجموع	**95**	**%100**

نلاحظ من خلال (25) المتعلق بمدى اهتمام الزوج بالأطفال أثناء غياب الأم أن نسبة 75.78 % من الأمهات صرحن أن الزوج لا يهتم (مطلقا) بالأولاد خلال فترة غيابهن، بينما نسبة 22.10 % أجبن ب (أحيانا)، في حين نسبة 2.10 % بالنسبة للأمهات اللاتي أجبن ب(دائما).

يتبين من الجدول (25) المتعلق بمدى اهتمام الزوج بالأطفال أثناء غياب الأم أن نسبة 75.78 % من الأمهات صرحن أن الزوج لا يهتم (مطلقا) بالأولاد خلال فترة غيابهن، بينما نسبة 22.10 % أجبن ب (أحيانا)، في حين نسبة 2.10 % بالنسبة للأمهات اللاتي أجبن ب(دائما).

نستنتج أن انشغال الزوج بالعمل وعدم قدرته على البقاء في المنزل طوال النهار لكثرة التزاماته وعدم قدرته على تحمل مسؤولية الاعتناء بالأطفال كلها عوامل تمنعه من الاهتمام بهم أثناء غياب الأم بسبب العمل.

جدول رقم (26): يوضح العلاقة بين عدد ساعات عمل الأم وحرصها على تعليم أطفالها الاعتناء بنظافة أجسامهم

عدد ساعات العمل / الاعتناء بالنظافة	2- 5ساعات		6-8 ساعات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	12	92.30	80	97.56	92	96.84
لا	1	7.69	2	2.43	03	3.15
المجموع	13	100	82	100	95	100

يتضح من الجدول (26) أن أعلى نسبة مثلتها الأمهات اللاتي أجبن بأنهن يحرصن على تعليم أطفالهن الاعتناء بنظافة أجسامهم حيث قدرت ب 96.84% منها نسبة97.56% منهن مدة عملهن من 6 – 8 ساعات في اليوم ، ونسبة 92.30% منهن مدة عملهن من 2 – 5 ساعات .

بينما الأمهات اللاتي لا يحرصن على تعليم أطفالهن الاعتناء بنظافة أجسامهم قدرت نسبتهن ب 3.15% منها 7.69% منهن عدد ساعات عملهن من 2-5 ساعات ، ونسبة 2.43 % منهن عدد ساعات عملهن من6 -8 ساعات.

نستنتج ان عدد الساعات التي تقضيها الأم خارج المنزل بسبب العمل لا يمنعها من تخصيص وقت لتعليم طفلها الاعتناء بنظافة جسمه لأن أي أم تحرص على ذلك لأنها تدرك أن النظافة من الإيمان وأنها تقي الطفل من الأمراض نظرا لمستواها التعليمي.

ولتحديد العلاقة بين عدد ساعات عمل الأم وحرصها على تعليم طفلها الاعتناء بنظافة جسمه، تم حساب معامل التوافق، c=0.054 ، وتبين أن العلاقة ضعيفة جدا.

جدول رقم (27): يوضح العلاقة بين عدد ساعات عمل الأم ومدى تخصيصها وقتا لتعليم أطفالها الوضوء وأداء الصلاة

عدد الساعات / تعليم الوضوء والصلاة	2 – 5 ساعات		6 – 8 ساعات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	04	30.76	26	31.70	30	31.57
أحيانا	08	61.53	56	68.29	64	67.36
مطلقا	01	7.69			01	1.05
المجموع	13	100	82	100	95	100

يتبين من الجدول (27) أن أعلى نسبة مثلتها الأمهات اللاتي أجبن بأنهن يحرصن (أحيانا) على تعليم أطفالهن الوضوء وأداء الصلاة حيث بلغت 67.36% منها نسبة68.29% منهن مدة عملهن من 6 – 8 ساعات، ونسبة61.53 % منهن مدة من 2 – 5 ساعات، في حين مثلت نسبة الأمهات اللاتي يحرصن (دائما)على تعليم أطفالهن الوضوء وأداء الصلاة ثاني نسبة حيث بلغت31.57 % منها 31.70%منهن مدة عملهن من 6 – 8 ساعات ونسبة 30.76 % منهن مدة عملهن من 2 – 5 ساعات.أما أضعف نسبة مثلتها الأمهات اللاتي لا يحرصن(مطلقا)على تعليم أطفالهن الوضوء وأداء الصلاة وقدرت ب 1.05% منها نسبة 7.69% جميعهن مدة عملهن من 2 – 5 ساعات.

نستنتج أن أغلب الأمهات العاملات رغم غيابهن عن أطفالهن مدة طويلة إلا أنهن يحرصن على تعليم أطفالهن الوضوء وأداء الصلاة في الصغر كي يحافظوا عليها في الكبر إتباعا لتعاليم ديننا الحنيف.

ولتحديد العلاقة بين عدد ساعات عمل الأم وحرصها على تخصيص وقتا لتعليم طفلها الوضوء وأداء الصلاة، تم حساب معامل التوافق، c=0.024وتبين أن العلاقة ضعيفة جدا.

جدول رقم (28): يوضح العلاقة بين عدد ساعات عمل الأم ومدى قيامها بتحفيظ أطفالها السور القرآنية والأدعية المأثورة

عدد ساعات العمل / مدى التحفيظ	2 – 5 ساعات		6 – 8 ساعات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	08	61.53	25	30.48	33	34.73
أحيانا	03	23.07	57	69.51	60	63.15
مطلقا	02	15.38			02	2.10
المجموع	13	100	82	100	95	100

يتضح من الجدول (28) أن أعلى نسبة مثلتها الأمهات اللاتي أجبن بأنهن يقمن (أحيانا) بتحفيظ أطفالهن السور القرآنية والأدعية المأثورة حيث بلغت 63.15% منها نسبة 69.51% منهن مدة عملهن من 6 – 8 ساعات ،ونسبة 23.07% منهن مدة عملهن من 2 – 5 ساعات ، في حين مثلت نسبة الأمهات اللاتي يقمن (دائما) بتحفيظ

أطفالهن السور القرآنية والأدعية المأثورة ثاني نسبة وقدرت ب 34.73% منها 61.53 % منهن مدة عملهن من 2 – 5 ساعات ، ونسبة 30.48% منهن مدة عملهن من 6 – 8 ساعات. أما أضعف نسبة مثلتها الأمهات اللاتي لا يقمن (مطلقا) بتحفيظ أطفالهن السور القرآنية والأدعية المأثورة قدرت ب 2.10%، منها نسبة 15.38% جميعهن مدة عملهن من 2 – 5 ساعات .

نستنتج أن غياب الأم العاملة عن طفلها لمدة تتراوح مابين 6 – 8 ساعات لا يمنعها من غرس القيم الدينية فيه.

ولتحديد العلاقة بين عدد ساعات عمل الأم وقيامها بتحفيظ أطفالها السور القرآنية والأدعية المأثورة، تم حساب معامل التوافق، c=0.409، وتبين أن العلاقة ضعيفة جدا.

جدول رقم (29): يوضح القيم التي تحاول المبحوثات غرسها في أطفالهن

القيم	التكرار	النسبة
احترام الكبار	**19**	**20**
الصدق	**25**	**26.31**
النظافة	**21**	**22.10**
التسامح والعفو	**12**	**12.63**
شكر الآخرين	**11**	**11.57**
تقديم الاعتذار لمن أساء لهم	**07**	**7.36**
المجموع	**95**	**% 100**

يتضح من الجدول (29) أن نسبة 26.31 % من مجموع أفراد العينة يحاولن غرس قيمة (الصدق)، تليها نسبة الأمهات اللاتي يحاولن غرس قيمة (النظافة) بنسبة 22.10 %، ثم نسبة الأمهات اللاتي يحاولن غرس قيمة (احترام الكبار) بنسبة 20 %، ثم تليها نسبة الأمهات اللاتي يحاولن غرس قيمة (التسامح والعفو) بنسبة 12.63%، لتأتي نسبة الأمهات اللاتي يحاولن غرس قيمة(شكر الآخرين) هي المرتبة الخامسة بنسبة 11.57 % لتأتي نسبة الأمهات اللاتي يحاولن غرس قيمة (تقديم الاعتذار) في المرتبة الأخيرة بنسبة 7.36 %.

نفسر تركيز الأمهات أفراد العينة على قيمة الصدق أكثر من القيم الأخرى كونها تؤثر على جميع الأقوال والأفعال، فإذا تعلم الطفل الصدق في القول والعمل استقامت كل حياته.

جدول رقم (30): يوضح تصور المبحوثات للمهام التي يحرص القائمون على الاهتمام بأطفالهن القيام بها

المهام التي يقوم بها القائمون على الطفل	التكرار	النسبة %
تعليمه القراءة والكتابة	**25**	**26.31**
تلقينه القيم الاجتماعية	**63**	**66.31**
تلبية حاجياته النفسية والعطف والحنان	**05**	**5.26**
تلبية حاجاته البيولوجية(الأكل والشرب وقضاء حاجته)	**02**	**2.10**
المجموع	**95**	**% 100**

يتبين من الجدول (30) المتعلق بتصور المبحوثات للمهام التي يقوم بها القائمون على أطفالهن، أن أعلى نسبة من مجموع أفراد العينة مثلتها الأمهات اللاتي صرحن بأن القائمين على الاهتمام بأطفالهن يقومون بتلقينهم القيم الاجتماعية وذلك بنسبة 66.31 % أما ثاني نسبة فمثلتها الأمهات اللاتي صرحن بأن القائمين على أولادهم يقومون بتعليمهم القراءة والكتابة وذلك بنسبة 26.31%، في حين بلغت نسبة المبحوثات اللاتي صرحن بأن القائمين على أطفالهن يقومون بتلبية حاجاتهم النفسية كالعطف والحنان 5.26 %، أما أضعف نسبة فهي 2.10 % مثلتها الأمهات اللاتي صرحن بأن القائمين على أطفالهن يقومون بتلبية حاجاتهم البيولوجية(الأكل، الشرب، وقضاء الحاجة).

بما أن أغلب المبحوثات يتركن أولادهن في المدرسة فإنها تقوم بتلقينهم القيم الاجتماعية لكونها أحد أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تكمل دور الأسرة لما تقوم به من وظائف هامة.

جدول رقم (31): يوضح ما إذا اكتسب الطفل سلوكات مرفوضة لم يتعلمها في إطار الأسرة وسبب اكتسابه لها حسب عينة الدراسة

إمكانية اكتساب الطفل للسلوكات المرفوضة		التكرار	النسبة%
لا		21	22.10
نعم	عدم قدرة الأم العاملة على مراقبة طفلها بسبب خروجها للعمل	04	5.40
	انشغال الأم العاملة بالأعمال المنزلية عند عودتها من العمل	05	6.75
	تأثر الطفل بالسلوكات السلبية التي يتبعها القائمون على الاهتمام به	02	2.70
	أخرى تذكـــــــــــــر	63	85.13
المجمـــــوع الجزئـــــــــي (نعم)		74	77.89
المجمـــــوع الكلـــــــــي (نعم و لا)		95	100 %

يتضح من الجدول (31) أن نسبة 22.10% من مجموع أفراد العينة أكدن أن أطفالهن لا يقومون بسلوكات مرفوضة،بينما كانت نسبة الأمهات اللاتي صرحن أن أولادهن يقومون بذلك 77.89%،وقد كانت نسبة الأمهات اللاتي أرجعن سبب اكتساب أطفالهن سلوكات مرفوضة إلى عدم مراقبة الأم لطفلها بسبب خروجها للعمل 5.40%، في حين كانت نسبة 6.75% تعود للأمهات اللواتي صرحن بأن اشتغال الأم بالأعمال المنزلية عند عودتها من العمل هو السبب في ذلك، وكانت أضعف نسبة هي تأثر الطفل بالسلوكات السلبية

التي يتبعها القائمون على الاهتمام بالطفل فقدرت ب 2.70%، بينما سجلت أعلى نسبة وهي تأثر الطفل بالسلوكات السلبية التي يتبعها القائمون على الاهتمام بالطفل فقدرت ب 2.70%، بينما سجلت أعلى نسبة وهي 85.13% للأمهات اللاتي اختلفت إجابتهن في تحديد السبب، فبعضهن أرجعن السبب إلى اختلاط أطفالهن برفقاء السوء في الشوارع، وبعضهن صرحن أن السبب يعود لمتابعة أطفالهن لبعض البرامج التلفزيونية التي لها مضامين تشجع على السلوكات السلبية كالكذب ورفع الصوت وعدم احترام الكبار والشجار مع الإخوة وعدم احترام الجيران وكذا العنف وغيرها...، كما أن بعض الأمهات صرحن أن سبب اكتساب أطفالهن لسلوكات مرفوضة كان عن طريق اختلاط أطفالهن بأطفال ذوي سلوكات سلبية سواء في المحيط المدرسي، أو في دور الحضانة أو غيرها.

نستنتج أن خروج الأم للعمل وانشغالها عن طفلها لا يعد سببا أساسيا في إتباع الطفل لسلوكات سلبية فبعض الأمهات صرحن أن أولادهن يقومون بسلوكات سلبية حتى خلال العطلة الصيفية بالنسبة للأمهات العاملات في قطاع التعليم.

جدول رقم (32):يوضح السلوكات السلبية التي اكتشفت المبحوثات أن أطفالهن قد اكتسبنها

السلوكات السلبية التي اكتسبها الطفل	التكرار	النسبة
الكذب	**35**	**47.29**
شتم الآخرين	**11**	**14.86**
رفع صوته على الكبار	**07**	**9.45**
السرقة	**02**	**2.70**
عدم احترام الآخرين	**06**	**8.10**
الكلام الفاحش	**13**	**17.56**
المجموع	**74**	**% 100**

يتبين من خلال الجدول (32) أن 47.29% من مجموع أفراد العينة أكدن انهن اكتشفن أن أولادهن قد اكتسبوا سلوك الكذب،بينما نسبة 17.56% اكتشفن أن أولادهن أصبحوا يتلفظون بالكلام الفاحش، في حين 14.86% من مجموع أفراد العينة صرحن أن أولادهن اكتسبوا سلوك شتم الآخرين، في حين بلغت نسبة الأمهات اللاتي اكتشفن أن أولادهن أصبحوا يرفعون أصواتهم على الكبار 9.45%، بينما نسبة 8.10% اكتشفن أن أولادهن أصبحوا لا يحترمون الكبار في حين 2.70% اكتشفن اكتساب أطفالهن لسلوك السرقة.

نستنتج أن الأطفال يكتسبون سلوك الكذب بسهولة مقارنة بالسلوكات السلبية الأخرى وذلك بسبب تقليدهم للسلوكات العفوية التي يقوم بها الوالدين دون أن يشعروا فمثلا صرحت أم

بأنها أمرت إبنتها بإخبار الجارة عندما تسأل عنها بأنها غير موجودة فردت ابنتها: كيف تأمرينني بالكذب وقد أوضحت لي سابقا أن هذا السلوك حرام!؟.

جدول رقم(33): يوضح العلاقة بين المكان الذي يبقى فيه الطفل أثناء غياب أمه ومدى تعارض القيم التي يلقنها القائمون على الاهتمام به مع القيم التي تود الأم ترسيخها فيه

مكان ترك / مدى تعارض القيم الطفل	الزوج		الأهل		المدرسة		دارالحضانة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	/	/	/	/	06	17.14	07	23.33	13	13.68
لا	05	100	25	100	29	82.85	23	76.66	82	86.31
المجموع	05	100	25	100	35	100	30	100	95	100

يتبين من الجدول (33) أن أعلى نسبة مثلتها الأمهات اللاتي صرحن بأن القيم التي يتبعها القائمون على أطفالهن لا تتعارض مع القيم التي يردن غرسها في أطفالهن حيث بلغت 86.31%، منها نسبة 100 % منهن يتركن أطفالهن عند الزوج، ونسبة 100%منهن يتركن أطفالهن عند الأهل، ونسبة82.85 % منهن يتركن أطفالهن في المدرسة،ونسبة 76.66 % منهن يتركن أطفالهن في دار الحضانة.في المقابل قدرت نسبة الأمهات اللاتي صرحن بأن القيم التي يتبعها القائمون على أطفالهن تتعارض مع القيم التي يردن غرسها في أطفالهن ب 13.68% منها نسبة 23.33% منهن يتركن

أطفالهن في دار الحضانة، ونسبة 17.14% منهن يتركن أطفالهن في المدرسة، أما الزوج والأهل فلم تسجل أي نسبة.

نستنتج أن القيم التي يغرسها الزوج والأهل والمدرسة ودار الحضانة في الطفل لا تتعارض مع القيم التي تحرص الأم على تلقينها له ،وبالتالي يمكن القول أنهم يكملون دور الأسرة.

ولتحديد العلاقة بين المكان الذي يبقى فيه الطفل أثناء غياب أمه ومدى تعارض القيم التي يلقنها القائمون على الاهتمام به مع القيم التي تود ترسيخها فيه، تم حساب معامل التوافق c= 0.264، وتبين أن العلاقة ضعيفة جدا.

2- نتائج الدراسة الميدانية

نتيجة الفرضية الأولى:

من خلال هذا البحث تم التوصل إلى أن الأم العاملة تتبع أساليب إيجابية في تنشئة أطفالها فبالرغم من ازدواجية دورها وكثرة التزاماتها وابتعادها عن طفلها لساعات طويلة إلا أنها تتجنب أسلوب التدليل الزائد لتعويض غيابها عن طفلها ، كما أنها تتبع أسلوب التشجيع والاهتمام به من خلال التردد على المدرسة والتحدث مع المعلم.

كما تبين أن الأساليب التي تتبعها الأم العاملة تجاه طفلها لا تتعارض مع الأساليب التي يتبعها القائمون على الاهتمام به، حيث أن الجهات التي تختارها الأم لبقاء طفلها فيها عند غيابها تضع فيها ثقة كبيرة، كما أنه رغم ازدواجية دورها إلا أنها في اتصال دائم معها.

ومنه نستنتج أنه بالرغم من ازدواجية دور الأم العاملة وإبتعادها عن طفلهاإلا أنها تتبع أساليب إيجابية في تنشئة طفلها ولا تتعارض هذه الأساليب مع تلك التي يتبعها القائمون على الاهتمام به.

نتيجة الفرضية الثانية:

من خلال البحث تم التوصل إلى أنه رغم ازدواجية دور الأم العاملة إلا أنها تحرص على تلقين طفلها القيم الايجابية كتعليمه الاعتناء بنظافة جسمه، كما تخصص له وقتا لتعليمه الوضوء وأداء الصلاة، وكذا تقوم بتحفيظه بعض السور القرآنية والأدعية المأثورة، أي أنها تحرص على غرس القيم الدينية والاجتماعية الفاضلة فيه.

واتضح أن هذه القيم التي تود ترسيخها في طفلها لا تتعارض مع القيم التي يلقنها له القائمون على الاهتمام به، ومنه يمكن القول أن غياب الأم عن طفلها لا يعيقها عن

غرس القيم الاجتماعية والدينية فيه طالما أن القائمون على الطفل يحملون نفس المبادئ والقيم التي تسعى الأم تلقينه له.

3-الاستنتاج العام:

نستنتج من خلال ما سبق أنه لا علاقة لازدواجية دور الأم العاملة بتنشئة أطفالها فقيامها بوظيفتين على مستوى الأسرة والعمل واتباعها لأساليب إيجابية لا يعني بالضرورة أنه بمجرد غيابها عن طفلها مدة من الزمن يحدث تعارض بين أساليبها المتبعة والأساليب التي يتبعها القائمون على الاهتمام به.

كما أن ازدواجية دور الأم لا تؤثر على تناقض القيم التي تود ترسيخها في طفلها مع القيم التي يحرص القائمون على الاهتمام به على تلقينها له.

وفي الأخير يمكننا القول أن الوسط الاجتماعي سواء (الزوج ،الأهل، المدرسة، دار الحضانة) الذي يبقى فيه الطفل أثناء غياب أمه يؤثر في تنشئة الطفل.

خاتمة

خـاتمة

تعتبر مرحلة الطفولة مرحلة مهمة في حياة الفرد، لذا وجب على المحيطين به الحرص على إحاطته بالعناية اللازمة من أجل نموّ جسمي واجتماعي ونفسي سليم، وهاته العناية واجبة على كل المحيطين به خاصة الأم نظرا لما تقدمه لطفلها من إشباع لحاجياته البيولوجية والنفسية التي تكتسب أهمية كبيرة في تكوين شخصيته وسلوكه لذا وجب عليها أن تكون إلى جانبه في هذه المرحلة من حياته لأطول فترة ممكنة، ونظرا لمقتضيات العصر اضطرت الأم للعمل خارج المنزل مما ضاعف من مسؤولياتها وألزمها الغياب لفترات تختلف حسب طبيعة عملها عن أبنائها، وقد تناولت هذه الدراسة العلاقة بين ازدواجية دور الأم العاملة وتنشئة أطفالها وذلك من خلال جوانب نظرية وميدانية، وتم صياغة الفرضيات التالية:

- يؤثر ابتعاد الأم العاملة عن طفلها في الأساليب المتّبعة في تنشئته.
- غياب الأم العاملة عن طفلها يعيقها عن غرس القيم الاجتماعية والدينية فيه.

وقد أشارت النتائج إلى أنه لا توجد علاقة بين ازدواجية دور الأم العاملة وتنشئة أطفالها طالما أن الجهات التي يبقى فيها الطفل أثناء غيابها تكمّل دور الأسرة ولا تتعارض معها من حيث الأساليب المتبعة تجاهه، وكذا القيم التي يتم تلقينها له.

ومنه نستنتج أن للوسط الذي يبقى فيه الطفل أثناء غياب أمه أثر في تنشئته.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

الكتب:

1- ابن منظور،أبو الفضل.2003.لسان العرب،المجلد1،ط1.بيروت:دار الكتب العلمية.

2- أحمد كامل،سهير.2002.الصحة النفسية والتوافق،دون طبعة.القاهرة:مركز الإسكندرية للكتاب.

3- اسماعيل،علي سعيد.2001.فقه التربية،دون طبعة.القاهرة:دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع.

4- البيانوني،عبد المجيد.2006.إنها الأنثى،دون طبعة.بيروت:مؤسسة الكتب الثقافية.

5- الأخرس،محمود صفوح.1998.نموذج إستراتيجية الضبط الاجتماعي في الدول العربية،ط1.الرياض:أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

6- البهي،فؤاد السيد.1999.علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة،دون طبعة.القاهرة:دار الفكر العربي.

7- الجولاني،فادية عمر.1997.دراسات حول الشخصية العربية،دون طبعة.القاهرة:مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع.

8- الخشاب،سامية مصطفى.1983.المرأة والعمل المنزلي،دون طبعة.القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية.

9- الخولي،سناء.1990.الأسرة والحياة العائلية،دون طبعة.الإسكندرية:دار المعرفة الجامعية.

10- الدّوري،عدنان.1985.جنوح الأحداث،ط1.القاهرة:منشورات السلاسل.

11- الرشدان،عبد الله زاهي.2005.التربية والتنشئة الاجتماعية،ط1.عمان:دار وائل للنشر والتوزيع.

12- السمالوطي،توفيق نبيل محمد.1988.المجتمع الإسلامي ونظمه،ط2.جدة:دار الشروق.

13- الشافعي،محمد المهدي.2001.علم الاجتماع التربوي والأنساق الاجتماعية،ط1.ليبيا:منشورات جامعة سبها.

14- الطيب،محمد.1991.مخاوف الأطفال،ط2.القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية.

15- العامري،خالد.2007.المراهقة وطرق تحليلها،دون طبعة.القاهرة:دار الفاروق للنشر والتوزيع.

16- العناني،حنان عبد الحميد.2000.الطفل والأسرة والمجتمع،ط1.عمان:دار صفاء للنشر والتوزيع.

17- العيسوي،عبد الرحمن.1995.سيكولوجية التنشئة الاجتماعية،دون طبعة.الإسكندرية:دار الفكر العالمي.

18- القلالي،مصطفى.2006.مجتمع العمل،ط1.بيروت:مركز دراسات الوحدة العربية.

19- المقيّد،صقر بن محمد.2014.الشرطة النسائية وتطبيقاتها في الدول العربية،ط1.الأردن:دار حامد للنشر والتوزيع.

20-النافع،عبد اللطيف.دون سنة.التوثيق والاقتباس لطريقة جمعية علم النفس الأمريكية (APA)

www.q.iedu.q/ar/Tawthiq.students.pdf/services/…/.2014/05/09

21-الهاشمي،لوكيا.جابر،نصر الدين.2003.مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي دون طبعة، الجزائر: مخبر التطبيقات النفسية والتربوية.

22- بوتفنوشت،مصطفى.1984.العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة،ترجمة دمري أحمد،دون طبعة.الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية.

23- بوحوش،عمار.الذنيبات،محمد محمود.1995.مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث،دون طبعة.الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية.

24- بوطة،عبد الحميد وآخرون.2007.منهجية البحث الاجتماعي،ط1.الجزائر :مكتبة إقرأ.

25- حسن،محمود.1981.الأسرة ومشكلاتها،دون طبعة.بيروت:دار النهضة العربية.

26- خواجة،عبد العزيز.2005.مبادئ في التنشئة الاجتماعية،دون طبعة.وهران:دار الغرب للنشر والتوزيع.

27- درار،أنيسة بركات.1985.نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية،دون طبعة.الجزائر :المؤسسة الوطنية للكتاب.

28- دياب،فوزية.1993.نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة،ط2.القاهرة:دار النهضة العربية.

29- رشوان،حسين عبد الحميد أحمد.1998.علم الاجتماع المرأة،دون طبعة.الإسكندرية:المكتب الجامعي الحديث.

30-زرهوني،الطاهر.1994.التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال،دون طبعة.الجزائر :المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية.

31- زرواتي،رشيد.2008.تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية،ط3.الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية.

32- زهران،حامد.1997.التوجيه والإرشاد النفسي،ط2.القاهرة:دار عالم الكتب.

33- شحيمي،محمود أيوب.1997.الإرشاد النفسي والتربوي والاجتماعي،دون طبعة.لبنان:دار الفكر العربي.

34- شربيني،لطفي عبد العزيز.دون سنة.كيف تتغلب على القلق المشكلة والحل،دون طبعة.بيروت:النهضة العربية.

35- عبد الفتاح،كاميليا.1990.سيكولوجية المرأة العاملة،دون طبعة.القاهرة:دار النهضة العربية.

36- عبد المؤمن،حسين محمد.1986.مشكلات الطفل النفسية،دون طبعة.القاهرة:دار الفكر الجامعي.

37- عبده،سميرة.1986.المرأة العربية بين التخلف والتحرر،دون طبعة.لبنان: منشورات دار الآفاق الجديدة.

38- عبيدات،محمد وآخرون.1999.منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات،دون طبعة.عمان:دار وائل للنشر والتوزيع.

39- عدلي،سليمان.1986.الوظيفة الاجتماعية للمدرسة،ط1،القاهرة:دار الفكر العربي.

40- عمامرة،رابح تركي.2003.الشيخ عبد الحميد بن باديس باعث النهضة الإسلامية العربية في الجزائر المعاصرة،ط2.الجزائر :المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية.

41- عوض،عباس محمود.دون سنة.في علم النفس الاجتماعي،دون طبعة.مصر : دار المعرفة الجامعية.

42- غالب،مصطفى.1984.سيكولوجية الطفولة والمراهقة،دون طبعة.بيروت:منشورات مكتبة الهلال.

43- قناوي،هدى محمد.1996.الطفل تنشئته وحاجاته،دون طبعة.القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية.

44- كلير،فهيم.2005.الأمومة والطفولة،دون طبعة.القاهرة:مكتبة الثقافة الدينية.

45- كمال الأمير،نيللي.2007.القيم التقليدية اليابانية بين الخصوصية ومحاولات الدمج العالمية،دون طبعة.القاهرة:مركز الدراسات.

46-ماهر،أحمد.2003.السلوك التنظيمي مدخل بناء المهارات،دون طبعة.الإسكندرية: الدر الجامعية.

47-محمد،أماني موسى.2007.التحليل الإحصائي للبيانات،دون طبعة،القاهرة:مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث.

48-محمد وليّ،باسم.محمد جاسم،محمد.2004.المدخل إلى علم النفس الاجتماعي،ط1.عمان:دار الثقافة.

49- مصباح،عامر.2000.التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية،ط1.الجزائر:شركة الأمة للطباعة والنشر.

50- معن،خليل عمر.2004.مناهج البحث في علم الاجتماع،ط1.عمان:دار الشروق للنشر والتوزيع.

51- مقبل،فهمي توفيق،1997.العمل الجماعي ودوره الاجتماعي داخل المؤسسات الإصلاحية في المجتمع العربي،دون طبعة.الإسكندرية:مؤسسة شباب الجامعة.

52- ميسرة،فاروق.1990.بحوث تربوية ونفسية،دون طبعة.الرياض:دار الهدى للنشر والتوزيع.

53- نور،عصام.2002.دور المرأة في تنمية المجتمع،دون طبعة.الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

الرسائل الجامعية:

54- الحاج يوسف،مليكة.2003.آثار عمل الأم على تربية أطفالها،رسالة ماجستير،جامعة الجزائر.

55- السيد،عبد الحليم محمود.1980.الأسرة وإبداع الأبناء دراسة نفسية اجتماعية لمعاملة الوالدين في علاقتها بقدرات الإبداع لدى الأبناء،رسالة ماجستير،جامعة القاهرة.

56- الماكرطار.نزهة.2009.مساهمة المرأة العاملة المتزوجة في تنمية الأسرة،رسالة ماجستير،جامعة الجزائر،

57- بن زيان،مليكة.2004.عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية،رسالة ماجستير،جامعة قسنطينة.

58- بوبكر،عائشة.2007.العلاقة بين صراع الأدوار والضغط النفسي لدى الزوجة العاملة،رسالة ماجستير،جامعة قسنطينة.

59- عدمان،رقية.2008،المرأة المقاولة وتحديات النسق الاجتماعي،رسالة ماجستير ،جامعة الجزائر ،

60- عزازة،ليندة.2005.صورة الزوجة الإطار بين التربية الأسرية والالتزامات الاجتماعية،رسالة ماجستير ،جامعة باتنة.

المجلات:

61- الكتاني،فاطمة منتصر .2000.الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال،مجلة علم النفس الفصلية،العدد46.

62- الموسوي،نضال.1999.التنشئة الأسرية غير السوية كما يدركها الطفل الكويتي،مجلة الإرشاد النفسي،العدد10،مصر .

63- جابر ،نصر الدين.2000.العوامل المؤثرة في طبيعة التنشئة الأسرية للأبناء ،المجلد16،العدد03،الجزائر .

64- عسكر ،عبد الله.1996.دراسة ثقافية مقارنة للفروق بين عينة الأطفال المصريين واليمنيين في إدراكهم للقبول والرفض الوالدي،دراسات تقييمية تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية،المجلد06،العدد02،مصر .

65- فوكوياما،فرانسيس.2000.التيار العظيم الطبيعة الانسانية وإعادة النظام الاجتماعي،الراية ملف القرن العشرين،عرض عامر سلطان،العدد6475.

66- مختار ،محي الدين.1998.التنشئة الاجتماعية المفهوم والأهداف،مجلة العلوم الانسانية،العدد09،الجزائر .

67- مختار ،هادي رضا.2001.عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري،مجلة العلوم الاجتماعية،العدد02،الجزائر .

المعاجم والقواميس:

68- بدوي،أحمد زكي.195.معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية إنجليزي-فرنسي-عربي،دون طبعة.بيروت:مكتبة دار لبنان.

69- غيث،محمد عاطف.2006.قاموس علم الاجتماع،دون طبعة.الاسكندرية:دار المعرفة الجامعية.

كتب باللغة الفرنسية:

70- Cned-Académie.(Séquence 6)

71- Cned-Académie:les processus de socialisation et la construction des identités sociales.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

الاستمـــارة

في إطار التحضير لشهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي نضع بين يديك مجموعة من الأسئلة حول موضوع :" ازدواجية دور الأم العاملة وعلاقته بتنشئة الأبناء ".
ونرجو منك التعاون معنا بالإجابة الموضوعية عن الأسئلة ، مع العلم أن المعلومات المقدمة تبقى سرية وفي إطار البحث العلمي .

وفي الأخير تقبلي منا فائق الشكر والتقدير وشكرا .

ملاحظة : ضعي علامة (x) في مكان الإجابة المناسبة .

- **اسم الطالبة :** **إشراف الدكتورة:**

ارفيس زهية **مامش نجية**

السنة الجامعية : 2016/2015

المحور الأول : البيانات الشخصية

1- السن : من 25 إلى 30 سنة ☐ من 30 إلى 35 ☐ من35 إلى 40 ☐

من 40 فأكثر ☐

2- الحالة العائلية : متزوجة ☐ مطلقة ☐ أرملة ☐

3- المستوى التعليمي للأم العاملة : ثانوي ☐ جامعي ☐ ما بعد التدرج ☐

4- المستوى التعليمي للزوج : أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐

جامعي ☐ ما بعد التدرج ☐

5- الدخل الشهري للأم العاملة : أقل من 15,000دج ☐

من 15,000 دج إلى 20,000دج ☐

من 20,000 إلى 25,000دج ☐ من 25,000دج فأكثر ☐

6- مهنة الزوج : إطار عالي ☐ إطار متوسط ☐ موظف ☐ تاجر ☐

عامل بسيط ☐ بطال ☐

7- الدخل الشهري للزوج : من 15,000دج إلى 20,000 دج ☐

من 20,000 إلى 25,000دج ☐

من 25,000 إلى 30,000دج ☐ من 30,000دج فأكثر ☐

8- نوع الإقامة : مع أهل الزوج ☐ في بيت مستقل ☐ أخرى تذكر ☐

9- عدد الأطفال : عدد الأطفال الأقل من 3 سنوات ☐

عدد الأطفال الأكثر من 3 سنوات ☐

المحور 2 : بيانات تتعلق بأساليب التنشئة الاجتماعية :

10- ما هو عدد ساعات العمل في اليوم ؟ من 2 إلى 5 ساعات ☐

من 6 إلى 8 ساعات ☐

11- ما هو عدد الساعات التي تقضيها مع طفلك في اليوم ؟

12-بالنسبة لك هل هذه المدة كافية للاهتمام به ؟ كافية ☐ غير كافية ☐

متوسطة ☐

13- عند خروجك للعمل من يهتم بطفلك ؟ الزوج ☐ الأهل ☐

المدرسة ☐ دار الحضانة ☐

14-هل بإمكانك العودة إلى المنزل في منتصف النهار ؟ دائما ☐ أحيانا ☐

مطلقا ☐

15- هل عملك المنزلي يقلل من الوقت المخصص للاهتمام بطفلك ؟ نعم ☐ لا ☐

16- في رأيك هل يؤثر عمل الأم على أسلوب التعامل مع طفلها ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كان يؤثر وضحي كيف ذلك.....

.....

17- هل يمكنك أن تعوضي غيابك عن طفلك بالحاجات المادية ؟ دائما ☐ أحيانا ☐

مطلقا ☐

18- هل تتجاوزين عن أخطاء طفلك لتعويضه عن الحرمان الذي يخلفه غيابك ؟ دائما ☐

أحيانا ☐ مطلقا ☐

19- هل تقومين بزيارة المدرسة والتحدث مع معلمه ؟ دائما ☐ أحيانا ☐

مطلقا ☐

20- هل تشجعين طفلك عند حصوله على نتائج جيدة ؟ دائما ☐ أحيانا ☐ مطلقا ☐

21- هل تؤنبيه عندما يتحصل على نتائج سلبية ؟ دائما ☐ أحيانا ☐ مطلقا ☐

22- في رأيك هل تتعارض الأساليب التي تعاملين بها طفلك مع الأساليب التي يتبعها القائمون على الاهتمام به عند غيابك ؟ نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث : بيانات تتعلق بالقيم الاجتماعية

23- ما درجة اهتمام القائمين على طفلك ؟ جد مهتمين ☐ مهتمين ☐ غير مهتمين ☐

24- إلى أي درجة أنت مرتاحة عند ترك طفلك عند القائمين على رعايته ؟

مرتاحة ☐ مرتاحة نوعا ما ☐ غير مرتاحة ☐

25- هل يهتم زوجك بالأبناء أثناء غيابك ؟ دائما ☐ أحيانا ☐ مطلقا ☐

26- هل تحرصين على تعليم طفلك الاعتناء بنظافة جسمه ؟ نعم ☐ لا ☐

27- هل تخصصين وقتا لتعليم طفلك الوضوء وأداء الصلاة ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ مطلقا ☐

28- هل تقومين بتحفيظ طفلك بعض السور القرآنية والأدعية المأثورة ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ مطلقا ☐

29- ما هي القيم التي تحاولين غرسها في طفلك ؟ (اختاري إجابة واحدة)

- احترام الكبار ☐ - الصدق ☐ - النظافة ☐

- التسامح والعفو ☐ - شكر الآخرين ☐ - تقديم الاعتذار لمن أساء لهم ☐

30- في رأيك على ماذا يحرص القائمون على الاهتمام بطفلك ؟ (اختاري إجابة واحدة)

تعليمه القراءة والكتابة ☐ تلقينه القيم الاجتماعية ☐

تلبية حاجاته النفسية (العطف والحنان) ☐

تلبية حاجاته البيولوجية (الأكل والشرب وقضاء حاجته) ☐

31- عند عودتك إلى المنزل هل تشعرين أن طفلك قد اكتسب سلوكات مرفوضة لم يتعلمها في إطار الأسرة ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم :

32- فإلى ماذا يرجع ذلك في رأيك ؟

- عدم قدرتك على مراقبة طفلك بسبب خروجك للعمل ☐

- انشغالك بالأعمال المنزلية عند عودتك من العمل ☐

- تأثر طفلك بالسلوكات السلبية التي يتبعها القائمون على الاهتمام به ☐

33- أيا من هذه السلوكات السلبية اكتشفت أن ابنك قد اكتسبها ؟(اختاري إجابة واحدة)

- الكذب ☐ - شتم الآخرين ☐ - رفع صوته على الكبار ☐

- السرقة ☐ - عدم احترام الآخرين ☐ - الكلام الفاحش ☐

34- في رأيك هل تتعارض القيم التي تودين ترسيخها في طفلك مع التي يلقنها له القائمون على الاهتمام به ؟ نعم ☐ لا ☐

ملحق رقم 02 : خريطة ولاية المسيلة